قوله: ﴿من عرفات﴾

[١٨٥٤] حدثنا محمد بن داود السمناني، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن ثابت بن هرمز، يعني: أبا المقدام

قوله: ﴿فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾

[١٨٥٥] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن أبيه وإسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: سألت عبد الله بن عمرو عن المشعر الحرام، فسكت حتى إذا هبطت أيدى رواحلنا بالمزدلفة قال: أين السائل عن المشعر الحرام؟ هذا المشعر الحرام.

[١٨٥٦] حدثنا إسماعيل بن يحى بن كيسان رفيق أبى مسعود بن الفرات ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، قال: قال ابن عمر: المشعر الحرام: المزدلفة كلها.

وروى عن ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والحسن والسدى وقتادة والربيع بن أنس، أنه: بين الجبلين.

[١٨٥٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ قال: المشعر الحرام: جمع أمرهم أن يذكروه عند المشعر الحرام إذا ماهم أفاضوا من عرفات كما هداهم.

قوله: ﴿واذكروه كما هداكم﴾

[١٨٥٨] وذكر عن أبي أسامة، عن أبى سعد البقال، عن محمد بن عبيد الله بن الزبير: ﴿واذكروه كما هداكم﴾ قال: ليس هذا بعام هذا لأهل البلد.

قوله: ﴿وان كنتم من قبله لمن الضالين﴾

ذكر عن قبيصة، عن سفيان: ﴿وإن كنتم من قبله لمن الضالين﴾ قال: من قبل القرآن.

[١٨٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لمن الضالين﴾ قال: لمن الجاهلين.

قوله: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ آية ١٩٩

[١٨٦٠] أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، ثنا هشام بن عروة حدثني أبي عن عائشة، قالت: الحُمْس[١] هم الذين أنزل الله فيهم ماأنزل: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ قالت: وكان الناس يفيضون من عرفات، وكان الحمس يفيضون من المزدلفة، يقولون: لا نفيض إلا من الحرم، فلما نزلت: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ رفعوا إلى عرفات.

قوله: ﴿من حيث أفاض الناس﴾

[١٨٦١] حدثنا أبي ، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق ثنا مروان، عن أبي بسطام، يعني: يحى بن عبد الرحمن السعدي عن الضحاك، في قوله: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ قال: الناس: هو إبراهيم.

والوجه الثاني:

[١٨٦٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحي بن حسان التنيسي، ومحمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، قالا: ثنا إبراهيم بن عيينة، أنبأ حسين بن عقيل العقيلي، عن الضحاك، في قوله: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ قال: الإمام.

والوجه الثالث:

[١٨٦٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ يعني: قريشا والناس والعرب.

قوله: ﴿واستغفروا الله﴾

[١٨٦٤] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد: ﴿استغفر الله﴾ قال: تفسيرها: أقلني.

---

(١) هم قريش وأسلافها ـ انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٥ .

وقوله: ﴿إن الله غفور رحيم﴾

[١٨٦٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إن الله غفور﴾ أي: يغفر الذنب.

قوله: ﴿رحيم﴾

[١٨٦٦] وبه في قوله: ﴿رحيم﴾ قال: يرحم العباد على مافيهم.

قوله: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾آية ٢٠٠

[١٨٦٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ قال: إهراقة الدماء.

والوجه الثاني:

[١٨٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إبراهيم بن يزيد، عن عطاء: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ قال: حجكم.

قوله: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾

اختلف في تفسيرها، فأحدها:

[١٨٦٩] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، قال: قلت لابن عباس: قول الله: ﴿كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا﴾ قال: إن الرجل ليأتي عليه اليوم ومايذكر اباه. قال: إنه ليس بذلك. ولكن يقول تغضب لله إذا عصى، أشد من غضبك إذا ذكر والدك بسوء، أو أشد.

والوجه الثاني:

[١٨٧٠] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان أهل الجاهليه يقفون في المواسم، فيقول الرجل منهم: كان أبي يطعم ويحمل الحمالات[1] ويحمل الديات، ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم، فأنزل

(١) هي مايتحمله الإنسان من غيره من دية أو غرامة ـ هامش ابن كثير ١ / ٣٥٥.

الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ يعني: ذكر آبائهم في الجاهليه، أو أشد ذكرا. وروى عن أنس بن مالك وأبى وائل وعطاء بن أبى رباح في أحد قوليه وسعيد بن جبير وعكرمة في إحدى رواياته ومجاهد والسدى وعطاء الخراساني والربيع بن أنس والحسن وقتادة[1] و محمد بن كعب ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[١٨٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عبد الملك عن عطاء: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ قال: هو الصبي أول مايلهج من الكلام: ياأبه، ياأمه.

والوجه الرابع:

[١٨٧٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا سعيد بن مسلم بن بانك قال: سألت عكرمة عن قول الله: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ أهو ذكرى أبى؟ قال: لا، ولكن ذكر أبيك إياك، إن الوالد موكل بالولد. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

الوجه الخامس:

ذكر عن أبى أسامة، عن أبى سعد البقال عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن ابن الزبير ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ قال الثقفي، عن ابن الزبير: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ قال: كانوا إذا فرغوا من حجهم، تفاخروا بآبائهم. فقال الله ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ وروى عن محمد بن كعب، نحو ذلك.

قوله: ﴿أو أشد ذكرا﴾

[١٨٧٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا﴾ فإنى إن فعلت الخير بكم وبآبائكم، ثم أمرهم أن يكونوا لله أشد ذكرا من آبائهم.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٦ .

قوله: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا﴾ آية ٢٠١

[١٨٧٤] حدثنا أبو بكر بن القاسم، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنى أبى، حدثنى أبى، ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون: اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا، فأنزل الله فيهم: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق﴾ وروى عن أبى وائل ومجاهد والسدي ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٨٧٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق﴾ قال: هذا عبد نوى الدنيا، لها انفق ولها شخص، ولها عمل ولها نصب، فيها همه ونيته وسدمه[1] و طلبته.

قوله: ﴿وماله في الآخرة من خلاق﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾

[١٨٧٦] حدثنا أبو بكر بن القاسم، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنى أبى، حدثنا أبى، ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان يجيئ بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فأنزل الله فيهم: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب﴾

والوجه الثاني:

[١٨٧٧] ذكر عن أبى أسامة، عن أبى سعد، عن أبى عون، عن ابن الزبير: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾ قال: يعملون في دنياهم لآخرتهم ودنياهم.

---

(١) الولوع بالشيئ.

[١٨٧٨] حدثنا أبي، ثنا دحيم، ثنا محمد بن شعيب، قال: سألت يحى بن الحارث: ما أتى في الدنيا حسنة؟ قال: عمل صالح.

الوجه الثالث:

[١٨٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، أخبرنى عباد بن العوام، أخبرنى هشام، عن الحسن في قوله: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: الحسنة في الدنيا: العلم والعبادة.

[١٨٨٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان[١] عن رجل عن الحسن، في قوله ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنه﴾ قال: الرزق الطيب والعلم النافع في الدنيا.

والوجه الرابع:

[١٨٨١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنباء عبد الرازق[٢] أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وفي الآخرة حسنة﴾ قال: في الآخرة عافية. ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: في الدنيا عافية.

الوجه الخامس:

[١٨٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنى عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن محمد بن كعب القرظى، في هذه الآية: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: المرأة الصالحة من الحسنات. وروى عن يزيد بن مالك، نحو ذلك.

والوجه السادس:

[١٨٨٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي، عن قتادة، قوله: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ قال: هذا عبد نوى الآخرة لها شخص ولها أنفق ولها عمل وكانت الآخرة، هي سدمه وطلبته ونيته.

---

(١) الثوري ص ٦٥ .

(٢) التفسير ١ / ٩٦ .

قوله: ﴿وفي الآخرة حسنة﴾

اختلف في تفسيرها على أوجه فأحدها:

[١٨٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، أخبرني عباد بن العوام، أخبرني هشام، عن الحسن:[١] ﴿وفي الآخرة حسنة﴾ قال: الحسنة في الآخرة: الجنة. وروى عن مجاهد والسدى ومقاتل بن حيان وإسماعيل بن أبى خالد، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٨٨٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وفي الآخرة حسنة﴾ قال: في الآخرة عافيه.

قوله: ﴿وقنا عذاب النار﴾

[١٨٨٦] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام يعني: ابن شداد أبا طالوت قال: كنت عند أنس، فقال له ثابت: إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم. فقال: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وتحدثوا ساعة حتى إذا هم أرادوا القيام قالوا: ياأبا حمزة: إن إخوانك يريدون القيام، فادع الله لهم، قال: تريدون أن أشق لكم الأمور، إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار، فقد آتاكم الخير كله.

[١٨٨٧] حدثنا أبى، ثنا دحيم، ثنا محمد بن شعيب أخبرني يحى بن الحارث، حدثنى القاسم يعني أبا عبد الرحمن، قال: من أعطى قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وجسدا صابرا، فقد أوتى في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة ووقى عذا ب النار.

قوله: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا﴾ آية ٢٠٢

[١٨٨٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتاه رجل: فقال إنى أجرت نفسي من

---

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٦٥ .

(٢) التفسير ١ / ٩٦ .

قوم، على أن أخدمهم، ويحجوا بي. فقال ابن عباس: هذا من الدين، قال الله: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب﴾[١]

[١٨٨٩] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، قال: قال عطاء: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا﴾ قال: مما عملوا من الخير. وروى عن قتادة، قال: حظ من أعمالهم .

قوله: ﴿والله سريع الحساب﴾

[١٨٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿سريع الحساب﴾ سريع الإحصاء.

قوله: ﴿واذكروا الله﴾ آية ٢٠٣

[١٨٩١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع، عن عبد الله بن نافع عن أبيه، عن ابن عمر، أنه كان يكبر تلك الأيام بمني، ويقول: التكبير واجب، ويتأول هذه الآية: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾

[١٨٩٢] حدثنا أبى، ثنا علي بن المديني، ثنا يحي بن سعيد، ثنا ابن جريج، حدثنى عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عباس في المسجد: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ يوم الصدر، بعد ماصدر يكبر في المسجد، ويذكر.

قوله: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾

[١٨٩٣] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة، في قوله ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ قال: التكبير أيام التشريق، يقول في دبر كل صلاة: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر.

قوله: ﴿في أيام معدودات﴾

[١٨٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر بن راشد، عن ابن أبى ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي ﴿أيام معدودات﴾ قال: ثلاثة أيام. يوم الأضحى، ويومان بعده. اذبح في أيهن شئت، وأفضلها أولها.

---

(١) أخرجه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ٢ / ٢٧٧ .

الوجه الثاني: أنها أيام التشريق.

[١٨٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر بن راشد المكتب، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: أربعة أيام يوم النحر، وثلاثة أيام بعده يعني قوله: ﴿أيام معدودات﴾ وروى عن ابن عمر وابن الزبير وأبى موسى ومجاهد[١] وعطاء والحسن وإبراهيم والضحاك وأبى مالك وعكرمة وسعيد بن جبير والسدى والزهري وقتادة[٢] والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني ويحى بن أبى كثير، نحو ذلك.

قوله: ﴿فمن تعجل في يومين﴾

[١٨٩٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ قال: فلا ذنب له.

[١٨٩٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا معاوية، عن قيس، عن عطاء في التعجل في يومين: اي في النهار يخرج، قال: إذا زالت الشمس إلى الليل.

[١٨٩٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن معمر بن أشكاب الصفار، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أنه قال: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ قد غفرت له ذنوبه. وروى عن علي بإسناد مرسل وابن عمر وأبي ذر وسالم بن عبد الله وأبى العالية ومجاهد والشعبي ومعاوية بن قرة وإبراهيم والضحاك ومطرف بن الشخير وأبي مالك وحماد بن أبى سليمان والربيع بن أنس والسدى، نحوذلك

والوجه الثاني:

[١٨٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسحاق بن يحيى، قال: سمعت مجاهدا: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ قال: إلى قابل.

---

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٦٥.

(٢) تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٦.

قوله: ﴿ومن تأخر﴾

[١٩٠٠] حدثنا أبى، ثنا القعنبي، ثنا عبد الله يعني ابن عمر عن نافع، أن ابن عمر قال: من غابت له الشمس في اليوم الذي قال الله فيه: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ وهو بمنى، فلا ينفر حتى يرمي الجمار من الغد. وروي عن عمر بن الخطاب وعطاء وطاووس والحسن وعمر بن عبد العزيز وإبراهيم النخعي وجابر بن زيد، قالوا: من لم ينفر في اليوم الثاني حتي تغيب الشمس فلا ينفر حتي يرمي الجمار من الغد .

[١٩٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن كثير بن عبد الله المزني، قال: سمعت محمد بن كعب يقول: ومن تأخر في اليوم الثالث. وروى عن الحسن وعطاء عكرمة والسدى وقتادة، نحو ذلك.

قوله: ﴿فلا إثم عليه﴾

[١٩٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا ابن أبى ليلى، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿ومن تأخر فلا اثم عليه﴾ قال : في تأخيره .

[١٩٠٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن معمر بن أشكاب الصفار الكوفي بمصر ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر، عن حماد عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أنه قال: ﴿ومن تأخر فلا إثم عليه﴾ قال: قد غفر الله له ذنوبه. وروى عن ابن عمر وأبى ذر ومجاهد والشعبي ومعاوية بن قرة وإبراهيم ومطرف بن الشخير وحماد بن أبى سليمان، نحو ذلك .

[١٩٠٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن ابى طلحة، عن ابن طلحة، عن ابن عباس ﴿ ومن تأخر ﴾ فلا جناح عليه .

والوجه الثاني :

[١٩٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي ، قالا: ثنا وكيع عن إسحاق بن يحى، يعني: ابن طلحة، قال: سمعت مجاهدا يقول: ﴿ومن تأخر فلا إثم عليه ﴾ إلى قابل .

قوله: ﴿لمن اتقى واتقوا الله﴾

[١٩٠٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، في قوله ﴿لمن اتقى﴾ يقول: لمن اتقى معاصي الله.

والوجه الثاني:

[١٩٠٧] حدثنا أبى ثنا ابن أبى حزم القطعي، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد عن قتادة، قال: كان ابن مسعود يقول: إنما جعلت المغفرة لمن اتقى على حجه.

الوجه الثالث:

[١٩٠٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، أما قوله: ﴿لمن اتقى﴾ فيقول: لما اتقى فيما بقى.

وروى عن الربيع بن أنس، قال: ذهب إثمه كله، أن اتقى فيما بقى.

الوجه الرابع:

[١٩٠٩] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى عمر العدنى، ثنا سفيان، عن رجل قد سماه، عن ابي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿لمن اتقى﴾ قال: لمن اتقى الصيد يعني: وهو محرم.

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ آية ٢٠٤

[١٩١٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج أنبأ سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أصيبت السريه التي كان فيها عاصم ومرثد بالرجيع، قال رجل من المنافقين: ياويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا، لاهم قعدوا في أهليهم ولا هم أدوا رسالة صاحبهم، فأنزل الله تعالي، من قول المنافقين، وما أصاب أولئك النفر من الخير الذي أصابهم، فقال: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ أي: لما يظهر من الإسلام بلسانه. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد وعطاء، أنهما قالا: علانيته في الدنيا.

[١٩١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى

العالية: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ قال: كان هذا عبد حسن القول، سئ الفعل، يأتي النبي ﷺ فيحسن القول.

[١٩١٢] حدثنا أبى ثنا حمزة بن جميل الربذي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عبادا ألسنتهم أحلا من العسل وقلوبهم أمر من الصبر، لبسوا للعباد مسك الضأن في اللين، يختلون الدنيا بالدين، فيقول الله تعالى: أعلي تجترئون، وبي تغترون ؟ وعزتي لأبعثن عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا، قلنا: يا أبا حمزة: هل لهؤلاء في كتاب الله وصف؟ قال: نعم، قول الله عز وجل ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ إلى قوله ﴿والله لا يحب الفساد﴾[١]

[١٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ قال: نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي، وهو حليف لبني زهرة.

قوله: ﴿ويشهد الله على ما في قلبه﴾

[١٩١٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد مولى لآل زيد بن ثابت عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويشهد الله على مافي قلبه﴾ إنه لمخالف لما يقول بلسانه.

[١٩١٥] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ويشهد الله في الخصومة، إنما يريد للحق.

[١٩١٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] ابنا معمر، عن قتادة: ﴿ويشهد الله علي مافي قلبه﴾ قال: هو المنافق.

[١٩١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ويشهد الله علي مافي قلبه﴾ قال: أقبل الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ

(١) قال ابن كثير ماقاله القرظى حسن صحيح ١ / ٣٥٩ .
(٢) التفسير ١ / ٩٧ .

ذلك منه، وقال: إنما جئت أريد الإسلام، والله يعلم اني صادق فذلك قوله: ﴿ويشهد الله علي مافي قلبه﴾

قوله: ﴿وهو ألد الخصام﴾

[١٩١٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ﴿وهو ألد الخصام﴾ اي: ذو جدال اذا كلمك وراجعك.

[١٩١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، يقول: شديد الخصومة.

والوجه الثاني:

[١٩٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن عاصم، عن الحسن: ﴿وهو ألد الخصام﴾ قال: كاذب القول.

وروى عن محمد بن كعب، نحو قول الحسن.

الوجه الثالث:

[١٩٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ألد الخصام﴾ ظالم لا يستقيم. وروى عن عطاء الخراساني، نحو قول مجاهد.

الوجه الرابع:

[١٩٢٢] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة[1]: ﴿وهو ألد الخصام﴾ قال: شديد القسوة في معصيته لله، جدل بالباطل.

الوجه الخامس:

[١٩٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وهو ألد الخصام﴾ فأعوج الخصام.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٧ .

قوله تعالى: ﴿وإذا تولى﴾ آية ٢٠٥

[١٩٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذا تولى﴾ أي: خرج من عندك. وروى عن السدى نحو ذلك.

[١٩٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر، يعني: ابن العربي، عن مجاهد، قال: قيل ياأبا الحجاج: كيف توليه فيها؟ قال: يلي في الأرض، فيعمل فيها بالعدوان والظلم.

قوله: ﴿سعى في الأرض﴾

[١٩٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿سعى﴾ عمل في الأرض.

قوله: ﴿ليفسد فيها﴾

[١٩٢٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: ﴿وإذا تولي سعى في الأرض ليفسد فيها﴾ قال: الحرث: الزرع، يقطعه: يفسده.

اخبرنا موسى بن هاورن الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿ليفسد فيها﴾ قال: يفسد في أرض، مهلك لعباد الله.

[١٩٢٨] قرئ على يونس، أنبأ ابن وهب، قال: قال لي مالك: قال الله عز وجل: ﴿وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها﴾ فرأى مالك، أن الفساد في الأرض، مثل القتل.

قوله: ﴿ويهلك﴾

[١٩٢٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ويهلك الحرث﴾ قال: يحرق الحرث الذي يحرثه الناس، نبات الأرض. وروى عن السدى نحو ذلك.

قوله: ﴿الحرث﴾

[١٩٣٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن التميمي، قال: سألت ابن عباس، عن قول الله: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ قال: الحرث: الزرع.

وروى عن أبي العالية ومجاهد وعطاء وعكرمة والربيع بن أنس وقتادة ومكحول والسدى.

[١٩٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن مجاهد، قيل له: يا أبا الحجاج: وكيف هلاك الحرث والنسل؟ قال: يلي في الأرض فيعمل فيها بالعدوان والظلم، فيحبس بذلك القطر من السماء، فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل.

[١٩٣٢] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك في قوله: ﴿ويهلك الحرث﴾ قال: أما الحرث، فهو الحنان، والأصل الثابت.

قوله: ﴿والنسل﴾

[١٩٣٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن التميمي، قال: سألت ابن عباس، عن قول الله: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ قال: نسل كل دابة. وروى عن عكرمة وأبي العالية ومكحول والربيع بن أنس، نحو ذلك

الوجه الثاني:

[١٩٣٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ فنسل كل دابة والناس أيضا. وروى عن مجاهد وعطاء وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالي: ﴿والله لا يحب الفساد﴾

[١٩٣٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو

سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿والله لا يحب الفساد﴾ أي: لا يحب عمله ولا يرضى به

والوجه الثاني:

[١٩٣٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى مالك عن يحى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قطع الورق والذهب من الفساد في الأرض.

وروى عن عمر بن عبد العزيز، نحو ذلك

قوله: ﴿واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم﴾ آية ٢٠٦

[١٩٣٧] حدثنا أبى، ثنا سيدان بن مضارب، ثنا عبد الرحمن بن العريان ثنا عبد الحميد بن دينار عن أبي رجاء العطاردي، أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تلا هذه الآية ﴿وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم﴾ إلى قوله: ﴿رؤف بالعباد﴾ اقتتل هذان.

قوله: ﴿فحسبه جهنم ولبئس المهاد﴾

[١٩٣٨] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿ولبئس المهاد﴾ قال: بئس مامهدوا لأنفسهم.

قوله: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد﴾ آية ٢٠٧

[١٩٣٩] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، ان صهيبا أقبل مهاجرا نحو النبي ﷺ، فتبعه نفر من قريش مشركون، فنزل وانتثل[1] كنانته، فقال: يامعشر قريش، قد علمتم أني أرماكم رجلا بسهم، وأيم الله لاتصلون إلى حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي، ثم أضربكم بسيفي، مابقى في يدى منه شئ، ثم شأنكم بعد. وقال: إن شئتم دللتكم علي مالي بمكة، وتخلون سبيلي؟ قالوا: فدلنا علي مالك بمكة ونخلى عنك، فتعاهدوا على ذلك، فدلهم، وأنزل على رسول الله ﷺ القرآن: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد﴾ فلما رأى رسول الله صهيبا، قال له رسول

(١) أي استخرج مافيها من السهام .

الله ﷺ: ربح البيع ياابا يحى - ربح البيع يا أبا يحى ربح البيع يا أبا يحي. وقرأ عليه القرآن، يعني قوله: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد﴾ وروى عن أبى العالية والربيع بن أنس، نحو ذلك

[١٩٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن، عن قيس بن أبى حازم، عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة، فتقدم رجل فقاتل حتى قتل، فقالوا: ألقى هذا بيديه إلى التهلكة، فكتب فيه إلي عمر رضى الله عنه، فكتب عمر: ليس كما قالوا، هو من الذين قال الله فيهم: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾

الوجه الثاني:

[١٩٤١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق عن محمد مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ أي: قد شروا أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله، والقيام بحقه، حتى هلكوا على ذلك، يعني: السريه

الوجه الثالث:

[١٩٤٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق[1] أنبأ معمر، عن قتادة، في قول: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ قال: هم المهاجرون والأنصار.

قوله: ﴿والله رؤف بالعباد﴾

[١٩٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والله رؤف بالعباد﴾ يعني: يرأف بكم.

قوله: ﴿يا أيها الذين أمنوا﴾ آية ٢٠٨

[١٩٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح بن أبى سريج، أخبرنى الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنى محمد بن عون، عن عكرمة عن ابن عباس، قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾ كذا قرأها بالنصب،

(١) التفسير ١ / ٩٧ .

يعني: مؤمني أهل الكتاب، فإنهم كانوا مع الإيمان بالله مستمسكين ببعض أمر التوراة والشرائع التي نزلت فيهم. وروى عن مقاتل بن حيان، أنه قال: عبد الله بن سلام ومؤمنو اهل الكتاب.

قوله: ﴿ادخلوا في السلم﴾

[١٩٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، أخبرني الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ يقول: ادخلوا في شرائع دين محمد ﷺ، ولا تدعوا منها شيئا، وحسبكم الإيمان بالتوراة ومافيها.

[١٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ قال: السلم: الطاعة. وروى عن أبي العالية والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[١٩٤٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾ والسلم: الإسلام. وروى عن عكرمة، وأحد قولي مجاهد والسدى والضحاك وطاووس: وأحد قولي قتادة نحو ذلك.

[١٩٤٨] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن أبي فاطمة، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ قال: في أنواع البر كلها.

والوجه الثاني:

[١٩٤٩] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام المقرئ، ثنا الخفاف، قال: قال سعيد: قال قال قتادة: ﴿في السلم﴾ يعني: الموادعة.

قوله ﴿كافة﴾

[١٩٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ يقول: جميعا. وروى عن الضحاك وأبي العاليه والربيع وعكرمة وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولاتتبعوا خطوات الشيطن﴾

قد تقدم تفسيره على أربعة أوجه. وهذين الحديثين لم نكتبهما هناك، فكتبناهما هنا.

[١٩٥١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿خطوات الشيطن﴾ يقول: عمله.

[١٩٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ولاتتبعوا خطوات الشيطن﴾ يقول: طاعته.

قوله: ﴿إنه لكم عدو مبين﴾

[١٩٥٣] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة، قال: قال مطرف: وجدنا أغش عباد الله لعبيد الله، الشيطان

قوله: ﴿فإن زللتم﴾ آية ٢٠٩

[١٩٥٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنا أبى، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله ﴿فإن زللتم من بعد ماجاءتكم البينات﴾ والزلل: ترك الإسلام.

قوله: ﴿من بعد ماجاءتكم البينت﴾

[١٩٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فإن زللتم﴾ يقول: إن ضللتم. وبه عن السدى: ﴿من بعد ماجاءتكم البينات﴾ من بعد ماجاءكم محمد ﷺ.

قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن زللتم من بعد ماجاءتكم البينت﴾ يعني بالبينات: ما أنزل الله من الحلال والحرام.

قوله: ﴿فاعلموا أن الله عزيز حكيم﴾

[١٩٥٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبى العالية: ﴿واعلموا أن الله عزيز حكيم﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم، حكيم في أمره. وروى عن قتاده والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[١٩٥٧] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن أفضل، قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

قوله: ﴿الحكيم﴾

به عن ابن إسحاق: الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله﴾ آية ٢١٠

[١٩٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبى بكر بن عطاء بن مقدم، ثنا معتمر بن سليمان، قال سمعت عبد الجليل القيسي يحدث عن أبى حازم، عن عبد الله بن عمرو: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ الآية. يهبط حين يهبط، وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب، منها: النور والظلمة، والماء، فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب[١].

[١٩٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عون البصري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة، في قوله تعالى ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ وذلك يوم القيامة.

قوله: ﴿في ظلل من الغمام﴾

[١٩٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلل من السحاب، قد قطعت طاقات.

الوجه الثاني:

[١٩٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: كان مجاهد يقول: هو غير السحاب، ولم يكن إلالبني إسرائيل في تيههم حين تاهوا، وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة .

---

(١) ابن كثير ١ / ٣٦٣ .

[١٩٦٢] حدثنا أبى ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، قال: سألت زهير بن محمد، عن قول الله ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: ظلل من الغمام، منظوم بالياقوت، مكلل بالجواهر والزبرجد[١].

قوله: ﴿والملئكة﴾

[١٩٦٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس عن أبى العالية ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ يقول: والملائكة يجيئون في ظلل من الغمام، والله تبارك وتعالى يجئ فيما يشاء، وهي في بعض القراءة ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملئكة في ظلل من الغمام﴾ وهي كقوله ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملئكة تنزيلا﴾

[١٩٦٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدروقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج عن عكرمة ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة﴾ يقول: والملائكة حوله.

الوجه الثاني:

[١٩٦٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] ابنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ قال: يأتيهم الله في ظلل من الغمام، وتأتيهم الملائكة عند الموت.

قوله: ﴿وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور﴾

[١٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان عن أبيه عن عكرمة: ﴿وقضى الأمر﴾ يقول: قامت الساعة.

[١٩٦٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، قال: ثنا ابن زيد، يعني: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: إلى الله المرجع.

قوله تعالى: ﴿سل بني إسرائيل﴾ آية ٢١١

[١٩٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿سل بني إسرائيل﴾ هم يهود.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) التفسير ١ / ٩٨.

قوله تعالى: ﴿كم آتينهم من أية بينة﴾

[١٩٦٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، في قوله: ﴿سل بني إسرائيل كم آتينهم من آية بينة﴾ قال: آتاهم الله آيات بينات: عصى موسى، ويده، وأقطعهم البحر، وأغرق عدوهم وهم ينظرون، وظلل عليهم الغمام، وأنزل عليهم المن السلوى.

وروى عن قتادة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[١٩٧٠] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿سل بني إسرائيل كم آتينهم من آية بينه﴾ ماذكر منها في القرآن، ومالم يذكر.

قوله تعالى: ﴿ومن يبدل نعمة الله من بعد ماجاءته﴾ إلى قوله: ﴿العقاب﴾

[١٩٧١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، قوله: ﴿ومن يبدل نعمة الله﴾ يقول: من يكفر بنعمة الله من بعد ماجاءته.

وروى عن مجاهد والربيع بن أنس والسدى، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿زين للذين كفروا الحيوة الدنيا﴾ آية ٢١٢

[١٩٧٢] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿زين للذين كفروا الحيوة الدنيا﴾ هي همهم وسدمهم وطلبتهم ونيتهم.

[١٩٧٣] أخبرنا على بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿زين للذين كفروا الحيوة الدنيا﴾ قال: الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها.

قوله: ﴿ويسخرون من الذين آمنوا﴾

[١٩٧٤] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ويسخرون من الذين آمنوا﴾ ويقولون: ماهؤلاء علي شئ، استهزاء وسخريا.

[١٩٧٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد، ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿ويسخرون من الذين أمنوا﴾ قال: من طلبهم الآخرة. قال ابن جريج: وقال آخرون: قالت قريش: لو كان محمد نبيا، لاتبعه ساداتنا وأشرافنا. والله ماتبعه إلا أهل الحاجه مثل ابن مسعود وأصحابه.

قوله: ﴿والذين اتقوا فوقهم﴾

[١٩٧٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، ابنا معمر، عن قتادة: ﴿والذين اتقوا فوقهم﴾ قال: فوقهم في الجنه.

قوله تعالى: ﴿يوم القيامة﴾

[١٩٧٧] حدثنا محمد بن يحى أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة﴾ هناكم التفاضل.

قوله تعالى: ﴿والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾

[١٩٧٨] ذكر عن أبى صالح كاتب الليث، عن الهقل، عن الأوزاعي، عن عطاء قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية: ﴿والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ قال: تفسيرها: ليس على الله رقيب، ولا من يحاسبه.

[١٩٧٩] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، وعبد الله بن عمران بن علي الاسدى، قالا ثنا يحى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: ﴿بغير حساب﴾ قال: لا يحاسب الرب.

الوجه الثاني:

[١٩٨٠] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن جعفر الرقى، ثنا أبو المليح، عن ميمون أبن مهران: ﴿بغير حساب﴾ قال: غدقا. وروى عن الوليد بن قيس، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿كان الناس﴾ آية ٢١٣

[١٩٨١] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروى، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ قال: آدم. وروى عن الثوري، مثل ذلك.

قوله: ﴿أمة واحدة﴾

[١٩٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب، في قول الله تعالى: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ قال: كانوا أمة واحدة حيث عرضوا على آدم، ففطرهم الله يومئذ على الإسلام وأقروا له بالعبودية، وكانوا أمة واحدة مسلمين كلهم، ثم اختلفوا من بعد آدم

[١٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ قال: كانوا كفاراً ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾

قوله تعالى: ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾

[١٩٨٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع عن أبى العالية عن أبى بن كعب أنه كان يقرؤها: ﴿كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾ وان الله إنما بعث الرسل وأنزل الكتاب بعد الإختلاف.

[١٩٨٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿فبعث الله النبين مبشرين ومنذرين﴾ فكان أول نبي بعث نوح صلى الله عليه وسلم.

[١٩٨٦] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبأ حجاج عن ابن جريج قال: كان بين آدم ونوح، عشرة أنبياء فبعث الله النبيين، ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين.

[١٩٨٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾ يقول: كانوا على شريعة من الحق كلهم.

قوله تعالى ﴿وأنزل معهم الكتاب بالحق﴾

[١٩٨٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية عن أبى بن كعب في قوله ﴿وأنزل معهم الكتاب بالحق﴾ قال: أنزل الكتاب عند الاختلاف

قوله ﴿ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه﴾

[١٩٨٩] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة، قوله ﴿ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه﴾ قال: ذكر لنا أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الهدى، وعلى شريعة من الحق، ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا. وكان أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض، وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق، فبعث الله رسله وأنزل كتابه يحتج به على خلقه.

قوله ﴿وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ماجاءتهم البينات﴾

[١٩٩٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن أبى العالية عن أبى بن كعب، قوله: ﴿وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه﴾ يعني بني إسرائيل، أوتوا الكتاب والعلم، من بعد ماجاءتهم البينات.

قوله تعالى: ﴿بغيا بينهم﴾

[١٩٩١] وبه عن أبى بن كعب، في قوله: ﴿بغيا بينهم﴾ يقول: بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها، أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض، وضرب بعضهم رقاب بعض.

قوله تعالى ﴿فهدى الله الذين آمنوا﴾

[١٩٩٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة: ﴿فهدى الله الذين أمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه﴾ قال: قال النبي ﷺ: نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولا الجنه، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتينا الكتاب من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه، فهذا اليوم الذي هدانا الله له، والناس لنا تبع فيه، غدا لليهود، وبعد غد للنصارى[٢].

(١) التفسير ١ / ٩٩ .

(٢) البخاري ١ / ٢١١ كتاب الجمعة .

[١٩٩٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: ﴿فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه﴾ يقول: فهداهم الله عند الاختلاف، أنهم أقاموا علي ماجاءت به الرسل قبل الاختلاف. اقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأقاموا على الأمر الأول الذي كان قبل الاختلاف، واعتزلوا الاختلاف، فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة. كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح، وقوم شعيب، وآل فرعون، أن رسلهم قد بلغتهم وأنهم كذبوا رسلهم.

قوله: ﴿لما اختلفوا فيه من الحق باذنه﴾

[١٩٩٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، اخبرني عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله: ﴿فهدى الله الذين أمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه﴾ فاختلفوا في يوم الجمعه، فاتخذ اليهود يوم السبت والنصاري يوم الأحد، فهدى الله أمة محمد ليوم الجمعة واختلفوا في القبلة، فاستقبلت النصارى الشرق واليهود بيت المقدس، وهدى الله أمة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة، فمنهم من يركع ولا يسجد، ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم، ومنهم من يصلي وهو يمشي، فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك، واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار، ومنهم من يصوم من بعض الطعام، فهدى الله امة محمد للحق من ذلك، واختلفوا في إبراهيم، فقالت اليهود: كان يهوديا، وقالت النصارى: كان نصرانيا، وجعله الله حنيفا مسلما، فهدى الله امة محمد، للحق من ذلك. واختلفوا في عيسى، فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما، وجعلته النصارى إلها وولدا، وجعله الله روحه وكلمته، فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك.

قوله تعالى: ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾

[١٩٩٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قول الله تعالى ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ يقول: يهديهم للخروج من الشبهات والضلالات والفتن.

قوله: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ آية ٢١٤

[١٩٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا مفضل ابن فضالة المصري، قال: سألت ابا صخر، عن قول الله ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ الآية. قال: ان الله تبارك اسمه قال للناس أفحسبتم أن يدخل الجنه كل من قال إني مؤمن ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾ يقول: أفحسبتم أن تدخلوا الجنه حتى يصيبكم مثل ما أصيب به الذين من قبلكم البلايا، حتى اختبر فيه أمركم، وانظر فيه إلى صدقكم وطاعتكم في البلاء.

قوله: ﴿ولما يأتكم﴾

[١٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا مفضل قال: سألت أبا صخر، عن قوله: ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾ يقول: ولم أضربكم ببلايا كما بلوت الذين من قبلكم، بلوتهم بالبأساء والضراء وزلزلوا.

[١٩٩٨] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿ولما يأتكم﴾ يقول: ولما تبتلوا.

قوله: ﴿مثل الذين خلوا من قبلكم﴾

وبه عن الربيع بن أنس ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾ يقول: سنن الذين خلوا من قبلكم.

قوله: ﴿مستهم﴾

[١٩٩٩] حدثنا ابي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس، قال: أخبر الله سبحانه المؤمنين، أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها، واخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته، لتطيب انفسهم فقال: ﴿مستهم البأساء والضراء﴾.

[٢٠٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، قوله ﴿مستهم البأساء﴾ قال: أصابهم هذا يوم الاحزاب.

[٢٠٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا مفضل قال: سألت ابا صخر، عن قوله: ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء﴾ يقول: بلوتهم بالبأساء.

قوله: ﴿البأساء﴾

[٢٠٠٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا اسباط عن السدى، عن مرة عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿البأساء﴾ قال: البأساء: الفقر. وروى عن ابن عباس وأبى العالية والحسن، في أحد قوليه ومرة الهمداني وسعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وقتادة والربيع بن أنس والسدى ومقاتل ابن حيان، نحو ذلك.

قوله: ﴿والضراء﴾

[٢٠٠٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿ مستهم البأساء والضراء﴾ فالضراء: السقم.

قوله: ﴿وزلزلوا﴾

وبه عن ابن عباس: ﴿وزلزلوا﴾ بالفتن وأذى الناس إياهم.

[٢٠٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى: ﴿مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾ قال: أصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم: ﴿ماوعدنا الله ورسوله إلا غرورا﴾

قوله: ﴿حتى يقول الرسول والذين أمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾

[٢٠٠٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه﴾ قال: خيرهم وأصبرهم واعلمهم بالله: ﴿متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب﴾ قال: هذا البلاء الشديد والنقص أبتلى الله الانبياء والمؤمنين قبلكم، ليعلم أهل طاعته من أهل معصيته.

قوله تعالى: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون﴾ آية ٢١٥

[٢٠٠٦] ذكر عن سلمة بن افضل، حدثنى ابن إسحاق، عن محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن نفرا من أصحاب النبي ﷺ، حين امروا بالنفقة في سبيل الله، اتوا النبي ﷺ فقالوا: يانبي الله: إنا لاندري ما هذه النفقه التي أمرتنا بها في اموالنا، فما ننفق منها؟ فأنزل الله في ذلك: ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى مايجد ما يتصدق به، ولا ما يأكل حتى يتصدق عليه.

[٢٠٠٧] قرأت على محمد بن الفضل، حدثنى محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنابكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون﴾ وهي: النفقة في التطوع.(١)

قوله تعالى: ﴿قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾

[٢٠٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون﴾ قال: سألوا مالهم في ذلك؟ ﴿قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين﴾ وماذكر معهما.

[٢٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن داود العرضي وصالح بن عبيد الله قالا: ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قرأ هذه الآية ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ ثم قال: هذه مواضع النفقة ماذكر فيها طبل ولا مزمار ولا تصاوير الخشب ولا كسوة الحيطان. وروى عن مقاتل ابن حيان، أنه قال: هذه مواضع نفقة أموالكم.

والوجه الثاني:

[٢٠١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل ماأنفقتم من خير فللولدين والأقربين﴾ قال: يوم نزلت هذه الآية، لم تكن زكاة هي النفقة، نفقة الرجل على أهله، والصدقة يصدق بها، فنسختها الزكاة.

(١) ابن كثير ١ / ٣٦٧.

قوله تعالى: ﴿وماتفعلوا من خير﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فإن الله به عليم﴾

[٢٠١١] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿فإن الله به عليم﴾

قال: محفوظ ذلك عند الله، عالم به شاكر له وأنه لاشئ أشكر من الله ولا أجزأ بخير من الله.

قوله تعالى: ﴿كتب عليكم القتال﴾ آية ٢١٦

[٢٠١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة أخبرنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿كتب عليكم القتال﴾ وذلك ان الله تبارك وتعالى امر النبي ﷺ والمؤمنين بمكة، بالتوحيد واقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وأن يكفوا أيديهم عن القتال، فلما هاجر إلى المدينة، نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال، فنزلت: ﴿كتب عليكم القتال﴾ يعني فرض عليكم، واذن لهم بعد ماكان نهاهم عنه.

والوجه الثاني:

[٢٠١٣] حدثنا أبى، ثنا يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، ثنا خلاد بن عبد الله الواسطى، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، في قوله: ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ قال: نسختها هذه الآية: ﴿سمعنا واطعنا﴾

[٢٠١٤] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ماتقول في قوله: ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ أوجب الغزو علي الناس من أجلها؟ قال: لا، كتب على أولئك حينئذ.

الوجه الثالث:

[٢٠١٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب اخبرنى خالد بن حميد، عن بكر بن عمرو، عن ابن شهاب، في قول الله: ﴿كتب عليكم القتال وهو

كره لكم﴾ فالجهاد مكتوب على كل أحد، غزا أو قعد فالقاعد، عدة، ان استعين به اعان، وان استغيث به اغاث، وان استنفر نفر، وان استغنى عنه قعد

قوله: ﴿وهو كره لكم﴾

[٢٠١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وهو كره لكم﴾ يعني: القتال هو مشقة لكم. وروى عن قتادة (١) أنه قال: شديد عليكم.

قوله تعالى: ﴿وعسى﴾

[٢٠١٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك، كل شئ في القرآن: ﴿عسى﴾ فهو واجب إلا حرفين، حرف في التحريم: ﴿عسى ربه إن طلقكن﴾ وفي بني إسرائيل: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾

قوله: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾

[٢٠١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا﴾ يعني: الجهاد، قتال المشركين: ﴿وهو خير لكم﴾ ويجعل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة .

[٢٠١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا اسباط، عن السدى قوله: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾ يقول: إن في القتال الغنيمة والظهور والشهادة، ولكم في القعود، ألا تظهروا على المشركين ولا تستشهدوا ولا تصيبوا شيئا.

قوله تعالى: ﴿وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾

[٢٠٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وعسى أن تحبوا

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠١ .

شيئا﴾ يقول: القعود عن الجهاد: ﴿وهو شر لكم﴾ فيجعل الله عاقبتة شرا لكم، فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة.

قوله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾

[٢٠٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قول الله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ قال: يعلم من كل أحد مالا تعلمون.

قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ آية ٢١٧

[٢٠٢٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمي، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه حدثنى الحضرمي، عن أبى السوار، عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث رهطا وبعث عليهم أبا عبيدة ابن الجراح أو عبيدة بن الحارث، فلما ذهب ينطلق بكى صبابة إلى رسول الله ﷺ، فجلس. فبعث عليهم مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ألا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا، فقال: لا تكرهن أحدا على السير معك من أصحابك. فلما قرأ الكتاب، استرجع، وقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله. فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان، ومضى بقيتهم، فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه. ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادي؟ فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام، فأنزل الله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير﴾

[٢٠٢٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر، عن الزهري وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس لقى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب، وهو يرى أنه في جمادي، فقتله. وهو أول قتيل قتل من المشركين، فعير المشركون المسلمين، فقال: أتقتلون في الشهر الحرام، فأنزل الله: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ قال الزهري[٢]: كان النبي ﷺ فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام، ثم أحل له بعد ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٠١ .

(٢) التفسير ١ / ١٠١ .

قوله تعالى: ﴿قتال فيه﴾

[٢٠٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق فيما حدثني يزيد بن رومان والزهري عن عروة بن الزبير قال: أنزل الله على رسوله: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ أي: عن قتال فيه. وروى عن عكرمة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[٢٠٢٥] حدثنا أبو بكر بن إسحاق الصاغاني، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري قال: سألت سفيان الثوري عن قول الله: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير﴾ قال: هذا شئ منسوخ، وقد مضى، ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام وفي غيره.

قوله: ﴿قتال فيه كبير﴾

[٢٠٢٦] حدثنا أبو بكر بن إسحاق الصاغاني، ثنا معاوية بن عمرو ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني ابي، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده، عن ابن عباس: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير﴾ وغير ذلك أكبر منه.

[٢٠٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدى: ﴿قل قتال فيه كبير﴾ قال: لا يحل وماصنعتم أنتم يامعشر المشركين أكبر من القتل في في الشهر الحرام.

قوله: ﴿وصد عن سبيل الله وكفر به﴾

[٢٠٢٨] أخبرنا محمدبن سعد العوفي، فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس، أن المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوه عن المسجد الحرام، في شهر حرام، ففتح الله على نبيه في شهر حرام من العام المقبل، فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام، فقال الله: ﴿قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج اهله منه أكبر﴾ من القتال فيه.

[٢٠٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿وصد عن سبيل الله وكفر به﴾ حين كفرتم بالله، وصددتم عنه محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

قوله: ﴿والمسجد الحرام﴾

[٢٠٣٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرازق، أبنأ معمر، عن الزهري وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس، قوله: ﴿والمسجد الحرام﴾ يقول : وصد عن المسجد الحرام .

قوله: ﴿وإخراج أهله منه﴾

[٢٠٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿وإخراج أهله منه﴾ إخراج أهل المسجد الحرام .

أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة: ﴿وإخراج أهله منه﴾ قال : إخراج محمد وأصحابه من مكه، أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام .

قوله تعالى: ﴿أكبر عند الله﴾

[٢٠٣٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس : يعني قوله: ﴿أكبر عند الله﴾ أكبر من القتال الذي أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

[٢٠٣٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس: ﴿وإخراج أهله منه أكبر﴾ من قتلكم عمروا الحضرمي .

قوله تعالى: ﴿والفتنة﴾

[٢٠٣٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الله بن ادريس ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير: ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ أي : قد كانوا يفتنونكم في دينكم وانتم في حرمة الله، حتى تكفروا بعد إيمانكم، فهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام .

قوله تعالى: ﴿أكبر من القتل﴾

[٢٠٣٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه، حدثني الحضرمي، عن أبي السوار، عن جندب بن عبد الله، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه. فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام، إلى قوله: ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ قال: من الشرك. وروى عن ابن عمر، قال: ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ قال: من الشرك

قوله تعالى: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم﴾

[٢٠٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم﴾ كفار قريش.

قوله تعالى: ﴿حتى يردوكم عن دينكم﴾

[٢٠٣٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج عن مجاهد[1] قوله: ﴿ولا يزالون يقتلونكم﴾ كفار قريش.

قوله تعالى: ﴿حتى يردوكم عن دينكم﴾

[٢٠٣٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، قال محمد، فيما حدثنا الزهري ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطعوا﴾ أي: هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه، غير تائبين ولا نازعين.

قوله: ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة﴾

[٢٠٣٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، حدثني عبد الله بن عياش، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب، قوله: ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه﴾ قال: من يرتد عن الحق.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٦.

قوله: ﴿وأولئك أصحب النار هم فيها خلدون﴾

قد تقم تفسيره . آية ٣٩

قوله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله﴾

[٢٠٤٠] حدثنا أبى ، ثنا المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان، عن ابيه، حدثنى الحضرمي، عن أبي السوار، عن جندب بن عبد الله، قال : بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم رهطا، وبعث عليهم عبد الله بن جحش، فقال بعض المشركين : إن لم يكونوا أصابوا وزرا فليس لهم أجر، فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم﴾

قوله: ﴿أولئك يرجون رحمة الله﴾

[٢٠٤١] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس، قوله: ﴿أولئك يرجون رحمة الله﴾ قال : هؤلاء خيار هذه الأمة، ثم جعلهم الله اهل رجاء . إنه من رجا طلب، ومن خاف، هرب .

[٢٠٤٢] حدثنا أبى ، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان والزهري، عن عروة بن الزبير قال : فلما فرج الله عن المسلمين من أهل تلك السرية، ماكانوا فيه من غم، ما أصابوا طمعوا فيما عندالله من ثوابه، فقالوا: يانبي الله، اتطمع لنا أن تكون غزوة نعطي فيها أجر المجاهدين في سبيل الله؟ فأنزل الله تعالى ﴿إن الذين أمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم﴾

قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[٢٠٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى : ثم رجع إلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فغفر لهم فقال: ﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم﴾

قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الخمر﴾

[٢٠٤٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال : قال عمر : اللهم بين لنا في الخمر . فنزلت ﴿فيهما اثم كبير ومنافع للناس﴾ قال : اللهم بين لنا في الخمر . فنزلت ﴿لا تقربوا

الصلوة وأنتم سكارى ﴾ فقال : اللهم بين لنا في الخمر . فنزلت ﴿انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام﴾ حتى بلغ ﴿فهل أنتم منتهون﴾ فقال عمر انتهينا، انها تذهب المال وتذهب العقل .

[٢٠٤٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن عطاء الخراساني،عن ابن عباس في قوله: ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس﴾ فنسختها هذه الآية: ﴿انما الخمر والميسر﴾

قوله تعالى: ﴿الخمر﴾

[٢٠٤٦] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، ثنا محمد بن أبي حميد، عن المصري، يعني : ابا طعمة قارئ مصر، قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات، فأول شئ : ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر﴾ الآية . فقيل : حرمت الخمر . فقالوا: يارسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله . قال : فسكت عنهم . ثم نزلت هذه الآية: ﴿لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى﴾ فقيل : حرمت الخمر فقالوا يارسول الله إنا لانشربها قرب الصلاة . فسكت عنهم . ثم نزلت: ﴿يأيها الذين أمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام﴾ الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حرمت الخمر

[٢٠٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية، أنبأ أبو حيان التيمي عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال : قام عمر على .فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : ألا وأن الخمر نزل تحريمها يوم نزل، من خمس : من العنب والعسل والتمر والحنطة والشعير والخمر : ماخامر العقل، ثلاثا .

[٢٠٤٨] حدثنا أبى ، ثنا بشر بن محمد السكري، ثنا عبد الحكم القسملي عن انس بن مالك، قال : كنا نشرب الخمر فأنزلت: ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير﴾ فقلنا نشرب منها ماينفعنا فأنزلت في المائدة: ﴿انما الخمر والميسر﴾

الآية. قالوا اللهم قد انتهينا، فأرقناها إذ نودي : ألا إن الخمر قد حرمت قال ثابت لأنس : وماكان خمركم ؟ قال : فضيخكم (١) هذا .(٢)

[٢٠٤٩] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال : انما سميت الخمر لأنها صفا صفوها وسفل كدرها .

قوله: ﴿والميسر﴾

[٢٠٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا شجاع بن الوليد أبو بدر، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال : الميسر : هو القمار .

[٢٠٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٣) قوله: ﴿والميسر﴾ القمار ـ قال إنما سمي الميسر لقولهم : أيسرو جزورا، كقولك : ضع كذا وكذا .

قال أبو محمد :وروى عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وعطاء وطاووس وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقتادة ومقاتل والسدى وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٢٠٥٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي امامة،عن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اجتنبوا هذه الكعاب المرسومة التي يزجر بها زجرا فإنها من الميسر .

[٢٠٥٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير وإبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال : إياكم وهذه الكعاب المومسات، فانها ميسر العجم .قال أبو محمد : ويروى عن علي وابن عمر وعائشة، نحو ذلك .

---

(١) هو عصير العنب .

(٢) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٨٩ .

(٣) تفسير مجاهد ١ /١٠٦ .

الوجه الثالث :

[٢٠٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبيس بن مرحوم،ثنا حاتم، ثنا جعفر بن محمد، عن ابيه عن علي بن أبي طالب، انه كان يقول : الشطرنج من الميسر .

الوجه الرابع :

[٢٠٥٥] حدثنا أبي ثنا القعنبي، قال : قرأت على مالك، عن داود بن حصين أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : كان من ميسر أهل الجاهليه بيع اللحم بالشاة والشاتين.

الوجه الخامس :

[٢٠٥٦] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا روح، ثنا عبد الله بن عمر، عن عبيد الله ابن عمر، قال : سألت القاسم بن محمد، عن النرد : أهي من الميسر ؟ قال : كل مالهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر .

الوجه السادس :

[٢٠٥٧] حدثنا محمد بن عزيز الايلي، ثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب ان الأعرج قال : الميسر : الضرب بالقداح على الاموال والثمار .

الوجه السابع :

[٢٠٥٨] حدثنا أبي ثنا العباس بن الوليد الخلال، ثنا ابن عياش، حدثنا سليمان بن سليم، عن يحي بن جابر، عن يزيد بن شريح، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : ثلاث من الميسر : الصغير بالحمام، والقمار، والضرب بالكعاب .

قوله: ﴿قل فيهما اثم كبير﴾

[٢٠٥٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاويه بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال ﴿قل فيهما اثم كبير﴾ يعني : فيما ينقص من الدين عند شربها .

[٢٠٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، قال الله: ﴿فيهما إثم كبير﴾ لأن في شرب الخمر والقمار، ترك الصلاة، وترك ذكر الله .

قوله: ﴿ومنافع للناس﴾

[٢٠٦١] حدثنا أبـي ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن عـلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ومنافع﴾ يقول : فيما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوا

الوجه الثاني :

[٢٠٦٢] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] قوله : ﴿ومنفع للناس﴾ المنافع : ثمنها ومايصيبون من الجزور .

[٢٠٦٣] قال أبو محمـد : خالفه ابن أبي زائدة، عن ورقاء، عـن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، فقال : ثمنها قبل ان تحرم، حدثـنى بذلك أبى ، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحى بن أبي زائدة . وتابع شبل، شبابة فقال : من الجزور. وكذلك قاله ابن جريج، عن مجاهد .

والوجه الثالث :

[٢٠٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينـار، عن سعيد بن جبير، في قـول الله: ﴿ومنافع للناس﴾ يـعني ﴿أكبر من نفعهما﴾ يعني : قبل التحريم، فذمها ولـم يحرمها، وكان المسلمون يشربونها على المنافع وهي يومئذ لهم حلال .

[٢٠٦٥] أخبرنـا محمد بن سـعد العوفي، فيـما كتب إلى حـدثنى أبي ثنـا عمي الحسين، عـن أبيه، عن جـده، عن ابن عبـاس: ﴿ومنافع لـلناس﴾ ومنـافعهمـا قبل التحريم وإثمهما بعد ماحرمت .

قوله تعالى: ﴿وإثمهما أكبر من نفعهما﴾

[٢٠٦٦] حدثنا أبـي ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن عـلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس،فـي قوله: ﴿واثمهما اكبر من نفعهمـا﴾ يقول : مايذهب من الدين، والاثم فيه، اكبر مما يصيبون من فرحتها ولذتها.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٦ .

[٢٠٦٧] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وإثمهما اكبر من نفعهما﴾ يقول : إثمهما اليوم بعد التحريم اكبر من منفعتهما قبل التحريم .

قوله: ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون﴾

[٢٠٦٨] حدثنا أبي، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا إبان، ثنا يحى، أنه بلغه أن معاذ بن جبل، وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا : يارسول الله ان لنا أرقاء واهلين، فما ننفق من اموالنا ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون﴾

قوله تعالى: ﴿قل العفو﴾

[٢٠٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر المكتب، وعقبة بن خالد عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم عن ابن عباس: ﴿ويسئلونك مإذا ينفقون قل العفو﴾ قال : مايفضل عن أهلك . قال أبو محمد : وروى عن عبد الله بن عمر ومجاهد وعطاء والحسن وعكرمة ومحمد بن كعب وقتادة والقاسم وسالم وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٠٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قوله ﴿ويسئلونك مإذا ينفقون﴾ قال : اليسر من كل شئ، عن طاووس .

والوجه الثالث :

[٢٠٧١] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿ويسئلونك مإذا ينفقون، قل العفو﴾: يقول: الطيب منه، يقول : أفضل مالك واطيبه.

والوجه الرابع :

[٢٠٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قال : كان مجاهد [١] يقول : ﴿العفو﴾ الصدقة المفروضة، عن قيس المكي .

---

(١) تفسير مجاهد ١٠٦/١ .

الوجه الخامس :

[٢٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ يقول : مالا يتبين في اموالكم وكان هذا قبل ان تفرض الصدقة .

[٢٠٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ يقول : الفضل هذا نسخته الزكاة .قال أبو محمد : وروى عن عطاء الخراساني، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾ ﴿في الدنيا والآخرة﴾ آية ٢٢٠

[٢٠٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة﴾ يعني : في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الاخرة وبقائها .

[٢٠٧٦] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن علي الطنافسي، ثنا أبو اسامة، عن الصعق التميمي، قال : شهدت الحسن، وقرأ هذه الآية في البقرة: ﴿لعلكم تتفكرون في الدينا والآخرة﴾ قال : هي والله لمن تفكر فيها ليعلم أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم أن دار الآخرة، دار جزاء، ثم دار بقاء .

والوجه الثاني :

[٢٠٧٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة﴾ فتعرفوا فضل الآخرة على الدنيا .

قوله تعالى: ﴿ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير﴾

[٢٠٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن من حدثه، عن ابن عباس: ﴿ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح﴾ قال : من يتعمد أكل مال اليتيم، ومن يتحرج عنه، لا يألو عن إصلاحه .

[٢٠٧٩] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسي، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان . قوله: ﴿ويسئلونك عن اليتمى قل إصلاح لهم خير﴾ يعني : الذين يلون اموال اليتمى، يقول : اصلاح اليتامى خير قال أبو محمد : وروي عن السدى وسعيد بن جبير وإبراهيم، نحو ذلك

قوله: ﴿قل إصلاح لهم خير﴾

[٢٠٨٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة عن عقيل بن خالد، قال : سألت ابن شهاب عن قول الله تعالى: ﴿قل اصلاح لهم خير﴾ قال : فترى ان خيرا لهم ان يصلح مالهم معزولا علي حدته، ولا يلبس بغيره. ومن كان يرى ان خلط أموالهم بماله أزيد لهم وزصلح للقيام على أموالهم، فيرى أن يفعل ذلك بهم إن كان خيرا لهم .

قوله تعالى: ﴿وإن تخالطوهم﴾

[٢٠٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : لما نزلت: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتمى ظلما﴾ جعل كل رجل في حجره يتيم، يعزل ماله علي حدة . فشق ذلك علي المسلمين، فأنزل الله: ﴿وإن تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح﴾ فأحل لهم خلطتهم .

[٢٠٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن من حدثه، عن ابن عباس ﴿وان تخالطوهم فاخوانكم﴾ قال : المخالطة: أن تشرب من لبنه، ويشرب من لبنك، وتأكل من قصعته ويأكل من قصعتك، وتأكل من ثمرته، ويأكل من ثمرتك .

[٢٠٨٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو داود، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن ابيه قوله: ﴿وإن تخالطوهم فاخوانكم﴾ قال: هذا إذا كان طعامك أفضل من طعامه .

[٢٠٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿وإن تخالطوهم فاخوانكم﴾ قال: مخالطة اليتيم في الرعي والأدم .

قوله تعالى: ﴿فإخوانكم﴾

[٢٠٨٥] ذكر زائدة، عن منصور،عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قرأ علينا هذه الآية: ﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم في الدين﴾ .

[٢٠٨٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فإخوانكم﴾ قال : يكونون من إخوة الإسلام .

قوله: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾

[٢٠٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عن من حدثه، عن ابن عباس ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ قال : من يتعمد اكل مال اليتيم، ومن يتحرج عنه ولا يألو عن إصلاحه .

[٢٠٨٨] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر،ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ يعني : ان الله لا يخفى عليه الذين يريدون منكم الاصلاح لهم، والإفساد عليهم . قال أبو محمد : وروى عن مقاتل ابن حيان والسدى، نحو ذلك .

قوله: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم﴾

[٢٠٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عن من حدثنه، عن ابن عباس: ﴿ولو شاء الله لاعنتكم﴾ قال : لو شاء ما أحل لكم ما اصبتم مما لا تعمدون .

[٢٠٩٠] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ يقول: لو شاء الله لأحرجكم وضيق عليكم، ولكنه وسع ويسر، فقال: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ .

[٢٠٩١] حدثنا أبي، ثنا يحى بن المغيرة، ثنا جرير، عن منصور عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ ولو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقا .

[٢٠٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ حرم عليكم الرعي والأدم.

[٢٠٩٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن انس: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ يقول: لاجهدكم فلم تقوموا بحق، ولم تؤدوا فريضة.

[٢٠٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح البلخى ثنا أبو معاذ، يعني: خالد بن سليمان، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك في قوله: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ قال: لو لم يبين لكم لاثمتم.

قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ آية ٢٢١

[٢٠٩٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ ثم استثنى نساء اهل الكتاب، فقال: ﴿والمحصنات من الذين أوتوا الكتب من قبلكم إذا أتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين﴾[1] قال أبو محمد: وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير والحسن ومكحول والضحاك والربيع بن أنس وزيد بن أسلم، نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٢٠٩٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ قال: أهل الأوثان.

[٢٠٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو زياد، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن حماد مثله غير أنه قال: اهل الأوثان: المجوس.

والوجه الثالث:

[٢٠٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[2] قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ من نساء مكة من المشركين، ثم احل منهن، نساء أهل الكتاب.

---

(١) سورة المائدة آية ٥.

(٢) تفسير مجاهد.

الوجه الرابع :

[٢٠٩٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، إنه كره نكاح أهل الكتاب ويتأول ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ .

الوجه الخامس :

[٢١٠٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ نزلت في أبى مرثد الغنوي، استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها، وهي امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظ من الجمال، وهي مشركة، وأبو مرثد يومئذ مسلم، فقال : يارسول الله إنها تعجبني . فأنزل الله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾

الوجه السادس :

[٢١٠١] حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة، ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد، عن قتادة: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ قال : يعني بذلك نساء مشركات العرب، ليس لهن كتاب يقرأونه .

قوله تعالى: ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾

[٢١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى : ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾ قال : نزلت في عبد الله بن رواحة، وكانت له أمة سوداء، وأنه غضب عليها فلطمها، ثم فزع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم : ماهي باعبد الله ؟ قال يارسول الله، هي تصوم وتصلي وتحسن الوضوء، وتشهد ألا إله إلا الله، وأنك رسول الله . فقال ياعبد الله : هذه مؤمنة . فقال عبد الله : فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها . ففعل . فطعن عليه أناس من المسلمين، فقالوا : نكح أمة، وكانوا يريدون ان ينكحوا إلى المشركين وينكحونهم،رغبة في احسابهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة﴾ (١) .

---

(١) ابن كثير ١ / ٣٧٧ .

[٢١٠٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ولأمة مؤمنة﴾ بلغنا والله اعلم أنها كانت امة لحذيفة سوداء فأعتقها وتزوجها حذيفة، يعني : ونسخ من هذه الآية نساء اهل الكتاب وأحلهن للمسلمين .

قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾

[٢١٠٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري وقتادة، في قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾ قال : لا يحل لك أن تنكح يهوديا ولا نصرانيا ولا مشركا، من غير أهل دينك .

[٢١٠٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي، ثنا حفص بن غياث عن بعض الكوفيين، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: في القرآن آية عرفها من عرفها، وجهلها من جهلها قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾ قال أبو محمد: يعني انه اصل بأن النكاح لا يجوز إلا بولي، لمخاطبته الأوليء: ﴿ولا تنكحوا﴾ لا تزوجوا.

قوله تعالى: ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم﴾

[٢١٠٦] حدثنا أبى ، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا مروان يعني ابن معاوية قال : سألت مالك بن انس عن تزويج القدري ؟ فقال : لا، قال الله تعالى: ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم﴾

قوله تعالى: ﴿أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنه والمغفرة بإذنه ويبين آيته للناس لعلهم يتذكرون﴾

[٢١٠٧] حدثنا محمد بن يحى أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنه والمغفرة بإذنه﴾ إلى: ﴿يتذكرون﴾ ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول والذي نفس محمد بيده لتدخلن الجنة الا من أبى [١]

(١) البخاري ٨ / ١٣٩

قوله تعالى: ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ آية ٢٢٢

[٢١٠٨]حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق البغدادي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت وعاصم الاحول، عن أنس بن مالك، ان اليهود كانوا إذا حاضت منهم المرأة، أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تعالى ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى﴾ الآية . قال : فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤاكلوهن وأن يكونوا معهن في البيوت، وان يصيبوا كل شئ، إلا النكاح .(١)

[٢١٠٩] حدثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي، حدثنى أبى ، عن أبيه عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، ان ابن عباس أخبره أن القرآن أنزل في شأن الحائض، والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن كفعل العجم . ثم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . فجاء القرآن في ذلك : فقال الله لرسوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾

[٢١١٠] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾ أنزلت في ثابت بن الدحداح، هو وأبو الدحداح صاحب الحديقة .

قوله: ﴿هو أذى﴾

[٢١١١] حدثنا عبد الله بن احمد، حدثنى أبى ، حدثنى أبى ، عن ابيه عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي، عن عكرمة ان ابن عباس أخبره أن القرآن انزل في شأن الحائض، فقال الله عز وجل لرسوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾ قال: ﴿قل هو أذى﴾ لهم أذى .

---

(١) مسلم ١ / ٢٤٦ رقم ٣٠٢، وأبو داود، رقم ٢١٦٥ .

[٢١١٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في هذه الآية: ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى﴾ قال: الدم: اذى.

[٢١١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق (١) أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى﴾ قال: قذر. قال أبو محمد: وروى عن السدى نحو قول قتادة.

قوله تعالى: ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾

[٢١١٤] حدثنا عبد الله بن احمد، حدثنى أبى، عن ابيه عن إبراهيم يعني: الصائغ، عن يزيد النحوي عن عكرمة، أن ابن عباس أخبره ان القرآن انزل في شأن الحائض، المسلمون يخرجونهم من بيوتهم كفعل العجم، فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فجاء القرآن في ذلك، فقال الله لرسوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾ قال الله: ﴿هو أذى﴾ لهم اذى ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ فظن المؤمنون ان الاعتزال، كما كانوا يفعلون، يخرجونهم من بيوتهم، حتى إذا قرأ آخر الآية، فهم المؤمنون ما الاعتزال اذ قال الله: ﴿ولا تقربوهم حتى يطهرن﴾

[٢١١٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ يقول: اعتزلوا نكاح فروجهن. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد(٢) ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[٢١١٦] حدثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان عن الزبرقان، قال: سألت أبا رزين، عن قوله: ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ قال: ائتوهن من قبل الطهر، ولا تأتونهن من قبل الحيض.

قوله تعالى: ﴿ولا تقربوهن﴾

[٢١١٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثنى أبي حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾ قال: يقول: إذا طهرت من الدم. قال أبو محمد: وروى عن عكرمة ومجاهد(١) والحسن نحو ذلك.

(١) التفسير ١/١٠٣.

(٢) تفسير مجاهد ١/١٠٧.

[٢١١٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكيربن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿حتى يطهرن﴾ يعني يغتسلن من المحيض .

قوله تعالى: ﴿فإذا تطهرن﴾

[٢١١٩] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿فإذا تطهرن﴾ يقول : إذا طهرت من الدم،وتطهرت بالماء . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد وعكرمة والحسن ومقاتل ابن حيان والليث بن سعد، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾

[٢١٢٠] أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنى أبو صخر عن أبي معاوية البجلي يعني : عمار الدهني، عن سعيد بن جبير قال بينا انا ومجاهد جالسان عند ابن عباس اذ اتاه رجل، فقال ألاتشفيني عن آية الحيض ؟ قال : بلى فاقترأ: ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى﴾ إلى قوله: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ فقال ابن عباس : من حيث جاء الدم، من ثم أمرت أن تأتي . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد وإبراهيم، انهما قالا : في الفرج .

والوجه الثاني :

[٢١٢١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الاعمش، عن أبي رزين: ﴿فأتوهن من حيث امركم الله﴾ قال : من قبل الطهر .قال أبو محمد : وروى عن عكرمة والربيع بن انس وقتادة والضحاك .ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

والوجه الثالث

[٢١٢٢] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا وكيع، عن إسماعيل الازرق، عن أبي محمد الاسدى، عن ابن الحنفيه، في قوله: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ قال : من قبل الحلال، من قبل التزويج .

---

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٦٦ .

قوله تعالى: ﴿إن الله يحب التوابين﴾

[٢١٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، ثنا عاصم بن سليمان الاحول عن الشعبي قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له، ثم قرأ: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾

[٢١٢٤] حدثنا أبي ثنا، أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء، في قوله: ﴿إن الله يحب التوابين﴾ قال: التوابين من الذنوب ﴿ويحب المتطهرين﴾ قال : المتطهرين بالماء للصلاة. وروى عن أبي العالية ومجاهد ومقاتل بن حيان وجابر ابن زيد، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ويحب المتطهرين﴾

[٢١٢٥] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن مسلم القرى، قال : قلت لابن عباس: اصب الماء على رأسي وزنا محرم ؟ قال : لا بأس. إن الله يقول ﴿يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾

[٢١٢٦] حدثنا محمدبن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، في قوله: ﴿إن الله يحب التوابين﴾ قال: التوابين من الذنوب: ﴿ويحب المتطهرين﴾ قال: المتطهرين بالماء .

الوجه الثاني :

[٢١٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن المنهال، قال كنت عند أبي العالية، فتوضأ وتوضأت، فقلت : ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ فقال : إن الطهور بالماء لحسن، ولكنهم المتطهرون من الذنوب .

والوجه الثالث :

[٢١٢٨] حدثنا سليمان بن داود القزاز ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن نافع، عن سليم يعني مولى أم علي، عن مجاهد، قال : من فعله فليس من المتطهرين، يعني : من أتي امرأته في دبرها .

والوجه الرابع :

[٢١٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سهل بن زنجله، ثنا أبو يحيى التيمي، عن الأعمش، في قوله: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ قال : التوبة من الذنب والتطهر من الشرك .

قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ آية ٢٢٣

[٢١٣٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عامر بن يحيى، عن حنش بن عبد الله غن عبد الله بن عباس، قال : أتى ناس من حمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألوه عن اشياء، فقال له رجل : إني أجب النساء فكيف ترى ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ .

قوله: ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾

[٢١٣١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن خثيم، عن ابن سابط، عن حفصة، عن أم سلمة، قالت : لما قدم المهاجرون المدينة: على الأنصار، تزوجوا من نسائهم، وكان المهاجرون يجبون [١] وكانت الانصار لا تجبي، فأراد رجل من المهاجرين من امرأته على ذلك فأبت عليه، حتى تسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأتته، فاستحين ان تسأله فسألته أم سلمة، فنزلت هذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ ثم قال : لا، إلا في صمام واحد .

[٢١٣٢] قال أبو محمد : ذكر لي عن الخليل بن أحمد، أنه قال : يجب على وجهه باركا قال : ووجه آخر : جبى : يجبي، إذا ركع : يركع، وهو أن تضع يديك علي ركبتيك وأنت قائم .

[٢١٣٣] أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن انس، وابن جريج وسفيان[٢] بن سعيد الثوري، ان محمد بن المنكدر حدثهم عن جابر بن عبد الله، أخبره ان اليهود قالوا للمسلمين: من أتى امرأة وهي مدبرة، جاء

(١) أن تنكب المرأة على وجهها . ابن كثير ١/ ٣٨١ .

(٢) التفسير ص ٦٧ .

ولده احول، فأنزل الـله تعالى : ﴿نساؤكم حـرث لكم فأتوا حرثكم أنـي شئتم﴾ قال ابن جريج في الحديث : فقال رسول الله صلى الـله عليه وسلم : مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج .(١)

[٢١٣٤] حدثنا مـحمد بن عبيـد الله بن أبي داود المنـادي، ثنا يونس بن مـحمد المؤدب، ثنا يـعقوب القمي،عن جـعفر بن أبي المغيـرة، عن سعيد بن جبـير عن ابن عباس، قال : جاء عمر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : يارسول الله، هلكت . . قال : مالذي أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة . فلم يرد عليه شيئا، فأوحى الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ يقول : أقبل وأدبر، واتق الدبر والحيضة(٢)

والوجه الثاني :

[٢١٣٥] حدثنـا يونس بن عبـد الأعلى ثنا ابن وهـب، ثنا أبو صخـر، عن أبي معاوية الـبجلي، يعنـي عمار الدهني، عـن سعيد بن جبـير، قال : بينا انـا ومجاهد جالسان عنـد ابن عباس، اتاه رجل فوقف فـقال: كيف بالآية: ﴿نساؤكـم حرث لكم فأتوا حرثكم أنـى شئتم﴾ قال : أي ويحك، وفي الدبر من حـرث . لو كان ما تقول حقا لكان المحيض منسوخا إذا شغل من هاهنا جئت من هاهنا، ولكن: ﴿أنى شئتم﴾ من الليل والنهار .

والوجه الثالث :

[٢١٣٦] حدثنـا محمد بـن إسماعيل الأحـمسي، ثنا وكـيع، عن يونـس بن أبي إسحاق عن زائدة بـن عمير الطائي، عن ابـن عباس، في قوله: ﴿فأتوا حـرثكم أنى شئتم﴾ قال: إن شئت عربي وإن شئت غير عربي .

قوله تعالى: ﴿وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملقوه وبشر المؤمنين﴾

[٢١٣٧] حدثنـا أبو سعيـد الأشج، ثنا أبـو تميلة، ثـنا أبو المنـيب عن عكـرمة: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ قال : الولد .

---

(١) التفسير ٥/ ١٦٠، ابن كثير ١/ ٣٨١ .

(٢) الترمذي ٢٩٨٠ كتاب التفسير، وقال: هذا حديث حسن غريب ٥/ ٢٠٠، مسند الإمام أحمد ١ / ٢٩٧ .

الوجه الثاني :

[٢١٣٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ يقول : طاعة ربكم وأحسنوا عبادته .

والوجه الثالث :

[٢١٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، أما قوله: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ فالخير .

والوجه الرابع :

[٢١٤٠] ذكر لي عن عبد الله بن واقد أبي رجاء الهروى، عن طلحة بن عمرو عن عطاء [١] : ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ قال : التسمية عند الجماع .

[٢١٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني: المؤمنين، يحذرهم.

[٢١٤٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال : يلقى العبد ربه يوم القيامة، فيقول : يعني الرب عز وجل : ألم اكرمك، واسودك، وأسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع، فظننت أنك غير ملاقي .

[٢١٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿وبشر المؤمنين﴾ يقول : بشرهم بالجنه في الآخرة .

قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ آية ٢٢٤

[٢١٤٤] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ـ مالك بن اسماعيل، ثنا يحى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه عن عطاء قال : جاء رجل إلى عائشة، فقال : ياام المؤمنين : اني نذرت ان كلمت فلانا، فإن كل مملوك لي عتيق لوجه الله، وكل مال لي ستر للبيت . قالت : لا تجعل مملوكيك عتقا لوجه الله، ولا تجعل مالك سترا للبيت فإن الله يقول: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا﴾ قالت : فكفر عن يمينك .

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٤ .

والوجه الثاني :

[٢١٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية ين صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ يقول : لا تجعلن عرضة ليمينك الا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير .قال أبو محمد : وروى عن مسروق وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي والشعبي ومجاهد وعطاء والزهري والحسن وعكرمة وطاووس ومكحول ومقاتل بن حيان وقتادة والربيع بن أنس والضحاك وعطاء الخراساني والسدى، نحو ذلك

قوله: ﴿أن تبروا﴾

[٢١٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أن تبروا﴾ يعني: ألا تصلوا القرابة .

[٢١٤٧] حدثنا أبو زرعة،ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى وأما: ﴿تبروا﴾ فالرجل يحلف ألا يبر ذا رحمه، فيقول : قد حلفت . فأمرهم الله ألا يعرض بيمينه بينه وبين ذي رحمه وليبره، ولا يبالي بيمينه .

قوله تعالى: ﴿وتتقوا ﴾

[٢١٤٨] حدثنا أبي ثنا النفيلي، ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري، في قول الله: ﴿أن تبروا وتتقوا ﴾ قال : التقوىٰ : تحلف وتقول : قد حلفت ألا أعتق ولا أصدق .

قوله: ﴿وتصلحوا بين الناس ﴾

[٢١٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وتتقوا وتصلحوا بين الناس ﴾ قال : كان الرجل يريد الصلح بين اثنين فيغضبه أحدهما أو يتهمه، فيحلف ألا يتكلم بينهما في الصلح، قال : ان تصلوا إلى القرابة وتتقوا، يعني : وتتقوا وتصلحوا بين الناس، فهو خير من وفاء اليمين في المعصية .

[٢١٥٠] قال أبو محمد : وروى عن السدى نحو ذلك، وقال : هذا قبل أن تنزل الكفارات .

قوله: ﴿والله سميع عليم﴾

وبالإسناد عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والله سميع عليم يعني﴾ : اليمين الذي حلفوا عليها .

قوله: ﴿عليم﴾

[٢١٥١] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿عليم﴾ يعني علم بها كان هذا قبل أن تنزل كفارة اليمين .

قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمنكم﴾ آية ٢٢٥

[٢١٥٢] حدثناهارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قول الله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمنكم﴾ قالت : هو قول الرجل : لا والله، وبلى والله .

[٢١٥٣] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى ابن لهيعة عن أبي الاسود، عن عروة بن الزبير، قال : كانت عائشة تقول : إنما اللغو في المزاحة والهزل، وهو قول الرجل، لا والله، وبلى والله، فذلك لا كفارة فيه، انما الكفارة فيما عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله . قال أبو محمد : وروى عن ابن عمر وابن عباس في احد اقواله، والشعبي وعكرمة في احد قوليه وعطاء والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وأبى قلابة والضحاك في أحد قوليه وأبي صالح والزهري، نحو ذلك.

والوجه الثاني، وهو احد قولي عائشة :

[٢١٥٤] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى، انا ابن وهب، أخبرني الثقة عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير،عن عائشة، أنها كانت تتأول هذه الآية يعني قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ وتقول : هو الشئ يحلف عليه احدكم، لا يريد منه إلا الصدق، فيكون علي غير ما حلف عليه .قال أبو محمد : وروى عن أبي هريرة وابن عباس في احد قوليه وسليمان بن يسار وسعيد بن جبير ومجاهد في أحد

قوليه والحسن وإبراهيم وزرارة بن اوفى وأبي مالك وعطاء الخرساني وبكر بن عبد الله، وأحد قولي عكرمة وحبيب بن أبي ثابت والسدى ومكحول ومقاتل وطاووس وقتادة والربيع بن أنس ويحى بن سعيد وربيعة، نحو ذلك .

[٢١٥٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا شبابة، عن جابر، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عائشة، قالت : هو قول : لا والله، وبلى والله، وهو يرى أنه صادق. ولا يكون كذلك .

والوجه الثالث :

[٢١٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، عن شعبة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : هو الرجل يحلف علي المعصية، يعني: ألا يصلي، ولا يصنع الخير .

[٢١٥٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا هشيم، ثنا أبو بشر وداود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : هو الرجل يحلف علي المعصية، فلا يؤاخذ إن تركها، ولكن يؤاخذ ان عمل بها .

والوجه الرابع :

[٢١٥٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1] قال هشيم أخبرني المغيرة، عن ابراهيم، قال : هو الرجل يحلف على الشئ ،ثم ينسى .

والوجه الخامس :

[٢١٥٩] حدثنا أبى، قال بلغنى عن يحيى بن ايوب، عن ابن عجلان، وعمرو بن الحارث، عن زيد بن اسلم: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : هو قول الرجل : أعمى الله بصري إن لم أفعل كذا وكذا أخرجني الله من مالي، إن لم آتك غدا، فهو هذا .

والوجه السادس :

[٢١٦٠] أخبرنى أبي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، حدثنى أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : لغو اليمين : أن تحرم ماأحل الله لك ، فذلك ماليس عليك فيه كفارة .قال أبو محمد : وروى عن سعيد بن جبير، نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٠٥ .

والوجه السابع :

[٢١٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا عطاء عن طاووس، عن ابن عباس، قال : لغو يمين : أن تحلف وأنت غضبان .

قوله تعالى: ﴿ولكن يؤاخذكم﴾

[٢١٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير، في قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : قلت : هو قول الرجل : لا والله، وبلى والله ؟ قال : لا، ولكنه تحريمك ما احل الله لك، فذلك الذي لا يؤاخذك الله بتركه، وكفر عن يمينك .

قوله: ﴿بما كسبت قلوبكم﴾

[٢١٦٣] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، أخبرني أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ ماتعمدت قلوبكم فيه المآثم، فهذا عليك فيه الكفارة . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد وعطاء والسدى وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والحسن، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢١٦٤] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ من الشك والنفاق .

والوجه الثالث :

[٢١٦٥] حدثنا أبي ثنا يحى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن منصور عن ابراهيم، في هذه الآية يعني قوله: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ إذا حلف علي اليمين وهو يعلم أنه كاذب، فذاك الذي يؤاخذ به .

والوجه الرابع :

[٢١٦٦] أخبرني ابى، قال روى عن يحى بن ايوب، عن محمد بن عجلان، وعمرو ابن الحارث، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ مثل قول الرجل : هو كافر هو مشرك . لا يؤاخذه الله حتى يكون ذلك من قلبه .

قوله تعالى: ﴿والله غفور﴾

[٢١٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿غفور﴾ يعني : إذا تجاوز عن اليمين التي حلف عليها .

قوله: ﴿حليم﴾

[٢١٦٨] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿حليم﴾ : إذ لم يجعل فيها الكفارة، ثم نزلت الكفارة .

قوله تعالى: ﴿للذين يؤلون من نسائهم﴾ آية ٢٢٦

[٢١٦٩] حدثنا ابى، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو قتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن ابيه عن عمرة، عن عائشة قالت : كان إيلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسم بالله لأقربكن شهرا .

[٢١٧٠] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر﴾ فهذا الرجل يحلف لامرأته، لا ينكحها بالله .

[٢١٧١] حدثنا أبي ثنا عثمان بن حفص البصري، ثنا ملسمة بن علقمة ثنا داود، عن سعيد بن المسيب، في قوله: ﴿للذين يؤلون من نسائهم﴾ قال : يحلفون . قال أبو محمد : وروى عن الحسن ومقاتل بن حيان وعبد الكريم، نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿تربص أربعة أشهر﴾

[٢١٧٢] حدثنا أبي ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن معمر، عن عطاء الخراساني، عن أبي سلمة عن عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت قالا : إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة، وهي أحق بنفسها .

[٢١٧٣] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن يحي بن بشر انه سمع عكرمة يقول: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق﴾ قال : ذلك رحمة رحمها الله، فملكها امرها، لا نقضاء الأربعة أشهر بما ظلمها واضر بها . ولا يحل لرجل ان يهجر امرأته أربعة أشهر إلا من معذرة، التي قال الله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع ﴾ (١)

[٢١٧٤] قال أبو محمد : وروي عن علي بن أبي طالب في إحدى رواياته وعبد الله بن مسعود وابن عباس وابن عمر في إحدى رواياته وابن الحنفيه وسعيد بن المسيب وابى بكر بن عبد الرحمن وأبى سلمة وسالم بن عبد الله وقبيصة بن ذؤيب ومسروق ومحمد بن سيرين وسعيد بن جبير وعطاء والحسن وإبراهيم وجابر بن زيد وعكرمة ومكحول والزهري وابن شبرمه، أنهم قالوا : إذا انقضت أربعة أشهر فهي تطليقة .

الوجه الثاني :

[٢١٧٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الشيباني، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي،انه كان يقول : يوقف المولي . قال أبو محمد : ويروي عن عثمان في إحدى رواياته وابن عمر، في إحدى رواياته وعائشة وأبي الدرداء وابن عباس وسهل بن سعد والشعبي وسعيد بن المسيب في احدى رواياته وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وطاووس وابى مجلز، أنهم قالوا : يوقف المولى .

[٢١٧٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ﴾ قال : كان مجاهد يقول : إذا مضت أربعة أشهر، يوقف حتى يراجع أهله أو يطلق .

---

(١) سورة النساء، آية: ٤٣ .

(٢) تفسير مجاهد ١/١٠٨.

والوجه الثالث :

[٢١٧٧] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن أبي عوانة، عن المغيرة، قال : قال القعقاع : سألت الحسن عن الرجل ترضع امراته صبيا، قال : أخاف ألا يطأها حتى تفطم ولدها ؟ قال: ما أرى هذا بغضب، انما الإيلاء في الغضب.

قوله: ﴿فإن فاؤا﴾

[٢١٧٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا اسباط عن مطرف،عن عامر، عن ابن عباس،قال : الفئ : الجماع .قال أبو محمد : وروى عن علي بن أبي طالب ومسروق والشعبي ومقاتل بن حيان وسعيد بن جبير، نحو ذلك

والوجه الثاني :

[٢١٧٩] حدثنا الاحمسي، ثنا وكيع، عن شريك، عن من سمع الشعبي يعني محمد بن سالم عن عبد الله بن مسعود، قال : الفئ : الرضى.

قال أبو محمد : وروى عن علقمة وإبراهيم النخعي مثل ذلك .

والوجه الثالث :

[٢١٨٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع،عن سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، أن رجلا آلى من امرأته فنفست، فسئل مسروق وأصحاب عبدالله، فقالوا : يشهد.

قال أبو محمد : وروى عن الحسن، وأحد قولي علقمة ، قالا : الفيئ : الإشهاد .

والوجه الرابع : أن يكون معذورا، فيفئ بلسانه .

[٢١٨١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،عن قتادة، عن الحسن، قال : إن آلى، ثم مرض أو سجن أو سافر، ثم راجع، فان له عذرا، ألا يجامع . قال : وسمعت الزهري يقول مثل ذلك .

[٢١٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا هشيم، عن محمد بن سالم عن الشعبي عن ابن مسعود، قال : إذا حال بينه وبينها مرض أو سفر أو جيش، أو شئ يعذر به، فإشهاده فئ

قوله تعالى: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾

[٢١٨٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن فاؤا فإن الله غفور رحيم﴾ لليمين التي حنث فيها .

قوله: ﴿وإن عزموا الطلق فإن الله سميع عليم﴾ آية ٢٢٧

[٢١٨٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، قال : عزيمة الطلاق انقضاء الأربعة أشهر والفئ الجماع. قال أبو محمد : وروى عن ابن مسعود وابن الحنفيه ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[٢١٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، أنبأ حجاج، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، قال : العزم : الترك حتى تمضي أربعة أشهر .

قوله تعالى: ﴿المطلقت يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ آية ٢٢٨

[٢١٨٦] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل يعني ابن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن أبيه، أن أسماء بنت يزيد بن سكن الأنصاريه قالت : طلقت على عهد رسول الله عليه وسلم، ولم يكن للمطلقة عدة، فأنزل الله حين طلقت اسماء العدة للطلاق، فكانت أول من نزلت فيها العدة للطلاق، يعني ﴿والمطلقت يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء﴾

قوله: ﴿ثلاثة قروء﴾

[٢١٨٧] حدثنا الأحمسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، قالت : الإقراء : الإطهار. قال أبو محمد : وروى عن زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وأبى بكر بن عبد الرحمن وعطاء بن أبي رباح وقتادة والزهري، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢١٨٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة، قال : كنا عند عمر فجاءته امرأة فقالت : ان زوجي فارقني بواحدة او اثنتين، فجاءني، وقد نزعت ثيابي، وأغلقت بأبي، فقال عمر لعبد الله : اراها امرأته ما دون أن يحل لها الصلاة . قال : فأنا ارى ذلك .

[٢١٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ قال : ثلاث حيض . قال أبو محمد : وروى عن علي وابن عباس وأبي الدرداء عبادة بن الصامت وابى موسى وسعيد بن جبير والحسن وعكرمة والشعبي وقتادة في إحدى الروايات والربيع بن أنس ومقاتل ابن حيان والسدى وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

قوله: ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن﴾

من فسر ذلك علي الحبل :

[٢١٩٠] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، حدثني قباث بن رزين، عن علي بن رباح، قال : كانت تحت عمر بن الخطاب امرأة من قريش، فطلقها تطليقة أو تطليقتين، وكانت حبلى، فلما احست بالولادة، اغلقت الابواب حتى وضعت فأخبر بذلك عمر، فأقبل مغضبا، فقرئ عليه ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن﴾ فقال عمر : إن فلانة من اللائى يكتمن ماخلق الله في ارحامهن، وإن الازواج عليها حرام مابقيت . قال أبو محمد : وروى عن محمد بن كعب القرظى والسدى والنخعي، في احد قوليه وقتادة ومقاتل بن حيان، أنهم قالوا الحبل .

الوجه الثاني : من فسره : الحيض والحبل :

[٢١٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا أشعث عن نافع، عن ابن عمر: ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن﴾ قال : لا

(١) تفسير مجاهد ١/١٠٨.

يحل لها إن كانت حاملا، أن تكتم حملها، ولا يحل لها إن كانت حائضا أن تكتم حيضها.

قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس والشعبي والحكم بن عتيبة ومجاهد والربيع بن أنس والضحاك، نحو ذلك .

الوجه الثالث : الحيض :

[٢١٩٢] حدثنا أبى، ثنا معلي بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار، ووهيب وخالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، في هذه الآية ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن ﴾ قال : هو الحيض.

قال أبو محمد : وروى عن عطية، وأحد الروايات عن النخعي، نحو ذلك .

قوله: ﴿إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾

[٢١٩٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن موسى قالا ثنا جرير عن واصل بن سليم، عن عبد الله بن سعيد بن جبير قال : جاء اعرابي فسأل: من أعلم أهل مكه ؟ فقيل له : سعيد بن جبير . فسأل عنه فإذا هو في حلقة، وهو حديث السن . زاد يوسف فقال: إن هذا الحدث . فقيل له : هو هذا . قالا: جميعا فسأله ابن أخ له تزوج امرأة، ثم عرض بينهما فرقة، وبها حبل، فكتمت حبلها حتى وضعت . هل له ان يراجعها ؟ قال : لا . قال : فاشتد على الأعرابي . فقال له سعيد : ما تصنع بامرأة لا تؤمن بالله واليوم الآخر . فلم يزل يزهده فيها حتى زهد فيها .

[٢١٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واليوم الآخر ﴾ يعني : ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الاعمال .

قوله تعالى: ﴿وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا ﴾

[٢١٩٥] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وبعولتهن أحق بردهن في ذلك ان أرادوا إصلحا﴾ يقول : إذا طلق الرجل امرأته تطليقة، او تطليقتين وهي حامل، فهو احق

برجعتها مالم تضع . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد والحسن وإبراهيم النخعي وعكرمة والضحاك والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم، مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾

[٢١٩٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن بشير بن سلمان عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : إني احب ان أتزين للمرأة، كما أحب ان تزين لي المرأة، لان الله يقول : ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾

[٢١٩٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ يقول : لهن من الحق مثل الذي عليهن .

قوله: ﴿وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم﴾

[٢١٩٨] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن بشير بن سلمان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : ما احب ان استنظف جميع حقي عليها، لأن الله يقول: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾

الوجه الثاني :

[٢١٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ قال : فضل . مافضله الله به عليها من الجهاد، وفضل ميراثة على ميراثها، وكل مافضل به عليها .

الوجه الثالث :

[٢٢٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عن أبي مالك: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ قال : يطلقها، وليس لها من الأمر شئ .

والوجه الرابع :

[٢٢٠١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، قال: سمعت سفيان يقول : سمعت زيد بن اسلم يقول في قول الله: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ قال : الإمارة .

والوجه الخامس :

[٢٢٠٢] حدثنا الحسن بن ابي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وللرجال عليهن درجة ﴾ قال : للرجال درجة في الفضل علي النساء .

الوجه السادس :

[٢٢٠٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿وللرجال عليهن درجة ﴾ يعني : فضيلة بما أنفقوا عليهن من أموالهم .

[٢٢٠٤] أخبرنا العباس بن مزيد قراءة، أخبرنى ابن شعيب أخبرنا سعيد، عن الحسن وقتادة، انهما قالا : العزيز في نعمته، وروى عن أبي العالية والربيع بن أنس: أنهما قالا : العزيز في نقمته إذا انتقم .

[٢٢٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حكيم ﴾ يقول : محكم لما أراد .

قوله تعالى: ﴿الطلاق مرتان ﴾ آية ٢٢٩

[٢٢٠٦] حدثنا هارون بن اسحاق، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة عن أبيه، ان رجلا قال لامرأته : لا أطلقك أبدا، ولا اؤيدك ابدا وكيف ذلك ؟ قال : اطلقك، حتى إذا دنا اجلك راجعتك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت له، فأنزل الله تعالى: ﴿الطلاق مرتان ﴾ قال هشام : ولم يكن لهم شئ ينتهون اليه من الطلاق .

[٢٢٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿الطلاق مرتان ﴾ قال : يطلق الرجل امرأته طاهرا من غير جماع، فإذا حاضت ثم طهرت، فقد تم القرء، ثم يطلق الثانية كما طلق الأولى، إن أحب أن يفعل، فإذا طلق ثم حاضت الثانية فهاتان تطليقتان وقرءان .

قوله تعالى: ﴿فإمساك بمعروف ﴾

قوله تعالى: ﴿فإمساك بمعروف﴾

[٢٢٠٨] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ قال: إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين، فليتق الله في التطليقة الثالثة، فاما ان يمسكها بمعروف، فيحسن صحابتها.

قوله: ﴿أو تسريح بإحسان﴾

[٢٢٠٩] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿أو تسريح بإحسان﴾ قال: أن يسرحها بإحسان، فلا يظلمها من حقها شيئا.

[٢٢١٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ وهب، أخبرنى سفيان الثوري، حدثنى إسماعيل بن سميع، قال: سمعت ابا رزين يقول: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله أرأيت قول الله: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ أين الثالثة؟ قال: التسريح بإحسان.

الوجه الثاني:

[٢٢١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿أو تسريح بإحسان﴾ أن يوفيها حقها ولا يؤذيها ولا يشتمها.

[٢٢١٢] حدثنا ابى، ثنا يحى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، ثنا زيد بن ابي الزرقاء، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: من خالع امرأته فأخذ منها شيئا أعطاها فلا أراه سرحها بإحسان.

قوله: ﴿ولا يحل لكم﴾

[٢٢١٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿ولا يحل لكم﴾ يقول لا يصلح له أن يأخذ منها أكثر مما ساق إليها.

قوله تعالي ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا﴾

[٢٢١٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئاً﴾ ثم استثنى فقال: ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾

[٢٢١٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي عن عكرمة، والحسن، قالا : كان الرجل يأكل من مال امرأته نحلته[1] الذي نحلها وغيره، لا يرى أن عليه فيه جناحا، حتى انزل الله تعالى ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا ﴾ فلا يصلح لهم بعد هذه الاية، أخذ شئ من اموالهن إلا بحقها .

قوله: ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾

[٢٢١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن جريج قال : كان طاووس يقول : لا يحل الفداء الا كما قال الله ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾، ولم يكن يقول قول السفهاء . لا يحل حتى تقول : لا أغتسل لك من جنابة، ولكنه كان يقول: ﴿ألا يقيما حدود الله ﴾ فيما افترض لكل واحد منهما علي صاحبه في العشرة والصحبة .

[٢٢١٧] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا زلا يقيما حدود الله ﴾ إلا أن يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها، فتدعوك إلى أن تفتدى منك، فلا جناح عليك فيما افتدت به .

[٢٢١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد ﴿الا يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾ قال : إلا أن يخافا ألا يطيعا الله .

[٢٢١٩] أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة، ابنا ابن وهب، أخبرنا الليث ابن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن اسلم ﴿الا أنم يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ قال : إذا خافت المرأة الا تؤدي حق زوجها، وخاف الرجل ألا يؤدي حقها، فلا جناح في الفدية .

---

(١) في الأصل نحلها ، أنظر الدر ١/٦٦٩.

قوله تعالى: ﴿فإن خفتم﴾

[٢٢٢٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة ﴿فان خفتم﴾ يعني : الولاة .

قوله: ﴿ألا يقيما حدود الله﴾

[٢٢٢١] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾ هو تركها إقامة حدود الله، استخفافا بحق زوجها وسوء خلقها، فتقول له : والله لا أبر لك قسما، ولا أطأ لك مضجعا، ولا أطيع لك امرا، فإذا فعلت ذلك، فقد حل له منها الفدية ولا يأخذ اكثر مما اعطاها شيئا، ويخلي سبيلها ان كانت الاساءة من قبلها .

[٢٢٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة عن إسرائيل، عن جابر عن عامر ﴿فان خفتم ألا يقيما حدود الله﴾ قال : لا يطيعا الله .

قوله: ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾

[٢٢٢٣] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب، انه تلا هذه الاية ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾ قال : ان شاء اخذ اكثر مما اعطاها .

[٢٢٢٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم عن الحسن ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾ قال : ذلك في الخلع، إذا قالت : والله لا اغتسل لك من جنابة .

والوجه الثاني :

[٢٢٢٥] حدثنا محمد بن عزيز الايلي، ثنا سلامة، عن عقيل، قال :وسألت محمدا : هل يصلح للرجل ان يقبل من امرأته من الفدية في الخلع، اكثر مما اعطاها؟ أو ترجع إليه إن رضيا من غير أن يرد اليها شيئا مما كانت اختلعت به منه ؟ قال محمد: يعني الزهري : لم اسمع في هذا سنة ولكن نرى الله أعلم ألا يأخذ إلا ما أعطاها فإن الله تبارك وتعالى قال: ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾

قوله تعالى: ﴿تلك حدود الله﴾

قد تقدم تفسيره . آية ١٨٧

قوله: ﴿فلا تعتدوها﴾

[٢٢٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾ قال : تلك طاعة الله فلا تعتدوها، يقول : من طلق علي غير هذا فقد ظلم نفسه .

الوجه الثاني :

[٢٢٢٧] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قراءة ابنا ابن وهب أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، انه قال : لا نرى طلاق الصبي يجوز قبل ان يحتلم. قال : وإن طلق امرأته قبل ان يدخل بها فانه بلغنا أنه من السنة ألا تقام حدود الله إلا على من احتلم، أو بلغ الحلم . والطلاق من حدود الله ﴿فلا تعتدوها﴾ فلا نرى أمرا أوثق من الاعتصام بالسنن .

قوله تعالى: ﴿ومن يتعد حدود الله﴾

[٢٢٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿ومن يتعد حدود الله﴾ قال : قسمة الله التي قسمها في الفرائض .

قوله: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾

[٢٢٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي عن جويبر، عن الضحاك يعني قوله: ﴿ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾ يقول : من طلق على غير هذا فقد ظلم نفسه .

قوله تعالى: ﴿فإن طلقها﴾ آية ٢٣٠

[٢٢٣٠] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ يقول : ان طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره . قال أبو محمد : وروى عن السدي، نحو ذلك .

[٢٢٣١]حدثنا أبي ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، عن يحى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس، قال : لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، ويهزها به .

[٢٢٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ قال: فإن طلقها من بعد تطليقتين، وهذه الثالثة، فإن نكحت زوجا غيره فطلقها. قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإن طلقها ﴾

[٢٢٣٣] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله : ﴿فإن طلقها ﴾ هذا الذي نكحها بعد ماجامعها .

قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما أن يتراجعا ﴾

[٢٢٣٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون ابنا حجاج بن أرطاه عن منذر، عن محمد بن الحنفيه، قال : قال علي : اشكل علىَّ قوله: ﴿فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا ﴾ فدرست القرآن، فعرضت أنه يعني : إذا طلق الزوج الاخير، رجعت إلى زوجها الاول المطلق ثلاثا .

قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله ﴾

[٢٢٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله ﴾ يقول : إن ظنا أن نكاحهما على غير دلسة .

[٢٢٣٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله ﴾ يقول : أن يقيما أمر الله وطاعته .

قوله تعالى: ﴿وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ﴾

[٢٢٣٧] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ﴾ تلك طاعته يبينها لقوم يعلمون .

قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء﴾ آية ٢٣١

[٢٢٣٨] وبه عن مقاتل في قوله: ﴿وإذا طلقتم النساء﴾ بعد تطليقة واحدة، وذلك ان الرجل المسلم إذا أراد أن يطلق اهله، فإنه يطلقها عن غسلها من الحيض، فلا يجامعها حتى يطلقها، وطلاقه إياها أن يقول لها عند غسلها من غير أن يجامعها اعتدى .

قوله: ﴿فبلغن أجلهن﴾

[٢٢٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فبلغن أجلهن﴾ يقول : إذا انقضت عدتها قبل أن تغتسل من الحيضة الثالثة، أو ثلاثة أشهر، إن كانت لا تحيض، يقول : فراجع ان كنت تريد المراجعة قبل ان تنقضي العدة .

[٢٢٤٠] قرأت على محمد بن الفضل، ابنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فبلغن أجلهن﴾ يعني : ثلاثة قروء يعني : ثلاث حيض .

قوله: ﴿فامسكوهن بمعروف﴾

[٢٢٤١] وبه عن مقاتل ﴿فأمسكوهن بمعروف﴾ يقول : فأمسكوهن من قبل أن تغتسل من حيضتها الثالثة، بطاعة الله .

قوله: ﴿أو سرحوهن بمعروف﴾

[٢٢٤٢] وبه عن مقاتل ﴿أو سرحوهن بمعروف﴾ بطاعة الله إذا اغتسلت من حيضتها الثالثة .

[٢٢٤٣] حدثنا علي بن الحسين ﴿أو سرحوهن بمعروف﴾ بطاعة الله إذا اغتسلت من حيضتها الثالثة .

[٢٢٤٤] حدثنا علي بن الحسين، عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال : التسريح في كتاب الله : الطلاق

قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾

[٢٢٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن ابيه عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾ كان الرجل يطلق امرأته، ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها، ثم يطلقها. فيفعل بها ذلك يضارها ويعضلها، فأنزل الله الآية.

[٢٢٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) يعني قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا﴾ نهى عن الضرار، والضرار في الطلاق: أن يطلق الرجل المرأة ويراجعها ثلاث مرات عند آخر يوم يبقى من الأجل، حتى يفي لها تسعة أشهر، يضارها. قال أبو محمد: وروى عن مسروق وقتادة والحسن ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك. قال أبو محمد: وروى عن الضحاك والربيع بن أنس نحوه، غير انهما قالا: راجعها، رجاء أن تختلع منه بمالها.

قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾

[٢٢٤٧] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ابيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾ قال: كان الرجل يطلق امرأته تطليقة واحدة ثم يدعها، حتى إذا كاد أن تخلو عدتها راجعها ثم يطلقها، حتى إذا كاد ان تخلو عدتها، راجعها، ولاحاجه له فيها، إنما به ليطول عليها يضارها بذلك، فنهى الله عن ذلك، وتقدم فيه، وقال: ﴿ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾ قال أبو محمد: وروى عن قتادة(٢)ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾

[٢٢٤٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: كان الرجل يطلق ويقول: كنت لا عبا، ويعتق ويقول: كنت لاعبا. وينكح، ويقول: كنت لا عبا. فأنزل الله تعالى ﴿ولاتتخذوا آيات الله هزوا﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلق او اعتق او نكح، جادا او لا عبا فقد

(١) تفسير مجاهد ١/١٠٨.
(٢) أنظر تفسير عبد الرزاق ١/١٠٧.

جاز عليه. (١)وروى عن عطاء الخراساني والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٢٤٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا شيبان، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، مثله، يعني قوله : ﴿ولا تمسكوهن ضرارا﴾ قال : ان يطلقها حتى إذا كادت ان تنقضي عدتها راجعها ولا يريد إمساكها ويحبسها لذلك، ويريد الاضرار . فذلك الذي يضار، وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا.

قوله تعالى: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم ﴾

[٢٢٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿نعمة الله ﴾ يقول : عافية الله.

[٢٢٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم ﴾ النعم آلاء الله .

قوله: ﴿ومأأنزل عليكم من الكتاب والحكمه ﴾

[٢٢٥٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة ﴾ يعني بالحكمة : الحلال والحرام وماسن النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى: ﴿يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شئ عليم ﴾

[٢٢٥٣] وبه عن مقاتل بن حيان، يقول : يعظكم الله به، واتقوا الله في امره ونهيه، واعلموا ان الله بكل شئ عليم .

قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ آية ٢٣٢

[٢٢٥٤] حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ثنا يحى بن أبي بكير، ثنا أبو جعفر الرازي، عن يونس، عن الحسن عن معقل بن يسار، انه زوج أخته من رجل فطلقها، فبانت منه . فجاء يخطبها . فقال له معقل : زوجتك وآثرتك فطلقتها . ثم جئت الآن

(١) أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن حبيب بن أردك رقم ٢٠٣٩ . .

تخطبها، والله لا أزوجكها، فأنزل الله تعالى ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن﴾ فقال : الآن أفعل يارب، الآن أفعل يارب .(١)

[٢٢٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فلا تعضلوهن﴾ قال : يقول :فلا تمنعوهن : تحبسوهن . قال : كان الرجل في الجاهلية إذا كانت له ذات قرابة هو أدنى اليها في القرب، القى عليها ثوبه . فلم تزوج غيره إلا بإذنه فيعضلها بذلك على النكاح، فذلك العضل، وهو قول الله ﴿فلا تعضلوهن﴾ يقول : فلا تمنعوهن .

قوله تعالى: ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾

[٢٢٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج،ثنا عبيد الله عن إسرائيل،عن السدى عن أبي مالك ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ قال : إذا رضيت الصداق .

[٢٢٥٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ يعني : بمهر، وبينة ونكاح مؤتنف .

[٢٢٥٨] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد عن ابن سليمان، عن الضحاك ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ إذا رضيت المرأة وأرادت ان تراجع زوجها بنكاح جديد .

قوله تعالى: ﴿ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر﴾

[٢٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين،ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ذلكم أزكى لكم وأطهر﴾ أمر ولي المرأة ألا يحبسها ولا يعضلها إذا ارادت مراجعة زوجها .

قوله تعالى: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾

[٢٢٦٠] وبه عن الضحاك في قول الله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ يعلم وجد كل واحد بصاحبه، مالا تعلمون .

---

(١) الترمذي ٥ / ٢٠١ رقم ٢٩٨١ قال: حسن صحيح قال: ابن كثير هذا صحيح ١/٤١٦ . .

قوله: ﴿والوالدات﴾ آية ٢٣٣

[٢٢٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) قوله: ﴿والوالدات﴾ المطلقات . وروى عن الزهري والربيع بن انس، نحو ذلك .

قوله: ﴿يرضعن أولادهن﴾

[٢٢٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن﴾ وهو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد، فهي أحق بولدها من غيرها، فهن يرضعن أولادهن .

[٢٢٦٣] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب الزهري، في قوله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ يعني : الوالدات المطلقات أحق برضاع اولادهن، إذا قبلن مايعطي غيرهن من الأجر. وروى عن السدى، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿حولين كاملين﴾

[٢٢٦٤] أخبرنا ابى، ثنا أبو بكر محمد بن بشار ابنا أبي عدي عن سعيد، عن قتادة عن أبي حرب، يعني : ابن أبي الأسود الديلي، عن ابيه، أن عمر بن الخطاب، رفعت اليه امرأة ولدت لستة اشهر، فهم برجمها، فبلغ ذلك عليا فقال: ليس عليها رجم، قال الله تعالى: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ وستة اشهر، فذلك ثلاثون شهرا .

[٢٢٦٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم يعني : أبا الضحى، حدثنى قائد ابن عباس، قال : أتى عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر، فأمر برجمها . فقال ابن عباس : ادنوني منه فلما ادنوه منه، قال: إنها أن تخاصمك بكتاب الله، تخصمك، يقول الله تعالى ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ويقول الله في آية خرى ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ فقد حملته ستة أشهر، فهي ترضعه لكم حولين كاملين، قال : فدعا بها عثمان فخلى سبيلها .

---

(١) تفسير مجاهد ١/١٠٩ .

قوله تعالى: ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾

[٢٢٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حماد بن خالد الخياط، عن أبي ذئب، عن الز هري، قال سئل ابن عمر وابن عباس، عن الرضاع بعد الحولين فقرأ ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ .

[٢٢٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل ﴿لمن اراد أن يتم الرضاعة﴾ يعني : يكمل الرضاعة . وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك

[٢٢٦٨] حدثنا اسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص، قال قال سفيان ﴿والوالدات يرضعن أولا دهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ والتمام : الحولان (١)

[٢٢٦٩] حدثنا أبي ثنا، أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله ابن أبي جعفر، عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ثم أنزل الله الرخصة والتخفيف بعد ذلك فقال : ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ وروى عن قتادة، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٢٧٠] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، قال : قلت لعطاء : قوله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ يعني : لمن أراد ان يتم الرضاعة . قال : إن أرادت أمه أن تقصر عن حولين، كان عليها ان تبلغه . لا تزيد عنها إلا ان تشاء .

قوله تعالى: ﴿وعلى المولود له﴾

[٢٢٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿وعلى المولود له﴾ يعني :الاب الذي له ولد.

وروي عن مقاتل بن حيان والضحاك والربيع بن أنس والثوري، نحو ذلك.

---

(١) قال ابن عباس «وما كان بعد الحولين فليس شئ» قال ابن كثير: هذا أصح ١/٤١٧.

قوله تعالى: ﴿رزقهن﴾

[٢٢٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الشيباني، عن ابن معقل ﴿وعلي المولود له رزقهن﴾ قال نفقة الصبي من نصيبه.

[٢٢٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿رزقهن﴾ يعني رزق الام. وروى عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

قوله: ﴿وكسوتهن﴾

[٢٢٧٤] حدثنا أبى، ثنا عثمان بن سعيد بن مرة، ثنا حسن بن صالح بن حي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿رزقهن وكسوتهن﴾ قال ثوب تصلي فيه.

قوله: ﴿بالمعروف﴾

[٢٢٧٥] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف﴾ قال: على قدر ميسرته.

قوله تعالى ﴿لا تكلف نفس الا وسعها﴾

[٢٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿لا تكلف نفس الا وسعها﴾ يقول: لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما اطاقت. وروى عن أبي مالك وقتادة. ومقاتل بن حيان والثوري، نحو ذلك.

قوله تعالى ﴿لا تضار والدة بولدها﴾

[٢٢٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ لا تأبى ان ترضعه ضرارا، لتشق على ابيه. وروى عن الزهري وعطاء، نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

الوجه الثاني:

[٢٢٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ يقول: لا يحمل الرجل امرأته على أن يضارها فينتزع ولدها منها، وهي لا تريد ذلك.

[٢٢٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ يقول: لا ينزع الرجل ولده من امرأته فيعطيه غيرها، بمثل الاجر الذي هي تقبله. وروى عن قتادة ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٢٢٨٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ قال: ليس لوالدة أن تضار بولدها فتفطمه قبل التمام، ورضاعه حولان كاملان، كما قال الله تعالى. ولا أن تضار فتأبى أن ترضعه إضرارا لوالده، حتى يسترضع لولده. وهي أشفق على ولدها واحسن له غذاء.

الوجه الرابع:

[٢٢٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن الشعبي ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ لا تجبر على النفقة مايجبر الوالد

قوله تعالى: ﴿ولا مولود له بولده﴾

[٢٢٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيين عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ يعني: الرجل يقول: لا يحملن المرأة إذا طلقها زوجها أن تضاره فتلقى إليه ولده، مضارة له. وروى عن مقاتل وقتادة والسدى، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٢٨٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا، ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] يعني قوله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ فيمنع امه ان ترضعه فيحزنها.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

[٢٢٨٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، يعني قوله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ قال: ليس للمولود له يعني قوله: الوالد، ان ينتزع ولده من امه ضرارا لها، وهي تقبل من الاجر مايرضي به غيرها.

والوجه الثالث:

[٢٢٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ قال: ليس للوالد ان يضار بولده والدته فيأمرها ان تفطمه، قبل تمام رضاعه حولين كاملين، كما قال الله تعالي، وهي تريد ان تتم رضاعه، وليس له ان ينتزع ولده من امه ضرارا لها، ويسترضع له غيرها، على كره منها، وهي تريد رضاعه، وهي اشفق على ولدها واحسن له غذاء.

قوله تعالى: ﴿وعلي الوارث﴾

[٢٢٨٦] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرنى الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، أن زيد بن أسلم قال في قول الله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: هو ولي الميت.

[٢٢٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن الحجاج عن إبراهيم، والشعبي و عطاء ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قالوا: وارث الصبي ينفق عليه.

قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾

[٢٢٨٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[1] ابنا ابن جريج أن عمرو بن شعيب أخبره أن سعيد بن المسيب أخبره أن عمر بن الخطاب قال في قوله: ﴿وعلي الوارث مثل ذلك﴾ قال: وقف بني عم علي منفوس ابن عم كلالة بالنفقة عليه. مثل العاقلة، فقالوا: لامال له. فقال ولو يوقفهم بالنفقة عليه.

(١) التفسير ١ / ١٠٨ .

[٢٢٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ايوب، عن ابن سيرين قال: أتي عبد الله بن عتبة في رضاع صبى، فجعل رضاعه في ماله وقال لوليه: لو لم يكن له شئ، جعلنا رضاعه في مالك. الا تراه يقول ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾

[٢٢٩٠] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن اشعث، عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال: على الوارث رضاع الصبي، وليس عليه نفقة الحبلى.

وروى عن زيد بن ثابت وقبيصة بن ذؤيب وعبد الله بن معقل ومجاهد وإبراهيم النخعي وعطاء الخراساني وسعيد بن جبير وأبي صالح والزهري وقتادة وحارث العكلي والسدى وابن أبي ليلى والثوري[1] نحو ذلك، ألا ذكر الحبلى.

والوجه الثاني:

[٢٢٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن أشعث،عن الشعبي، عن ابن عباس ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: لايضار.

وروي عن مجاهد في أحد قوليه والشعبي. والضحاك، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فإن أرادا﴾

[٢٢٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فإن أرادا فصالا﴾ يعني: الأبوين.

قوله: ﴿فصالا﴾

[٢٢٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[2] قوله: ﴿فإن أرادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح﴾ غير مسيئين في ظلم أنفسهما ولا إلى صبيهما، فلا جناح عليهما.

[٢٢٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فإن أرادا فصالا﴾ أن يفصلا الولد عن اللبن، دون الحولين.

---

(١) التفسير ص ٦٧ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

وروى عن الزهري، نحو قول سعيد.

قوله: ﴿عن تراض منهما﴾

[٢٢٩٥] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿عن تراض منهما﴾ يقول: اتفقا على ذلك.

[٢٢٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿عن تراض منهما وتشاور﴾ يقول: إن أرادا أن يفطماه قبل الحولين فتراضيا بذلك فليفطماه. وإن قالت: لا طاقة لي به، فقد ذهب لبني فليسترضع له أخرى وليسلم لها أجرها بقدر ما أرضعت.

قوله تعالي ﴿وتشاور﴾

[٢٢٩٧] حدثنا الأحمس، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد ﴿فإن أراد فصالا عن تراض منهما وتشاور﴾ قال: التشاور: مادون الحولين، ليس لها أن تفطمه إلا أن يرضى، وليس له أن يفطمه إلا أن ترضى.

[٢٢٩٨] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿فإن ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور﴾ يقول: إذا كان ذلك عن مشورة ورضى منهما.

قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما﴾

[٢٢٩٩] حدثنا أبي ثنا، أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن عباس، يعني قوله: ﴿فلا جناح عليهما﴾ فلا حرج عليهما إن يفطماه قبل الحولين وبعده، وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾

[٢٣٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾ خيفة الضيعة على الصبي.

[٢٣٠١] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله: ﴿وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾ قال: أمه وغيرها.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

قوله: ﴿فلا جناح عليكم﴾

[٢٣٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فلا جناح عليكم﴾ يعني: لا حرج على الإنسان أن يسترضع لولده ظئرا ويسلم لها اجرها، ولا كسوة لها ولا رزق، فذلك له. وروى عن الحسن ومقاتل بن حيان، نحو ذلك

[٢٣٠٣] قرأت على محمد بن عبد الله بن الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب: ولا جناح عليهما إن يسترضعا إذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة

[٢٣٠٤] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص قال: قال سفيان: ﴿وإن اردتم أن تسترضعوا أولا دكم، فلا جناح عليكم﴾ إذا ابت الام أن ترضعه فلا جناح أن يسترضعن له غيرها.

قوله: ﴿إذا سلمتم﴾

[٢٣٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف﴾ حساب ما أرضع به الصبي.

[٢٣٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿فلا جناح عليكم إذا سلمتم﴾ لأمر الله، يعني في أجر المرضع. وروى عن عطاء والزهري والسدى[٢] ومقاتل بن حيان نحو ذلك

قوله: ﴿ماآتيتم﴾

[٢٣٠٧] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ماآتيتم بالمعروف﴾ يقول: ما أعطيتم الظئر من فضل على أجرها.

[٢٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا يحى، عن سفيان، قال سمعت السدى يقول: ﴿إذا سلمتم ماآتيتم بالمعروف﴾ أن تعطي المرضع اجرها. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

(٢) انظر تفسير الثوري ص ٦٩ .

قوله تعالى: ﴿بالمعروف﴾

[٢٣٠٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ماآتيتم بالمعروف﴾ يقول: ما أعطيتم الظئر من معروف مع الاجر، فيزيدها فوق أجرها، فلا بأس.

[٢٣١٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى حدثنا حسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان عن قتادة ﴿إذا سلمتم ماأتيتم بالمعروف﴾ قال: إذا كان ذلك عن مشورة ورضى منهم.

قوله: ﴿واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير﴾

[٢٣١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني: لا تعصوه ثم حذرهم فقال: ﴿إن الله بما تعملون بصير﴾

[٢٣١٢] وبه عن سعيد بن جبير ﴿إن الله بما تعملون﴾ يعني بما ذكر عليم.

[٢٣١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحسين بكر، عن عقبة بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقترئ هذه الآية ﴿سميع بصير﴾

قوله تعالى: ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ آية ٢٣٤

[٢٣١٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، في المتوفى عنها زوجها، تخرج فإن الله يقول: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا﴾ ولم يقل: يعتدون في بيوتكم.

[٢٣١٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أنزل الله ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ فهذه المتوفى عنها، إلا أن تكون حاملا فعدتها أن تضع مافي بطنها.

[٢٣١٦] قرأت علي محمد بن الفضل، ابنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ من يوم يموت الزوج، إن كان غائبا أو شاهدا.

قوله: ﴿وعشرا﴾

[٢٣١٧] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ومحمود بن خالد قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت ربيعة ويحيي ابن سعيد يقولان في قوله: ﴿يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ عشر ليالي، لقول الله: ﴿وعشرا﴾ وماقال الله: فعشرة كاملة، فهي عشر ليال بأيامهن.

[٢٣١٨] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية، في قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ قلت: لم صارت هذه العشر مع الأشهر الأربعة ؟ قال: لأنه ينفخ فيه الروح في العشرة.

وروى عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير، نحو ذلك.

قوله: ﴿فإذا بلغن أجلهن﴾

[٢٣١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، ثنا جويبر، عن الضحاك ﴿فإذا بلغن أجلهن﴾ يقول: إذا انقضت عدتها. وروى عن مقاتل بن حيان انه قال: إذا مضت أربعة أشهر وعشرا. وقال الربيع بن أنس: إذا انقضت العدة.

قوله: ﴿فلا جناح عليكم﴾

[٢٣٢٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب في قول الله: ﴿فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم﴾ فلا جناح على أو لياتها، فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف.

قوله تعالى: ﴿فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون خبير﴾

[٢٣٢١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف﴾ يقول: إذا طلقت المرأة، أو مات عنها، فإذا انقضت عدتها، فلا جناح عليها أن تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج، فذلك: المعروف.

الوجه الثاني:

[٢٣٢٢] حدثنا يزيد بن سنان البصري، نزيل مصر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف﴾ قال: النكاح الحلال الطيب. وروى عن الحسن والزهري والسدى نحو ذلك.

قوله: ﴿خبير﴾

[٢٣٢٣] حدثنا محمد بن يحى، ابنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد ابن زريع، عن قتادة، قوله: ﴿خبير﴾ بخلقه.

قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ آية ٢٣٦

[٢٣٢٤] حدثنا يونس بن حبيب،ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ قال: هو التعريض في العدة، مالم ينصب للخطبة.

[٢٣٢٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ قال: يقول لها في العدة: أن من شأني النساء ولوددت أن الله ييسر لي امرأة صالحة. من غير أن ينصب لها.

[٢٣٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن عمارة بن رزيق عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ فقال: يقول: إني فيك لراغب، ولوددت إني تزوجتك، حتى يعلمها أنه يريد تزويجها، من غير أن يوجب عقدا، أو يعاهدها على عهد.

[٢٣٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الاحمر، عن يحي بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة

النساء﴾ قال: يقول لها في العدة: اني فيك لراغب وإني عليك لحريص، ونحو ذا قال أبو محمد. وروى عن مجاهد وطاووس والشعبي وعكرمة والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم والزهري ويزيد بن قسط ومقاتل بن حيان وقتادة والقاسم، نحو حديث ابن عباس.

قوله تعالى: ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾

[٢٣٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنى هوذه ابنا عوف عن الحسن ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾ قال: يقول: أسررتم.

[٢٣٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾ أن يدخل فيسلم ويهدي إن شاء ولا يتكلم بشئ.

قوله تعالى: ﴿علم الله أنكم ستذكرونهن﴾

[٢٣٣٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم عن الحسن ﴿علم الله أنكم ستذكرونهن﴾ قال: بالخطبة.

الوجه الثاني:

[٢٣٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿علم الله أنكم ستذكرونهن﴾ قال: ذكره إياها في نفسه.

قوله تعالى: ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾

[٢٣٣٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ولكن لاتواعدوهن سرا﴾ يقول: عاهديني ألا تتزوجي غيري، ونحو هذا. وروى عن مجاهد والشعبي وأبي الضحى والضحاك وسعيد بن جبير وابن شهاب وعكرمة، قالوا: لا يأخذ ميثاقها أن لا تتزوج غيره.

والوجه الثاني :

[٢٣٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو اسامة، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز[١] والحسن ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾ قال: الزنا. وروى عن إبراهيم وجابر ابن زيد وقتادة سليمان التيمي ومقاتل بن حيان والسدى وأحد قولي الضحاك، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٢٣٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن خالد عن محمد بن سيرين، في قوله: ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾ قال: تلقى الولي فتذكر رغبة وحرصا. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

والوجه الرابع:

[٢٣٣٥] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج قلت لعطاء: ايواعد وليها بغير علمها ؟ فإنها مالكة لأمرها، قال: لا إني لأكره ذلك

قوله: ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾

[٢٣٣٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال الله: ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ وهو قوله: أرأيت ألا تسبقيني وإني لك عاشق.

[٢٣٣٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ويزيد بن سنان البصري، قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ قال: يقول: اني فيك لراغب، وإني لارجو أن نجتمع. وروى عن مجاهد وعبد الرحمن بن القاسم وأبي الضحى وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم وإبراهيم النخعي وعطاء والضحاك والشعبي والسدى، نحو ذلك.

(١) انظر تفسير الثوري ص ٦٥ .

[٢٣٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: سألت عبيدة عن هذه الآية: ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ قال: أن يقول لوليها: لا تسبقني بها. يعني: لاتزوجها حتى تعلمني.

قوله تعالى: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾

[٢٣٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ قال: لا تواعدها في عدتها: إني أتزوجك، حتى تنقضى عدتها. وروى عن زيد بن أسلم، نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٢٣٤٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ابنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح﴾ قال: لا تنكحوا. وروى عن مقاتل بن حيان والحسن، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿حتى يبلغ الكتاب أجله﴾

[٢٣٤١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿حتى يبلغ الكتاب اجله﴾ قال حتى تنقضي العدة. وروى عن الحسن ومجاهد[1] وأبى مالك والضحاك والشعبي والربيع بن أنس وزيد بن أسلم والسدى وقتادة ومقاتل بن حيان والزهري وعطاء الخراساني، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور رحيم﴾

[٢٣٤٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا أبو وهب، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فاحذروه﴾ أن تركبوا معصيته ﴿واعلموا أن الله غفور رحيم﴾

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧٠

[٢٣٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن المبارك، عن سعيد بن المهاجر بن الأسود، عن قتادة ﴿واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فاحذروه﴾ يقول: وعيد.

[٢٣٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿غفور﴾ قال: للذنوب الكثيرة أو الكبيرة. قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير، نحو ذلك.

قوله: ﴿حليم﴾

[٢٣٤٥] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أخبر الله عز وجل عباده، بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته.

قوله تعالى: ﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن﴾ آية ٢٣٦

[٢٣٤٦] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن﴾ قال: المس: النكاح. وروى عن إبراهيم وطاووس والحسن، نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿أو تفرضوا لهن فريضة﴾

[٢٣٤٧] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿أو تفرضوا لهن فريضة﴾ والفريضة: الصداق.

[٢٣٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن حسن بن صالح، عن مطرف، عن الشعبي، في قوله: ﴿لاجناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة﴾ قال: إذا طلق الرجل امرأته ولم يفرض لها، ولم يدخل بها، أجبر على المتعة. وروي عن الضحاك والربيع بن أنس. والزهري نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلي المقتر قدره﴾

[٢٣٤٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ فهو الرجل يتزوج المرأة ولم يسم لها صداقا، ثم يطلقها قبل أن

يدخل بها، فأمره الله سبحانه أن يمتعها على قدر عسره ويسره، فإن كان موسرا متعها بخادم أو نحو ذلك، وإن كان معسرا متعها بثلاث أثواب أو نحو ذلك.

[٢٣٥٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس، في المتعة قال: أعلاه الخادم، ودون ذلك الورق، ودون ذلك الكسوه.

[٢٣٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: متع شريح بخمسمائة. قال: قلت: الناس لا يجدون. قال: فوسط من ثيابها تلبسه في بيتها، الدرع والخمار والملحفة.

والوجه الثاني:

[٢٣٥٢] حدثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو يعني: ابن أبي قيس، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، قال: ذكروا له المتعة، الحبس فيها ؟ فقرأ: ﴿على الموسع قدره وعلي المقتر قدره﴾ قال الشعبي: مارأيت أحدا حبس فيها، والله لو كانت واجبة لحبس فيها القضاة.

قوله: ﴿متاعًا بالمعروف﴾

[٢٣٥٣] حدثنا الحسين بن السكن البصري ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن سالم الافطس، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿متعا بالمعروف﴾ قال: هو حق مفروض للتي لم يدخل بها، ولم يفرض لها.

[٢٣٥٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ومالك بن إسماعيل قالا: ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الأعلى عن شريح أنه قال ﴿متاعا بالمعروف﴾ الدرع والخمار والجلباب والمنطق والإزار. قال أحمد بن يونس: قال الحسن: الجلباب: الرداء.

قوله: ﴿حقا على المحسنين﴾

[٢٣٥٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن هشام عن محمد بن سيرين، عن شريح، أنه قال لرجل فارق: لا تأب أن تكون من المتقين، لا تأب أن تكون من المحسنين.

قوله تعالى: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ آية ٢٣٨

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾

[٢٣٥٦] حدثنا ابي، حدثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾ فهو الرجل يتزوج المرأة، وقد سمى لها صداقا فطلقها قبل أن يمسها ـ والمس الجماع ـ فلها نصف صداقها، ليس لها أكثر من ذلك. وروى عن سعيد بن المسيب ومجاهد وإبراهيم ومقاتل بن حيان: قالوا[١]: لها نصف الصداق.

الوجه الثاني:

[٢٣٥٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قرة بن خالد، قال سمعت ابا بكر الهذلي، سأل الحسن عن رجل طلق امرأته ولم يدخل بها وقد فرض لها. هل لها من المتاع شئ ؟ قال: نعم، والله إن لها، فقال يا أبا سعيد أو مأنسختها هذه الآية ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾ قال: والله مأنسختها.

قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون﴾

[٢٣٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن عليه، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رضى الله بالعفو وامر به، فإن عفت، فكما عفت وإن رضيت فعفا[٢] وليها جاز وان ابت.

حدثنا محمد بن عمار ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن السدى، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إلا أن يعفون﴾ قال: إلا أن تعفو الثيب فتدع حقها. وروى عن شريح وسعيد بن المسيب وعكرمة ومجاهد والشعبي والحسن ونافع وقتادة وجابر بن زيد وعطاء الخراساني والضحاك والزهري ومقاتل بن حيان ومحمد بن سيرين والربيع بن أنس والسدى، نحو ذلك. وخالفهم محمد بن كعب فقال: ﴿إلا أن يعفون﴾ يعني الرجال. وهو قول شاذ لم يتابع عليه.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٨ .

(٢) كذا في الأصل.

قوله تعالى ﴿أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾

[٢٣٥٩] ذكر عن ابن لهيعة، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: ولي عقدة النكاح: الزوج.

[٢٣٦٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا جرير، بن حازم، عن عيسى ابن عاصم، قال: سمعت شريحا يقول: سألني علي بن أبي طالب عن الذي بيده عقدة النكاح. فقلت: هو ولي المرأة. فقال علي: لا بل هو الزوج.

وفي إحدى الروايات عن ابن عباس وجبير بن مطعم وسعيد بن المسيب وشريح في أحد قوليه وسعيد بن جبير ومجاهد[1] والشعبي وعكرمة ونافع ومحمد بن سيرين والضحاك ومحمد بن كعب القرظي وجابر بن زيد وأبي مجلز والربيع بن أنس وإياس بن معاوية ومكحول ومقاتل بن حيان، أنه الزوج[2].

الوجه الثاني:

[٢٣٦١] حدثنا أبي ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن مسلم، حدثني عمرو بن دينار، عن ابن عباس، في الذي ذكر الله بيده عقدة النكاح، قال: ذلك أبوها وأخوها، أو من لا تنكح إلا بإذنه.

وروى عن علقمة والحسن وعطاء وطاووس والزهري وربيعة وزيد بن اسلم وإبراهيم النخعي وعكرمة في أحد قوليه. ومحمد بن سيرين، في أحد قوليه، انه الولي.

قوله: ﴿وأن تعفو أقرب للتقوى﴾

[٢٣٦٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة قال ابن وهب سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: أقربهما إلى التقوى الذي يعفو. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٠ .

(٢) قال ابن كثير هذا هو الجديد من قولي الشافعي ومذهب أبو حنيفة والثوري، وابن شبرمة والأوزاعي ١ / ٤٢٦ وانظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩ .

[٢٣٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل ﴿وأن تعفو أقرب للتقوى﴾ يعني بذلك الزوج والمرأة جميعا، امرهما أن يستبقا في العفو وفيه الفضل.

[٢٣٦٤] حدثنا أبي ثنا حفص بن عمر الدوري، ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عاصم الاحول، عن أبي العالية زياد بن فيروز، عن طلق بن حبيب، أنه قال له بكر بن عبد الله: ألا تجمع لنا التقوى في كلام يسير ترويه ؟ فقال طَلْق: التقوى: أن تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله، على نور من الله. والتقوى: أن تترك معصية الله مخافة عذاب الله، على نور من الله.

قوله تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم أن الله بما تعملون بصير﴾

[٢٣٦٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يزيد بن هارون ابنا هشيم عن صالح بن رستم، عن رجل من بني تميم، عن علي رضى الله عنه قال: يوشك أن يأتي على الناس زمان عضوض، يعض الموسر فيه، على مافي يده، وينسى الفضل، وقد نهى الله عن ذلك، قال الله تعالى ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾

الوجه الثاني:

[٢٣٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ إتمام الرجل الصداق وترك المرأة شطرها وروى عن الضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٢٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الزبرقان، عن أبي وائل في قوله: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ قال: هو الرجل يتزوج فيعينه أو المكاتب فيعينه وأشباه هذا من العطية.

[٢٣٦٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى، فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿ولاتنسوا الفضل بينكم﴾ قال: يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه وروى عن السدى، نحو ذلك.

[٢٣٦٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ قال: الفضل في كل شئ أمرهم أن يلقوا بعضهم عن بعض فيأخذوا بالفضل بينهم ويتعاطوه، ويرحم بعضهم على بعض من الفضل كله، والعفو والنفقة، وكل شئ يكون بين الناس.

الوجه الرابع:

كتب إلى أحمد بن محمد بن جبال بن حماد بن فرقد البلخي القهندزي، ثنا عمر بن عبد الغفار، ثنا سفيان، عن أبي هارون، قال رأيت عون بن عبد الله في مجلس القرظى، فكان عون يحدثنا، ولحيته ترش من البكاء ويقول: صحبت الأغنياء، فكنت من أكثرهم هما حين رأيتهم أحسن ثيابا وأطيب ريحا وأحسن مركبا مني فجالست الفقراء فاسترحت. وقال: لا تنسوا الفضل بينكم، إذا أتى أحدكم السائل وليس عنده شئ فليدع له.

قوله تعالى: ﴿حافظوا علي الصلوات﴾ آية ٢٣٨

[٢٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي، وابن فضيل عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق ﴿حافظوا على الصلوات﴾ قال: المحافظة عليها: المحافظة علي وقتها. والسهو عنها: السهو عن وقتها.

الوجه الثاني:

[٢٣٧١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن شقيق، ابنا محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿حافظوا على الصلوات﴾ يعني: مواقيتها، ووضوئها، وتلاوة القرآن فيها، والتكبير والركوع، والتشهد والصلاة على النبي ﷺ. فمن فعل ذلك فقد أتمها وحافظ عليها.

قوله: ﴿الصلوات﴾

[٢٣٧٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حافظوا على الصلوات﴾ يعني: المكتوبات. وروي عن الضحاك، مثل ذلك.

قوله: ﴿والصلوة الوسطى﴾

اختلف في تفسيرها، فأحدها: أنها الظهر.

[٢٣٧٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا داود، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، يعني: ابن عمرو الضمري، عن زهرة، يعني: ابن معبد. قال: كنا جلوسا عند زيد بن ثابت، فأرسلوه إلى أسامة، فسألوه عن الصلاة الوسطى، قال: هي الظهر، كان رسول الله ﷺ يصليها بالهجير.

والوجه الثاني: انها العصر.

[٢٣٧٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عاصم، عن زر، قال: قلت لعبيدة: سل عليا عن صلاة الوسطى فسأله، فقال: كنا نراها الفجر أو الصبح، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب: شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر. ملأ الله قبورهم وأجوافهم، أو بيوتهم نارا[1].

والوجه الثالث:انها المغرب.

[٢٣٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، ابنا سعيد بن بشير، عن قتادة عن أبي الخليل، عن عمه عن ابن عباس، قال: صلاة الوسطى المغرب.

والوجه الرابع: انها الصبح.

[٢٣٧٦] حدثنا بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا ابن وهب، حدثنى معاوية ابن صالح، أن أبا عبد الرحمن، يعني: موسى بن موهب، حدثه أنه سأل أبا أمامة، عن صلاة الوسطى، فقال: هي: الصبح. قال أبو محمد: وهو أحد قولي ابن عباس. وأحد قولي ابن عمر وأنس بن مالك وأبى العالية وعبيد بن عمير وعطاء ومجاهد وجابر بن زيد وعكرمة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

والوجه الخامس: أنها الصلوات كلها

آخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، انا ابن وهب، حدثنى هشام بن سعد، قال: كنت عند نافع مولى ابن عمر، ومعنا رجاء بن حيوة، فقال لنا رجاء: سلوا نافعا عن الصلاة الوسطى، فسألناه. فقال: قد سأل عنها عبد الله رجل، فقال: هي كلهن. حافظوا عليهن كلهن.

---

(١) البخاري ٥ / ١٦٢، مسند الإمام أحمد ١ / ٨١ .

قوله تعالى: ﴿وقوموا لله قانتين﴾

[٢٣٧٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل، عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن ارقم قال: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم أحدنا صاحبه فيما بينه وبينه حتى نزلت هذه الآية ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ فأمرنا بالسكوت[١].

الوجه الثاني:

[٢٣٧٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: القانت الذي يطيع الله ورسوله. وروى عن عبد الله بن عباس ومجاهد[٢] وعطاء والحسن وقتادة والضحاك وسعيد بن جبير والشعبي وعكرمة وجابر بن زيد ومقاتل بن حيان وطاووس، نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٢٣٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا اسباط، عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس قال: ﴿قانتين﴾: مصلين، وروى عن ابن عمر، مثل ذلك.

الوجه الرابع:

[٢٣٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، وأحمد بن محمد بن يحيى سعيد القطان قالا ثنا اسحق بن سليمان عن أبي سنان، عن ثابت، عن الضحاك ﴿وقوموا لله قانتين﴾ قال: مطيعين في الوضوء.

والوجه الخامس:

[٢٣٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس والمحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وقوموا لله قانتين﴾ قال: من القنوت: الركوع والخشوع وطول الركود - يعني طول القيام - وغض البصر وخفض الجناح، والرهبة لله. كان العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة يهاب الرحمن أن يشد بصره أو يقلب العصى أو يلتفت في الصلاة أو يحدث نفسه بشئ من أمر الدنيا إلا ناسيا. والسياق لا بن إدريس، وفي حديث المحاربي زيادة: أو يعبث بشئ.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٢ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١١ .

قوله تعالى: ﴿فإن خفتم﴾ آية ٢٣٩

قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن خفتم﴾ قال: فإن خفتم العدو.

قوله: ﴿فرجالا أو ركبانا﴾

[٢٣٨٢] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمرو بن الضحاك بن مخلد، ثنا أبي الضحاك بن مخلد أبو عاصم، ابنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركبانا﴾ قال: يصلي الراكب على دابته، والراجل على رجليه ـ قال أبو محمد: وروى عن الحسن ومجاهد ومكحول والحكم والسدى ومالك والأوزاعي والثوري وحسين بن صالح، نحو ذلك، وزادوا: يومئ برأسه أين ماتوجه.

والوجه الثالث: إنها ركعة واحدة.

[٢٣٨٣] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبى قيس عن مطرف عن عطية العوفي ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً﴾ قال: ذلك في الموقف، وهم مصافوا العدو ركعة وسجدتين يومئ برأسه إيماء.

[٢٣٨٤] حدثنى أبى ثنا أبو غسان ثنا ذؤاد بن علبة عن مطرف عن عطية عن جابر بن عبد الله، قال: إذا كانت المسايفة فليومئ برأسه حيث كان وجهه، فذلك قوله: ﴿فرجالاً أو ركباناً﴾ وروى عن الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعطية والحكم وحماد وقتادة نحو ذلك.

والوجه الثالث: انه ركعتان

[٢٣٨٥] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك، وأما قوله: ﴿فرجالا أو ركبانا﴾ رخص لهم أن يصلوا وهم يقاتلون، ركعتين أينما توجه، يومئ إيماء إن لم يقدر على الركوع والسجود ـ وروى عن إبراهيم النخعي والزهري[١] ومكحول والربيع بن أنس وسفيان الثوري[٢] وحسن بن صالح: أنهم قالوا: ركعتين.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩ .

(٢) التفسير ص ٧٠ .

قوله تعالى: ﴿فإذا أمنتم﴾

[٢٣٨٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾ من العدو.

[٢٣٨٧] حدثنا علي بن الحسن بن الجنيد، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد، في قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾ قال: الخروج من دار السفر إلى دار المقام.

قوله تعالى: ﴿فاذكروا الله﴾

[٢٣٨٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿فاذكروا الله كما علمكم﴾ يقول: صلوا كما علمكم.

قوله: ﴿كما علمكم مالم تكونوا تعلمون﴾

[٢٣٨٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عن أبيه أبي عاصم، ابنا شبيب بن بشر، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلمون﴾ يعني: كما علمكم أن يصلي الراكب على دابته، والراجل على رجليه.

قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم﴾ آية ٢٤٠

[٢٣٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء عن ابن عباس، في قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متعا إلى الحول غير إخراج﴾ فكان للمتوفي عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة، فنسختها آية المواريث، فجعل لهن الربع والثمن، مما ترك الزوج ـ وروى عن أبي موسى الأشعري وابن الزبير ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن وعكرمه وقتادة[1] والضحاك وزيد بن أسلم والسدى ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس، أنها منسوخة.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩.

قوله تعالى: ﴿متعا إلى الحول غير اخراج﴾

[٢٣٩١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متعا إلى الحول غير إخراج﴾ فكان الرجل إذا مات وترك امرأته، اعتدت سنة في بيته، ينفق عليها من ماله، ثم انزل الله بعد ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾[١] فهذه عدة المتوفي عنها إلا أن تكون حاملا، فعدتها أن تضع ما في بطنها وقال: ﴿ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن﴾ فبين الله ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة ـ وروى عن مجاهد والحسن وعكرمة وقتادة[٢] والضحا ك والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان قالوا: نسختها ﴿أربعة أشهر وعشرا﴾ وروى عن سعيد بن المسيب، قال: نسختها الآية التي في الأحزاب ﴿يأيها الذين أمنوا إذا نكحتم المؤمنات﴾[٣]

قوله تعالى: ﴿غير إخراج﴾

[٢٣٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن نجيح، قال: قال عطاء: عن ابن عباس: نسخت هذه الآية، عدتها في أهله تعتد حيث شاءت وهو قول الله ﴿غير إخراج﴾[٤]

[٢٣٩٣] حدثنا اسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، عن قتادة ﴿غير إخراج﴾ قال: كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها، كان لها السكنى والنفقة حولا من مال زوجها، مالم تخرج، ثم نسخ بعد ذلك فجعل لها فريضة معلومة .

قوله: ﴿فإن خرجن﴾

[٢٣٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال الله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن﴾ جعل الله لها

(١) البقرة آية ٢٣٤ .
(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩
(٣) الأحزاب : آيه ٤٩
(٤) البخاري ٥ / ١٦١ .

تمام السنة سبعة اشهر وعشرين وصية. وقال عطاء: ان شاءت اعتدت في اهله وسكنت في وصيتها، وان شاءت خرجت، لقول الله ﴿فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن﴾[1]

[٢٣٩٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿غير إخراج فإن خرجن﴾ إلي اهلهن من قبل أنفسهن، فلا لهن كان هذا قبل أن تنزل المواريث، فنسخ الربع من الميراث أن لم يكن لزوجها ولد.

قوله تعالى ﴿فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم﴾

[٢٣٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الحماني، عن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن﴾ قال النكاح الطيب - وروى عن السدى، أنه قال: النكاح.

والوجه الثاني:

[٢٣٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف﴾ قال: أنزلت هذه الآية في النساء اللاتي يتوفى عنهن أزواجهن، يقول: ليس عليهن جناح بعد العدة، فيما تزين وتصنعن في طلب الزوا ج.

[٢٣٩٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿والله عزيز حكيم﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم. قال أبو محمد: وروى عن قتادة والربيع بن انس، نحو ذلك.

قوله: ﴿حكيم﴾

وبه عن أبي العالمية ﴿والله عزيز حكيم﴾ يقول: حكيم في امره.

قوله: ﴿وللمطلقات متاع بالمعروف﴾ آية ٢٤١

[٢٣٩٩] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وللمطلقت متع بالمعروف﴾ وهي المطلقة التي يطلقها

(١) البخاري ٥ / ١٦١ .

قبل أن يمسها، ولم يسم لها صداقا، فأمر الله أن يمتعها على قدر عسره ويسره، فأما التي سمى لها الصداق فلها نصف الصداق.

والوجه الثاني:

[٢٤٠٠] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: نسخت هذه الآية التي بعدها ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾ نسخت ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾

[٢٤٠١] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب بن خصيف، في قوله: ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾ قال: كان ذلك قبل الفرائض.

والوجه الثالث:

[٢٤٠٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾ قال: قال أبو العالية: لكل مطلقة متعة، دخل بها او لم يدخل بها.

وروى عن عطاء والزهري: قالا: لكل مطلقة متعة.

[٢٤٠٣] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن حسن بن صالح عن عبد الاعلى عن شريح ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾ قال: الدرع والخمار الجلباب او المنطق.

قوله تعالى ﴿حقا على المتقين﴾

[٢٤٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة المنقري ثنا جرير بن حازم، عن يعلي ابن حكيم، قال: سمعت رجلا سأل سعيد بن جبير عن المتعة، علي كل أحد هي ؟ قال: لا. قال: فعلى من؟ قال: على المتقين.

والوجه الثاني:

[٢٤٠٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص، قال: قال سفيان وان طلقها وقد دخل بها، فسمى لها مهرا، فعليه المتعة ولا يجبر على ذلك، ولكن يقال له: متع أن كنت من المتقين، من غير أن يجبر عليه.

قوله تعالى ﴿المتقين﴾

[٢٤٠٦] حدثنا محمد بن يحى، ابنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثنى محمد بن أبي محمد، عن عكرمة او سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿المتقين﴾ اي الذين يحذرون من الله عقوبته وترك مايعرفون من الهوى، ويرجون رحمته، بتصديق ماجاء منه.

قوله تعالى ﴿كذلك يبين الله لكم آيته لعلكم تعقلون﴾ آية ٢٤٢

[٢٤٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله ين بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا يبين الله لكم آياته.

[٢٤٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿يعقلون﴾ قال: يتفكرون.

قوله تعالى ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ آية ٢٤٣

[٢٤٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر يعني: ابا عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: كانوا من أهل قرية يقال لها: داوردان - وروى عن السدى، نحو ذلك، وزاد السدى: داوردان قبل واسط وروى عن أبي صالح مثل ذلك.

[٢٤١٠] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد ثنا محمد بن شعيب بن شابور قال سمعت سعيد بن عبد العزيز، يقول: في قول الله: ﴿الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف﴾ قال: هم من أذرعات

الوجه الثاني:

[٢٤١١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ابنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ قال: مثل.

[٢٤١٢] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا، أسباط، عن السدى، عن أبي مالك في قوله: ﴿من ديارهم﴾ يعني: منازلهم.

قوله: ﴿وهم ألوف﴾

[٢٤١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت﴾ قال: كانوا أربعة آلاف.

الوجه الثاني:

[٢٤١٤] حدثنا أبي ثنا بكير بن الأسود العائذي، ثنا سعيد بن مسروق الكندي، ثنا إسماعيل، عن أبي صالح في قوله: ﴿ الم تر إلي الذين خرجوا من ديارهم﴾ قال: كانوا تسعة آلاف.

الوجه الثالث:

[٢٤١٥] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي ثنا أسباط، عن أبي مالك، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ قال: كانوا بضعة وثلاثين ألفا.

قوله: ﴿حذر الموت﴾

[٢٤١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحى عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: كانوا أربعة آلاف خرجوا فارين من الطاعون.

الوجه الثاني:

[٢٤١٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي، فيما كتب الى، حدثنى أبى، ثنا عمى الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿حذر الموت﴾ فرارا من عدوهم، وروي عن الضحاك ومطر، أنهم فروا من الجهاد.

[٢٤١٨] حدثنا أبي، ثنا يحي بن المغيرة، ثنا جرير، عن حصين عن هلال ابن يساف، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: كانوا ناسا من بني إسرائيل، إذا وقع الوجع، ذهب أغنياؤهم وأشرافهم، واقام سفلتهم وفقراؤهم، فاستحر الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شئ، فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا: أن أقمنا كما أقاموا، هلكنا كما هلكوا، وقال هؤلاء: لو صنعنا كما صنعوا نجونا، فأجمعوا في عام أن يفروا كلهم.(١)

[٢٤١٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قول الله: ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت﴾ قال: أجلاهم الطاعون، فخرج منهم الثلث، وبقى الثلثان ثم أصابهم أيضا فخرج الثلثان، وبقى الثلث، ثم اصابهم ايضا فخرجو كلهم، فاماتهم الله عقوبة.

قوله تعالى ﴿فقال الله موتوا ثم أحياهم﴾

[٢٤٢٠] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك في قوله: ﴿ألم تر إلي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا، ثم أحياهم﴾ قال: كانت قرية يقال لها داوردان، قريب من واسط، فوقع فيهم الطاعون، فأقامت طائفة منهم، وهربت طائفة، فاجلوا عن القرية، ووقع الموت فمن أقام منهم واسرع فيهم، وسلم الآخرون الذين كانوا اجلوا عنها، حتى إذا ارتفع الطاعون عنهم، رجعوا إليهم، فقال الذين بقوا: اخواننا هؤلاء، كانوا أحزم منا، فلو كنا صنعنا كما صنعوا، سلمنا، ولئن بقينا حتى يقع الطاعون، لنصنعن مثل صنيعهم. فلما أن كان من قابل، وقع الطاعون، فخرجوا جميعا ـ الذين كانوا اجلوا، والذين كانوا أقاموا ـ وهم بضعة وثلاثون ألفا، فساروا حتى اتوا واديا فيحاء، فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله إليهم ملكين، ملكا باعلى الوادي، وملكا بأسفله، فنادوهم أي موتوا، فماتوا. فمكثوا ماشاء الله، ثم مر بهم نبي من الانبياء، يدعى: حزقل، فرأي تلك العظام، فوقف متعجبا، لكثرة مايرى منها، فأوحى الله إليه أن ناد: أيتها العظام: إن الله يأمرك أن تجتمعي، فاجتمعت العظام من اقصى الوادي، وادناه، فالتزق بعضها ببعض كل عظم من

(١) الدر ابن كثير ١ / ٧٤٣ .

جسد، التزق بجسده، فصاروا أجسادا من عظام، ليس لحم ولا دم، ثم أوحى الله إليه: نادي: ايتها العظام إن الله يأمرك أن تكتسي لحما، ثم أوحى إليه: نادي: ايتها الأجساد أن الله يأمرك أن تقومي. فبعثوا احياء.(١)

[٢٤٢١] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا العنقزي، ثنا أسباط، عن منصور، عن مجاهد(٢) قال: وكان كلامهم حين بعثوا: ان قالوا سبحانك ربنا وبحمدك، لا إله إلا انت.

ثم رجع إلي حديث السدى عن أبي مالك، قال: ثم رجعوا إلى بلادهم، فكانوا لا يلبسون ثوبا، الا كان عليهم كفنا دسما، يعرفهم اهل ذلك الزمان، انهم قد ماتوا، ثم رجعوا إلى بلادهم، فاقاموا حتى أتت عليهم آجالهم، بعد ذلك.

[٢٤٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بنحماد، ثنا أسباط، عن السدى، بنحوه وزاد فيه: أن موتوا، فماتوا حتى إذا هلكوا وبليت زجسادهم، مر بهم نبي، يقال له هزقل، فلما رآهم وقف عليهم وجعل يتفكر بهم ويلوي شدقه وأصابعه. فأوحى الله إليه: ياهزقل: أتريد أن أريك كيف احييهم ؟ وإنما كان تفكره، لأنه تعجب من قدرة الله عليهم ـ فقال نعم. فقيل له: ناد: ايتها العظام. والباقي نحوه.

[٢٤٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: وقع الطاعون في قريتهم، فخرج وبقى أناس، ومن خرج أكثر ممن بقى، فنجى الله الذين خرجوا، وهلك الذين بقوا. فلما كانت الثانية خرجوا باجمعهم الا قليلا، فأماتهم الله ودوابهم، ثم أحياهم، فتراجعوا إلى بلدهم، وقد توالدت ذريتهم ومن تركوا، فكثروا.

قوله تعالى ﴿إن الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون﴾

[٢٤٢٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا رباح، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا موسى بن أبي الصباح، في قول الله عز وجل ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾

(١) ابن كثير ١ / ٤٤٠ قال ذكر غير واحد من السلف ان هؤلاء القوم كان أهل بلده في زمان بني اسرائيل .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٠٢ .

قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله، فيقومون بن يديه، ثلاثة أصناف، قال: فيؤتى برجل من الصنف الأول، فيقول: عبدي لماذا عملت ؟ فيقول: يارب خلقت الجنه واشجارها وثمارها وانهارها وجوزها ونعيمها وما اعددت لاهل طاعتك فيها، فاسهرت ليلى واظمأت نهاري، شوقا إليها. قال فيقول: عبدي انما عملت للجنه فادخلها، ومن فضلي عليك، أن اعتقك من النار، قال: فيدخل هو ومن معه الجنة. قال: ثم يؤتى بالصنف الثاني، قال: فيقول: عبدى لماذا عملت ؟ فيقول: يارب خلقت نارا وخلقت اغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لا عدائك ولأهل معصيتك فيها، فاسهرت ليلي، واظمأت نهاري، خوفا منها. فيقول: عبدى: انما عملت خوفا من النار، فإنى قد اعتقتك من النار، ومن فضلي عليك، ادخلك جنتي، فيدخل هو ومن معه الجنة قال: ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث: فيقول: عبدى لماذا عملت ؟ فيقول: ربي شوقا إليك وحبا لك، فيقول الله عز وجل: عبدي انما عملت حبا لي وشوقا لي. فيتجلي له الرب عز وجل ويقول: هاأنذا، أنظر إلي. ثم يقول: من فضلي عليك أن اعتقك من النار وأبيحك جنتي وأ زيرك ملائكتي، واسلم عليك بنفسي. فيدخل هو ومن معه الجنة.

[٢٤٢٥] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ولكن اكثر الناس لا يشكرون﴾ قال: أن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه، وعن قتادة، قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يارُبَّ شاكر نعمه غيره ومنعم عليه لا يدري، ويارُبَّ حامل فقه غير فقيه.

قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله﴾ آية ٢٤٤

[٢٤٢٦] أخبرنا أبو زهرة أحمد بن الازهر فيما كتب الى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف﴾ فالألوف، كثرة العدد خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله، فاماتهم الله ثم احياهم ثم أمرهم أن يرجعوا إلى الجهاد في سبيل الله، فذلك قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم﴾

[٢٤٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل: ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله.

[٢٤٢٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق ﴿سميع عليم﴾ أي: سميع لما يقولون، عليم بما يخفون.

قوله تعالى ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا﴾ آية ٢٤٥

[٢٤٢٩] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، عن أبيه قال ثنا الاشعث بن إسحق، عن جعفر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: اتت إليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين انزل الله إليه ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا﴾ فقالوا: يامحمد افتقر ربك، يسأل عباده ؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا أن الله فقير ونحن أغنياء﴾ .

[٢٤٣٠] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الاعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما نزلت ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له﴾ قال: قال أبو الدحداح الأنصاري: يارسول الله وإن الله ليريد منا القرض ؟ قال: نعم ياابا الدحداح. قال: أرني يدك يارسول الله، قال: فناوله يده. قال: فاني قد اقرضت ربى حائطي. وحائط له فيه ستمائة نخلة، وام الدحداح فيه وعياله. فقالت: لبيك. فقال اخرجي، فقد زقرضته ربي.

قوله: ﴿قرضا حسنا﴾

اختلف في تفسيره على أوجه فأحدها:

[٢٤٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عامر بن براد قالا: ثنا زيد بن الحباب، أخبرني أبو سنان سعيد بن سنان أخبرنى موسى بن أبي كثير الأنصاري، أن عمر بن الخطاب قال في قول الله: ﴿يقرض الله قرضا حسنا﴾ قال: النفقة في سبيل الله، وروى عن حبيب بن أبي ثابت وأيوب بن خلف، نحو ذلك

والوجه الثاني:

[٢٤٣٢] حدثنا أبي ثنا داود بن عبد الله الجعفري، ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم ﴿قرضا حسنا﴾ قال: النفقة على الاهل.

والوجه الثالث:

[٢٤٣٣] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبيه، عن شيخ لهم انه كان إذا سمع السائل يقول: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا﴾ فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، هذا القرض.

قوله تعالى: ﴿فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾

[٢٤٣٤] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي، عن زياد الجصاص عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، قال: لم يكن أحد اكثر مجالسة لأبى هريرة مني فقدم قبلي حاجا، قال: وقدمت بعده. فإذا اهل البصرة يأثرون عنه، انه قال: إني سمعت رسول اله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يضاعف الحسنة ألف ألف حسنة فقلت: ويحكم.. والله ماكان أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني، فما سمعت هذا الحديث. قال وتحملت اريد أن ألحقه، فوجدته، قد انطلق حاجا فانطلقت إلى الحج، أن ألقاه في هذا الحديث، فلقيته بهذا. فقلت ياأبا هريرة: مأحديث سمعت اهل البصرة يأثرون عنك ؟ قال: ماهو ؟ قلت: زعموا انك تقول أن الله يضاعف الحسنة الف الف حسنة. قال يا ابا عثمان: وما تعجب من ذا، والله يقول ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ ويقول: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل﴾[1] والذي نفسي بيده: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «أن الله يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة »[2]

[٢٤٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عيسى بن المسيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما نزلت ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رب زد امتي، فنزلت ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ قال: رب زد امتي فنزل ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾[3]

---

(١) التوبة آية ٣٨ .
(٢) مسند الإمام أحمد ٢ / ٢٩٦ .
(٣) الزمر آية ١٠٠ .

[٢٤٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى ﴿فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ قال: هذا التضعيف، لايعلم أحد ماهو.

قوله: ﴿كثيرة﴾

[٢٤٣٧] حدثنا يحى بن عبدك القزويني، ثنا حسان بن حسان ثنا أبو الصباح بن عبد الغفور، عن همام بن الحارث، عن كعب قال: جاء رجل إلى كعب، فقال: اني سمعت رجلا يقول: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة وأحدة، بنى الله له عشرة آلاف الف غرفة من در وياقوت في الجنة، أفأصدق بذلك ؟ قال: نعم. أو عجبت من ذلك؟ نعم وعشرين الف الف وثلاثين الف الف، ومالا يحصى ذلك الا الله ثم قرأ: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ فالكثير من الله ما لا يحصى.(١)

قوله تعالى: ﴿والله يقبض ويبسط﴾

[٢٤٣٨] ذكر عن الحسن بن علي الحلواني ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو عمرو الخزاعي، عن مطر الوراق، عن قتادة، في قوله: ﴿يقبض ويبسط﴾ قال: يقبض الصدقة ويبسط ويخلف.

قوله: ﴿وإليه ترجعون﴾

[٢٤٣٩] حدثنا الحسن بن احمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون﴾ من التراب خلقهم وإلى التراب يعودون.

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الملأ من بني اسرائيل﴾ آية ٢٤٦

[٢٤٤٠] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قوله: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة﴾.

قوله: ﴿إذ قالوا لنبي لهم﴾

[٢٤٤١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة ﴿اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا﴾ وهو الشمول بن حنة بن العاقر.

---

(١) أنظر ابن كثير ١ / ٤٤٣ .

[٢٤٤٢] حدثنا الحسن بن الربيع، انا عبد الرزاق قال معمر، قال قتادة: كان نبيهم الذي بعد موسى يوشع بن نون، وهو أحد الرجلين الذين انعم الله عليهما قال: وأحسبه أيضا: فتى موسى عليه السلام.

قوله تعالى: ﴿ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله﴾

[٢٤٤٣] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، ابنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثنى عبد الصمد بن معقل، انه سمع وهب بن منبه يقول في قوله: اذ قالوا لنبي لهم﴿ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله﴾ قال: قالوا لأشمويل: ابعث لناملكا نقاتل في سبيل الله. قال قد كفاكم الله القتال. قالوا: انا نتخوف من حولنا، فيكون لنا ملكا نفزع إليه. فأوحى الله إلى أشمويل أن ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه بدهن القدس.

[٢٤٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا زريك بن أبي زريك، ثنا خالد الربعي، قال: قالت بنو إسرائيل لنبي لهم: ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، قال لهم النبي: إن النبي إلين لكم، وإن الملك فيه بعض الشدة والغلظة، قال: فقالوا ادع لنا ربك يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله.

[٢٤٤٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، يعني الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك بن مزاحم قوله: ﴿اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا﴾ قال: هذا حين رفعت التوراة واستخرج أهل الأيمان.

[٢٤٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قالوا﴾ يعني لنبيهم شمعون، إن كنت صادقا، فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، آية من نبوتك.

قوله تعالى: ﴿قال هل عسيتم أن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا﴾

[٢٤٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى﴿هل عسيتم أن كتب عليكم القتال أن لا تقتلوا﴾ فقال لهم شمعون: عسى إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا.

قوله تعالى ﴿قالوا ومالنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا﴾

[٢٤٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد في قوله: ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله عز وجل.

[٢٤٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ومالنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا﴾ بأداء الجزية.

قوله تعالى: ﴿فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين﴾

[٢٤٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى ﴿كتب﴾ يعني فرض.

قوله تعالى: ﴿وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ آية ٢٤٧

[٢٤٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ قال: كان طالوت اميرا علي الجيش فبعث أبو داود، مع داود بشئ إلى اخوته. فقال داود لطالوت: مإذا لي، واقتل جالوت ؟ فقال لك ثلث ملكي، وانكحك ابنتي. فأخذ مخلاة، فجعل فيها ثلاث مروات(٢) ثم سمي أحجاره إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فخرج علي ابراهيم، فجعله في مرجته، فرمى بها جالوت، فخرق ثلاث وثلاثين بيضة عن رأسه، وقتلت ماوراءه ثلاثين ألفا.

[٢٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ قال القوم: ماكنت قد اكذب منك الساعة،

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٣ .

(٢) حجاره بيض .

ونحن سبط المملكة، وليس هو من سبط المملكة، ولم يؤت سعة من المال فنتبعه لذلك، فقال النبي صلي الله عليه وسلم ﴿إن الله اصطفاه عليكم﴾

قوله تعالى: ﴿أنى﴾

[٢٤٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿أنى﴾

[٢٤٥٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿أنى﴾ يعني: من أين؟

[٢٤٥٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن انس ﴿قالوا أنى يكون له الملك علينا﴾ كيف يكون له الملك علينا؟.

قوله: ﴿أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال﴾

[٢٤٥٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس ﴿قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال﴾ فانهم لم يقولوا ذلك، إلا أنه كان في بني اسرائيل سبطان، كان في أحدهما النبوة، وكان في الآخر الملك، فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة، ولا يملك علي الارض أحدا، الا من كان من سبط الملك، وأنه ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من وأحد من السبطين، فاختاره عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم، ومن أجل ذلك قالوا ﴿أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه﴾ وليس وأحدا من السبطين ﴿قال: إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم﴾وروى عن سعيد بن جبير وقتادة والربيع بن انس ببعض ذلك.

قوله: ﴿إن الله اصطفه عليكم﴾

[٢٤٥٧] حدثنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿إن الله اصطفه عليكم﴾ فاختاره عليكم. وروى عن أبي مالك مثل ذلك.

قوله تعالى ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾

[٢٤٥٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى عن أبي مالك، عن ابن عباس قال ﴿إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة﴾ يقول: فضيلة.

قوله: ﴿في العلم﴾

[٢٤٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنى بعض أصحابنا عن وهب بن منبه ﴿وزاده بسطة في العلم﴾ قال: العلم بالحرب.

[٢٤٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى عن أبي مالك عن ابن عباس ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾ يقول: كان عظيما جسيما، يفضل بني اسرائيل بعنقه ورأسه.

[٢٤٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وزادة بسطة في العلم والجسم﴾ قال: أتى بعصى مقدار الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال: أن صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا، فقاسوا انفسهم بها، فلم يكونوا مثلها. وكان طالوت رجلا سقاء، يسقي على حمار له، فضل حماره، فانطلق يطلبه في الطريق فلما رأوه، دعوه وقاسوه بها، فكان مثلها، فقال لهم نبيهم ﴿ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ قال القوم: ماكنت قط اكذب منك الساعة، ونحن سبط المملكة، وليس هو من سبط المملكة، ولم يؤت سعة من المال، فنتبعه لذلك، فقال النبي: إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم.

[٢٤٦٢] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبا يقول ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾ قال: فاجتمع بنو اسرائيل فكان طالوت فوقهم من منكبه فصاعدا.

[٢٤٦٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن ابن إسحاق قال: وكان طالوت رجلا قد أعطى بسطة في الجسم وقوة في البطش وشدة في الحرب، مذكور بذلك في الناس.

قوله تعالى: ﴿والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم﴾

[٢٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) قوله: ﴿والله يؤتي ملكه من يشاء﴾ قال: سلطانه.

[٢٤٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿عليم﴾ يعني: عالم بها.

قوله تعالى ﴿وقال لهم نبيهم أن آية ملكه﴾ آية ٢٤٨

[٢٤٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿وقال لهم نبيهم﴾ يعني: شمعون.

وبه عن السدى: قالوا: إن كنت صادقا إتنا بآية، أن هذا ملك، قال لهم نبيهم شمعون: إن آية ملكه أن يأتكم التابوت فيه سكينة من ربكم.

[٢٤٦٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة عن ابن إسحاق أن آية ملكه أي: تمليكه من قبل الله عز وجل.

قوله: ﴿أن يأتيكم التابوت﴾

[٢٤٦٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق(٢) ابنا بكار بن عبد الله، قال: سألنا وهب بن منبه عن تابوت موسى، ماكان فيها وماكانت ؟ قال: كانت نحوا من ثلاثة أذرع في ذراعين.

[٢٤٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ان أية ملكه أن يأتيكم التابوت﴾ قال: فأصبح التابوت ومافيه في دار طالوت؛ فآمنوا بنبوة شمعون، وسلموا الملك لطالوت.

[٢٤٧٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الراحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربع قوله: ﴿أن يأتيكم التابوت﴾ قال: وكان موسى فيما ذكر لنا، ترك التابوت عند فتاه يوشع بن نون، وهو في البرية، فذكر لنا أن الملائكة حملته من البرية حتى وضعته في دار طالوت، فأصبح التابوت في داره.

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .
(٢) التفسير ١ / ١١٢ .

[٢٤٧١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿أن يأتيكم التابوت فيه﴾ قال: فيرد عليكم. والذي فيه من السكينه، ومن بقية ماترك آل موسى و آل هارون، وهو الذي تهزمون به من لقيتم من العدو الذين أصابوا التابوت، اسفل من الجبل - جبل إيليا - فيما بينهم وبين مصر وكانوا اصحاب او ثان.

قوله تعالى: ﴿فيه سكينة من ربكم﴾

[٢٤٧٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة اذ رأى دابته تركض، او قال فرسه يركض، فنظر، فإذا مثل الضبابة او مثل الغمامة. فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: تلك السكينة، نزلت للقرآن، أو تنزلت للقرآن.(١)

[٢٤٧٣] حدثنا أبي ثنا عبد ة بن سليمان ابنا ابن المبارك، ابنا يحى بن ايوب، عن عبيد الله بن زحر، عن سعد بن مسعود،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره إلى السماء ثم طأطأ نظره، ثم رفعه. فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله - يعني أهل مجلس امامه - فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجل بباطل فرفعت عنهم.

[٢٤٧٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي: قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان، وهي بعد ريح هفافة.

[٢٤٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر،عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم﴾ قال: السكينة دابة قدر الهر لها عينان، لهما شعاع، وكان إذا التقى الجمعان أخرجت يديها ونظرت إليهم، فيهزم الجيش من ذلك، من الرعب.

---

(١) أحمد ٤ / ٢٨١ .

[٢٤٧٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قال: السكينة لها وجه كوجه الهر وجناحان.

وروى عن أبي مالك في أحدى الروايات ، نحو هذا.

الوجه الثاني:

[٢٤٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى التي القى فيها الألواح.

[٢٤٧٨] حدثنا الحسن بن علي بن مهران المتوثى، ثنا هشام بن عبيد الله ثنا ابن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن السدى، في قوله ﴿فيه سكينة من ربكم﴾

قال: طست من ذهب، يغسل فيه قلوب الأنبياء.

الوجه الثالث:

[٢٤٧٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[٢] ابنا بكار بن عبد الله، قال: سألنا وهب بن منبه عن السكينه فقلنا له: مالسكينة؟ قال: روح من الله يتكلم، إذا اختلفوا في شئ، تكلم فأخبرهم ببيان مايريدون.

الوجه الرابع

[٢٤٨٠] حدثنا سعدان بن يزيد بسامرا، ثنا الهيثم بن جميل ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحسن، في قوله: ﴿فيه سكينة من ربكم﴾ قال: شئ يسكن الله قلوبهم، يعني مايعرفون من الآيات، يسكنون إليه. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

والوجه الخامس:

[٢٤٨١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: السكينة: هي الرحمة.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .

(٢) التفسير ١ / ١١٢ .

وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

والوجه السادس:

[٢٤٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الـربيع، ابنا عبد الرازق [١] عن معمر، عن قتاده، في قوله: ﴿سكينة﴾ اي: وقار.

والوجه السابع:

[٢٤٨٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن خالد الخلال، ثـنا الحسن بن بشر ثنا أسباط بن نصر، عن ميسرة، عن عكرمة في قول الله عز وجـل ﴿يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم﴾ قال: السكينة: عصى موسى.

قوله: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون﴾ آية ٢٤٨

[٢٤٨٤] حدثنا أبى ثـنا حفص بن قيس الدارمي، ثـنا مسلمة بن علـقمة ثنا داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عبـاس، في قول الله: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون﴾ قال: البـقية: رضاض [٢] الألواح، وروى عن عكرمـة والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٤٨٥] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنـا يعلى بن عبـيد، عن إسماعيـل، عن أبي صالح، قـال: كان في التـابوت، عصا مـوسى وعصا هـارون، ثياب موسـى وثياب هارون ولوحان من التوراة، والمن.

[٢٤٨٦] حدثـنا أبـي ثنا يـوسف بن مـوسى الـقطان، ثـنا مهـران الرازي، ثـنا إسماعيلبن أبي خالد، عن أبي صالح، نحوه، وزاد فيه: وكلمة الفرج: لاإله الا الله الحليم الكريم، وسبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) التفسير ١ / ١١٢.

(٢) رضاض الشئ: فتاته تاج العروس ٥ / ٣٢.

والوجه الثالث :

[٢٤٨٧] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا الفضل بن خالد، ثنا عبيد بن سليمان، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم قال : في قوله: ﴿ وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون ﴾ يعني بالبقية : القتال في سبيل الله، وبذلك قاتلوا مع طالوت، وبذلك أمروا .

والوجه الرابع :

[٢٤٨٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) قال سألت الثوري، عن قوله : ﴿ وبقية ماترك آل موسى وآل هارون ﴾ قال منهم من يقول : البقية: قفيز من مَنّ ورفاض الألواح، ومنهم من يقول : العصى والنعلان .

قوله : ﴿ تحمله الملائكة ﴾

[٢٤٨٩] حدثنا الحسن بن الربيع، ابنا عبد الرازق (٢) ثنا عبد الصمد بن معقل، انه سمع وهب بن منبه يقول : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء إما دانيال أو غيره، ان كنتم تريدون ان يرفع عنكم المرض، فأخرجوا عنكم هذا التابوت . قالوا: بآية ماذا ؟ قال بآية انكم تأتون ببقرتين صعبتين لم يعملا عملا قط . فاذا نظرتم إليهما، وضعتم أعناقهما للنير (٣) حتى يشد عليهما، ثم يشد التابوت علي عجل، ثم يعلق على البقرتين، ثم تخليان فتسيران حيث يريد الله ان يبلغهما . ففعلوا ذلك، ووكل بهما اربعة من الملائكه يسوقونهما، فسارت البقرتان بها سيرا سريعا، حتى إذا بلغتاطرف القدس كسرتا نيرهما، وقطعت حبالهما، وذهبتا . فنزل اليهما داود ومن معه، فلما رأى داود التابوت حجل إليها فرحا بها قال : فقلنا لوهب : ماحجل إليها؟ قال : مشتبها بالرقص

---

(١) التفسير ١ / ١١٢ .

(٢) التفسير ١ / ١١١ .

(٣) هي الخشبة توضع على عنق الثور بأداتها عند الحرث ـ مجمل اللغة ٤ / ٨٤٩ .

[٢٤٩٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة ﴿تحمله الملئكة﴾ قال : تحمله حتي تضعه في بيت طالوت . وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك وبه إلى عبد الرزاق، ابنا الثورى، عن بعض أشياخهم، قال ﴿تحمله الملائكة﴾ قال : تسوقه على عجلة على بقرة .

قوله: ﴿ إن في ذلك ﴾

[٢٤٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله، حدثنا ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ذلك ﴾ يعني : هذا

قوله: ﴿ لآية لكم ﴾

[٢٤٩٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا أبو اسامة، حدثنى سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ إن في ذلك لآية ﴾ قال: علامة.

قوله: ﴿ لكم ﴾

[٢٤٩٣] حدثنا محمد بن يحي، ابنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق ﴿ إن في ذلك لآية لكم ﴾ أي رسول الله اليكم ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾

[٢٤٩٤] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد في قول الله ﴿ مؤمنين ﴾ قال : مصدقين .

قوله تعالى: ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود ﴾ آية ٢٤٩

[٢٤٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، يعني قوله: ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود ﴾ قال : فخرجوا معه، وهم ثمانون الفا، وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم بأسا، فخرج يسير بين يدى الجند فلا يجتمع اليه اصحابه، حتى يهزم هو، من لقى

[٢٤٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظى، قال : فسار طالوت بالجنود الى جالوت، يعني قوله: ﴿ فما فصل طالوت بالجنود ﴾.

قوله تعالى: ﴿ قال إن الله مبتليكم بنهر ﴾

[٢٤٩٧] حدثنا على بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ يقول : بالعطش.

[٢٤٩٨] حدثنا الحسن بن أحدم، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتاده، قوله : ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ﴾ وإن الله يبتلي خلقه بما شاء، ليعلم من يطيعه ممن يعصيه .

[٢٤٩٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، ثنا أبي، ثنا عمي الحسين عن ابيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ فالنهر الذي ابتلى به بنو إسرائيل، نهر فلسطين .وروى عن السدى نحو ذلك.

والوجه الثاني : وهو احد الروايات عن ابن عباس .

[٢٥٠٠] حدثنا علي بن الحسين،ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن ابي مالك، عن ابن عباس : ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ قال : فلما انتهوا الى النهر - وهو نهر الاردن - كرع فيه عامة الناس، فشربوا، فلم يزد من شرب الا العطش وروى عن ابن شوذب، نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٢٥٠١] حدثنا الحسن بن ابي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) ابنا معمر، عن قتاده، في قوله: ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ قال : هو نهر بين الاردن وفلسطين . وروى عن الربيع بن أنس وعكرمة، نحو ذلك .

قوله: ﴿ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني ﴾

[٢٥٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني ﴾ وهو نهر فلسطين، فشربوا منه هيبة من جالوت،فعبر معه اربعة آلاف، ورجع ستة وسبعون ألفا، فمن شرب منه عطش .

---

(١) التفسير ١ / ١١٢ .

[٢٥٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده ﴿ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني﴾ شرب القوم على قدر يقينهم .

قوله: ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾

[٢٥٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن ابي مالك، عن ابن عباس ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده﴾ وأجزأ من اغترف غرفة بيده، وانقطع عنه العطش . وروى عن السدى، نحو ذلك .

[٢٥٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن أبي العباس الرملي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن، قوله: ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾ قال : في تلك الغرفة، ماشربوا وسقوا دوابهم .

[٢٥٠٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[1] ابنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾ قال : كان الكفار يشربون فلا يروون، وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزئهم .

[٢٥٠٧] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام المقرئ، ثنا عبد الوهاب بن الخفاف، وأبو زيد عن أبي عمرو، قال الغرفة تكون من المرقة والغرفة باليد .

قوله: ﴿ فشربوا منه ﴾

[٢٥٠٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان النحوى، عن قتادة، قوله: ﴿ فشربوا منه إلا قليلا منهم ﴾ قال: شرب القوم على قدر تعبهم، فأما الكفار فجعلوا يشربون ولا يروون، واما المؤمنون فجعل الرجل يغترف بيده فيرويه ذلك ويجزئه . وروى عن الربيع، نحو ذلك

قوله: ﴿ إلا قليلا منهم ﴾

[٢٥٠٩] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، نثا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، بقوله: ﴿ إلا قليلا منهم ﴾ يعني : المؤمنين منهم .

---

(١) التفسير ١ / ١١٣ .

الوجه الثاني :

[٢٥١٠] حدثنا ابي، ثنا الحماني، ثنا يعقوب الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فشربوا منه إلا قليلا منهم ﴾ قال : القليل : ثلاثمائة وبضعة عشر، عدة أصحاب بدر.

قوله تعالى: ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾

[٢٥١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾ قال : فعبر معه أربعة آلاف، ورجع ستة وسبعون الفا .

[٢٥١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾ قال : فبرأ الذين شربوا من الايمان، واثبت الذين اغترفوا بأيديهم، فأثبت لهم الإيمان.

قوله: ﴿ والذين آمنوا معه ﴾

[٢٥١٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ابنا سفيان، عن ابي إسحاق عن البراء قال : كنا نتحدث أن أصحاب محمد يوم بدر، كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر، على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر أو البحر وماجاز معه إلا مؤمن .

والوجه الثاني :

[٢٥١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا يحى، عن ثابت بن عمارة حدثنى غنيم بن قيس، قال لنا الأشعري : انتم اليوم علي عدة اصحاب طالوط، يوم جالوت . قال : كم كنتم ؟ قال : خمسين ومائتين، أو خمسين وثلاثمائة .

والوجه الثالث :

[٢٥١٥] حدثنا أبي، ثنا يحى الحماني، ثنا يعقوب، يعني القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال عدة اصحاب طالوت، عدد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر. . . ثلاثمائة وستون .

قوله تعالى: ﴿ قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ﴾

[٢٥١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى قال : فنظروا إلى جالوت، رجعوا وقالوا: ﴿ لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ﴾ وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم بأسا، فخرج يسير بين يدى الجند، فلا يجتمع إليه اصحابه، حتى يهزم هو من لقى .

قوله: ﴿ وجنوده ﴾

[٢٥١٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قال : فجاء جالوت في عدد كثير وعدة.

قوله تعالى: ﴿ قال الذين يظنون ﴾

[٢٥١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿الذين يظنون انهم ملاقوا الله ﴾: الذين يستيقنون

قوله: ﴿ أنهم ملقوا الله ﴾

[٢٥١٩] حدثنا أبي، ثنا يحى بن المغيرة، ابنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: ﴿ الذين يظنون أنهم ملقوا الله ﴾ قال : الذين شروا أنفسهم لله، ووطنوها علي الموت .

[٢٥٢٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان، عن قتادة : ﴿ قال الذين يظنون أنهم ملقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ﴾ قال : تلقى المؤمنين، بعضهم أفضل من بعض جدا وعزما، وهم كلهم مؤمنون

قوله تعالى: ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ﴾

[٢٥٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنااله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصبرين﴾ : فأثبت الله الايمان لهؤلاء الذين قالوا: ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ﴾

[٢٥٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ﴾ قال : فرجع عنه أيضا ثلاثة آلاف وستمائة وبضع وثمانون، وخلص في ثلاثمائة وبضع عشر عدة أهل بدر .

قوله: ﴿ بإذن الله ﴾

[٢٥٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، يعني : أبا كريب ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ بإذن الله ﴾ يقول : بأمر الله .

قوله تعالى: ﴿ والله مع الصبرين ﴾

[٢٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي، ثنا ابن المبارك ابنا بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، ان سعيد بن جبير، قال : الصبر اعتراف العبد له، بما اصاب منه، واحتسابه عند الله، ورجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد، لا يرى منه إلا الصبر .

[٢٥٢٥] حدثنا يونس بن عبد الاعلى، ثنا ابن وهب، سمعت ابن زيد، قال: الصبر في بابين : فصبر على ما احب الله وإن ثقل، وصبر علي مايكره وإن نازعت اليه الهوي . فمن كان هكذا فهو من الصابرين .

قوله تعالى: ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ ﴾ آية ٢٥٠

[٢٥٢٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) ابنا بكار بن عبدالله، قال سمعت وهب بن منبه يحدث، قال : لما برز طالوت لجالوت، قال جالوت : ابرزوا إلى من يقاتلني؛ فإن قتلني فلكم ملكي، وان قتلته فلي ملككم؛ فاتى بداود الى طالوت، فقاضاه ان قتله، أن ينكحه ابنته، وأن يحكمه في ماله . قال: فالبسه طالوت سلاحه، فكره داود ان يقاتله بسلاح وقال : إن الله لم ينصرنى عليه، لم يغنني السلاح شيئا، فخرج إليه بالمقلاع وبمخلاة فيها احجار، ثم برز له . فقال له جالوت : أنت تقاتلني ؟ قال داود: نعم . قال : ويلك، ماخرجت إلا كما يخرج إلى الكلب بالمقلاع والحجارة . . لا بددن لحمك ولاطعمنك اليوم الطير والسباع .

(١) التفسير ١ / ١١٤ .

فقال له داود : بل انت عدو الله، شر من الكلب . فأخذ داود حجرا، فرماه بالمقلاع، فاصاب بين عينيه، حتى نفذت في دماغه، فصرخ جالوت وانهزم من معه، واحتز داود رأسه

[٢٥٢٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قال : فجاء جالوت في عدد كثير وعدة ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكفرين ﴾.

قوله: ﴿ ربنا أفرغ علينا صبراً ﴾

[٢٥٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إله يثم بن يمان، ثنا سنان بن هارون، ثنا أبو حمزة، عن علي بن الحسين قال : اذا جمع الله الأولين والآخرين، ينادي مناد : اين الصابرون ؟ ليدخلوا الجنه قبل الحساب . قال : فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة، فيقولوا إلي أين يابني آدم ؟ فيقولون : الى الجنة . قالوا وقبل الحساب ؟ قالوا: نعم قالوا : ومن أنتم ؟ قالوا الصابرون . قالوا وماكان صبركم ؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله،وصبرنا عن معصية الله، حتى توفانا الله . قالوا : أنتم كما قلتم، ادخلوا الجنه فنعم اجر العاملين .

قوله تعالى: ﴿ وثبت أقدامنا ﴾

[٢٥٢٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق : ﴿ وثبت أقدامنا ﴾ قال : سألوه ان يثبت اقدامهم

قوله تعالى: ﴿ وانصرنا على القوم الكفرين ﴾

وبه، قال محمد بن إسحاق ﴿ وانصرنا على القوم الكفرين ﴾ قال : استنصروه على القوم الكافرين .

قوله تعالى: ﴿ فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت ﴾

[٢٥٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبراً ﴾ فعبر معه يومئذ أبو داود فيمن عبر، في ثلاثة عشر ابنا له، وكان داود أصغر بنيه، وأنه أتاه ذات يوم فقال له : ياابتاه، ما ارمى بقذافتي شيئا الا صرعته . قال : ابشر، فان الله قد جعل رزقك في قذافتك .

ثم اتاه يـوما آخر فقـال : ياأبتاه : لقـد دخلت بين الجـبال، فوجدت أسـدا رابضا، فركبت عليه، واخذت باذنـيه، فلم يهجني فقال : أبشر يابني، فإن هـذا خير يعطيكه الله . ثم اتاه يوما آخر فقال : ياابتاه : اني لأمشي بين الجبال فاسبح، فما يبقى جبل الا سبح معـي . فقال : ابشر يابني فـان هذا خير اعطاكه اللـه . وكان داود راعيا، وكان ابوه خلفه، يأتي الـيه وإلى إخوته بالطعام، فأتى النبي بـقرن فيه دهن، وبثوب من حديد، فبعث به الى طالوت فقال : ان صاحبكم الذي يقتل جالوت، يوضع هذا القرن علـى رأسه فيغلى حـين يدهن منه، ولا يسيـل علي وجهه ، يكـن علي رأسه كهيئة الاكليل، ويـدخل في هذا الثوب فيملؤه . فدعا طالوت بنـي إسرائيل، فجربهم به، فلم يوافقه منهم احد، فلمـا فرغوا قال طالوت لابى داود : هل بقى لك ولد لم يشهـدنا ؟ قال نعم، بقـى داود، هو يأتينا بـطعامنا، فـلما اتى داود، مر في الـطريق بثلاثـة احجار، فكلـمته، وقلن له : يـاداود، خذنا، تقتـل بنا جالوت، فـاخذهن، فجعلهن في مخلاة ــ وقد كان طالوت قال : من قتل جالوت زوجته ابنتي، وأجريت خاتمه في ملكي ـ فـلما جاء داود، وضعوا القرن على رأسه، فغـلى حين ادهن منه، ولبس الثوب فملاه ـ وكان رجلا مسقاما مصفارا ـ ولم يلبسه احد من بني إسرائيل إلا تقلقل فيه، فلـما لبسه داود، تضايق عليه الثوب حتى تنـقص، ثم مشى إلى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشدهم فلما نظر الى داود :قذف في قلبه الرعب منه وقال له: يـافتى ارجع فـإني أرحمك أن أقـتلك فقـال داوود : لا، بل انا اقتـلك، واخرج الحـجارة فوضعـها في الـقذافة، كلـما رفع حـجرا سمـاه فقال، باسـم أبي إبراهـيم، والثانـي : باسم أبـي اسحاق، والثـالث : باسـم أبي اسرائيـل ثم أدار القذافة، فعادت الاحجار حجرا واحدا ثم أرسله، فصك به بين عيني جالوت، فنقبت رأسه، ثم قتله، فـلم يزل يقتل كل انسان يصيـبه ينفذ منه، حتى إذا لم يكـن بحيالها أحد، فهزمه عنـد ذلك، وقتل داود جالوت ورجع طالوت فأنـكح داود ابنته وأجرى خاتمه في ملكه .

قوله تعالى: ﴿ وآتاه الله الملك ﴾ آية ٢٥١

[٢٥٣١] حدثـنا أحمد بـن عثمان بـن حكيم الأودي، ثـنا أحمد بـن المفضل ثـنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ وآتاه ﴾ يقول : واعطاه .

[٢٥٣٢] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحى بـن عبد الله بن بكـير، حدثنى عبـد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بـن جبير، في قول الله ﴿ وآتاه الله ﴾ يعني : واعطاه الله .

قوله: ﴿ الملك والحكمه وعلمه مما يشاء ﴾

[٢٥٣٣] حدثنا أبـو زرعة، ثنا عمرو بن حـماد، ثنا أسباط، عن الـسدى، قوله: ﴿وآتاه الله الملك والحكمه ﴾ : قال :الحكمه هي النبوة، آتاه الله نبوة شمعون .

[٢٥٣٤] حدثنا ابي، ثنا أحـمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد اللـه بن أبي جعفر عن أبيه عن الـربيع بن أنس في قـوله: ﴿ وآتاه الله الملكـك والحكمة وعلمـه مما يشاء ﴾ فصار هو الرئيس عليهم واعطوه الطاعة .

[٢٥٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط بـن محمد، عنإله ذلى عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿ الحكمة ﴾ قال : السنة .

والوجه الثالث :

[٢٥٣٦] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو هـشام، ثنا ابن وهب حدثنى ابن زيد بن اسلم، عن ابيه، قال ﴿ الحكمه ﴾ : العقل في الدين .

قوله: ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ﴾

[٢٥٣٧] حدثنـا أبي، ثنا أبـو معمر إسـماعيل بـن إبراهيم بـن معمر بـن الحسن إلهذلـى، ثنا أبو عبيـدة الحداد، ثنا راشد بن وردان إمـام مسجد ابن أبي عـروبة عن عمرو بن مالك الـنكرى، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس، فـي قوله: ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهـم ببعض﴾ قال: يدفع الله بمن يصلى عمـن لا يصلي، وبمن يحج، عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي .

والوجه الثاني :

[٢٥٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبـو حذيفة، ثنا شبل، عن عبد اللـه بن أبي نجيح عن مجاهد قولـه : ﴿ ولولا دفع الله الناس بعـضهم ببعض لفسـدت ﴾يقول : لولا دفاع الله البر عن الفاجر، وبقة اخلاف الناس بعضهم ببعض .

والوجه الثالث :

[٢٥٣٩]حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدى، ثنا الفرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد، قال : لولا مايدفع الله بأهل الحضر عن أهل البدو ، لأتاهم العذاب قبلا .

[٢٥٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى، ابنا اصبغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يقول في قول الله : ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ﴾ قال : لولا القتال والجهاد .

قوله: ﴿ لفسدت الارض ﴾

[٢٥٤١] حدثنا الحجاج بن حمزة ،ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) ﴿ لفسدت الأرض ﴾ : لهلك أهلها .

وروى عن الربيع بن أنس، نحو ذلك

قوله ﴿ ولكن الله ذو فضل علي العالمين ﴾

[٢٥٤٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج محمد بن عمرو ثنا سلمة، قال بن إسحاق ﴿ ولكن الله ذو فضل على العالمين ﴾ أي : من

قوله تعالى:﴿ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين ﴾ آية ٢٥٢

[٢٥٤٣] حدثنا أبو بكر بن ابي موسى، ثنا هاورن بن حاتم، نثا عبد الرحمن بن ابي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿ تلك ﴾ يعني: هذه.

قوله: ﴿ آيات الله ﴾

[٢٥٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ، في قوله: ﴿ آيات الله ﴾ يعني : القرآن .

[٢٥٤٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن المبارك في قوله ﴿ تلك آيات الله ﴾ قال : القرآن .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .

قوله تعالى: ﴿ نتلوها عليك بالحق ﴾

[٢٥٤٦] حدثنا أبـي، ثنا الحسن بن أبي الربـيع، ثنا ابن ادريس، ثنا مـحمد بن اسحاق، قوله: ﴿ عليك بالحق ﴾ يقول : بالفضل .

[٢٥٤٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هـاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿ عليك بالحق ﴾ بالصدق .

قوله تعالي ﴿ وانك لمن المرسلين ﴾

[٢٥٤٨] حدثنا أبى ، ثنا إسـحاق بن موسى الخطمي، ثنا يونس بـن بكير عن ابن اسحاق، عن حـسين بن عبد اللـه بن عبيد اللـه، عن عكرمة، عن ابـن عباس، قال كتب رسـول الله صلى الـله عليه وسـلم إلي يهود : مـن محمد رسول الـله، اخي موسى وصاحبه، بعثـه الله بما بعثه، انشدكم بالله، وبما أنـزل علي موسى، يوم طور سيناء، وفلق لكم البحر فأنجاكم، واهـلك عدوكم، واطعمكم المن والسلوى، وظلل عليكم الـغمام، هل تجدون في كتابكـم، أني رسول الله اليكم كـافة ؟ فإن كان ذلك كذلك، فاتقوا الله واسلموا . وان لم يكن عندكم، فلاتباعة عليكم .

[٢٥٤٩] حدثنا محمد بن يحى، ثنا العبـاس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتـاده، قال : أرسل الله محمدا إلى العرب والعجـم، فاكرمكم على الله، أطوعهم لله .

قوله تعالى: ﴿ تلك الرسل ﴾ آية ٢٥٣

[٢٥٥٠] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو جعفر ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة عن علي بن يزيد، عن القاسم، عـن ابي امامة، قال : قلت: يانبي الله : كم الانبياء ؟ قال مـآئة الف واربعة وعشرون ألفـا، الرسل من ذلك : ثلاثمائـة وخمسة عشر جما غفيرا.

قوله: ﴿ فضلنا بعضهم على بعض ﴾

[٢٥٥١] حدثنا علـي بن الحسين ثنا عبد الأعـلى بن حماد النرسى، ثـنا يزيد بن زريع، عن سعـيد، عن قتادة ﴿ فضلـنا بعض النبـيين على بعض ﴾ قال : اتـخذ الله

إبراهيم خليلا، وكلم موسى تكليما، وجعل عيسى كمثل آدم، خلقه من تراب، ثم قال له : كن فيكون، وهو عبد الله ورسوله، من كلمة الله وروحه، وآتى سليمان ملكا لا ينبغى لأحد من بعده، وآتى داود زبورا، وغفر لمحمد بن عبد الله، ماتقدم من ذنبه وما تأخر .

[٢٥٥٢] حدثنا الحسن بن المنهال القطان، ثنا محمد بن عبد الله ابن عمار، ثنا عفيف، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض﴾ بالعلم .

قوله: ﴿ منهم من كلم الله ﴾

[٢٥٥٣] حدثنا أبو سعيد بن يحي بن سعيد القطان، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح، عن مجاهد (١) في قول الله ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ﴾ قال : كلم الله موسى .

وروى عن الشعبي، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ ورفع بعضهم درجت ﴾

[٢٥٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ درجات ﴾ يعني فضائل .

قوله: ﴿ وآتينا عيسى بن مريم البينت ﴾

[٢٥٥٥] حدثنا محمد بن يحيى، ابنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : قال محمد ابن اسحاق، حدثنى محمد بن ابى محمد، عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ وآتينا عيسى بن مريم البينات ﴾ أي : الآيات التي وضع علي يديه من إحياء الموتى و خلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه الروح، فيكون طيرا باذن الله، وابراء الاسقام، والخبر بكثير من الغيوب، مما يدخرون في بيوتهم، وما رد عليهم من التوراة، مع الانجيل الذي احدث الله إليه .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .

قوله: ﴿ وأيدناه بروح القدس ﴾

قد تقدم تفسيره آية ٨٧

قوله: ﴿ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ماجاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ﴾

[٢٥٥٦] حدثنا سهل بن بحر العسكري، حدثنا حسين بن الأسود، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أصحابه، في قول الله : البينت قال : الحلال والحرام .

والوجه الثاني :

[٢٥٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ من بعد ماجاءتهم البينات ﴾ قال : من بعد ماجاءكم محمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى : ﴿ ولكن اختلفوا ﴾

[٢٥٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، ابنا العباس بن الوليد النرس، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ ولكن اختلفوا ﴾ يعني اليهود والنصارى، يقول : هذا القرآن لهم ماختلفوا فيه .

قوله: ﴿ فمنهم من آمن ومنهم من كفر ﴾

[٢٥٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد بن ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ آمن ﴾ قال : صدق .

[٢٥٦٠] حدثنا أبى ، ثنا نصر بن علي، أخبرنى أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة، قال : آمن بكتابه .

[٢٥٦١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن اسحاق، قال : لما اراد الله بقدرته من اعزاز الإسلام وأهله، واذلال الكفر وأهله ففعل ما أراد من ذلك بلطفه .

قوله: ﴿ ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد ﴾ آية ٢٥٤

[٢٥٦٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ماجاءتهم البينات ﴾ يقول : من بعد عيسى وموسى ﴿ ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد ﴾.

قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم ﴾

[٢٥٦٣] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو هشام الرفاعي قال : قال يحيى بن آدم، يقال : النفقة في القرآن : هي الصدقة .

[٢٥٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله﴿ أنفقوا مما رزقناكم ﴾ يعني : من الأموال.

قوله تعالى: ﴿ من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون ﴾

[٢٥٦٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيلالمرادى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولاخلة ولا شفعة ﴾ قد علم الله أن أناسا يتحابون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض، فإما يوم القيامة، فلا خلة إلاخلة المتقين .

[٢٥٦٦] حدثنا علي بن الحسين ابن نمير، ثنا مصعب بن المقدام عن سفيان، عن الاعمش ﴿ لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ﴾ قال : لاينفع احد احدا، ولا يشفع أحد لأحد، ولا يخال أحد لأحد .

قوله: ﴿ والكافرون هم الظالمون ﴾

[٢٥٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا عمرو بن ابى سلمة، ثنا عمر بن سليمان، عن عطاء بن دينار، أنه قال : الحمد لله الذي قال ﴿ والكافرون هم الظالمون ﴾ ولم يقل: الظالمون هم الكافرون .

[٢٥٦٨] حدثنا عبد الله بن محمد بن المبارك، المخرمي، ثنا بن ربيع، ثنا الجعد بن الصلت المحملي، سمعت الجعفي يقول ﴿ والكافرون هم الظالمون ﴾ قال: الكافرون بالنعم .

قوله: ﴿ الله ﴾ آية ٢٥٥

[٢٥٦٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن علية، عن أبي رجاء، حدثنى رجل، عن جابر بن زيد، انه قال : اسم الله الاعظم هو : الله

قوله: ﴿ لاإله الا هو ﴾

[٢٥٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر، عن أبى مروق، عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿ لاإله إلا هو ﴾ قال : توحيده .

قوله تعالى: ﴿ الحي القيوم ﴾

[٢٥٧١] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ لاإله الا هو الحي القيوم ﴾ قال الحي، حي لايموت .وروى عن قتادة، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ القيوم ﴾

[٢٥٧٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿ القيوم ﴾ قيم علي كل شئ يكلؤه ويرزقه ويحفظه .وروى عن مجاهد وقتاده، نحو ذلك.

[٢٥٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة،ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، في قوله: ﴿ القيوم ﴾ قال : القائم على كل شئ .

[٢٥٧٤] حدثنا أبى ، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سلا م بن أبي مطيع، عن قتادة، في قوله: ﴿ القيوم ﴾ قال : القيم علي الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم .

الوجه الثاني :

[٢٥٧٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا عيسى الصائغ ببغداد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سفيان بن حسين، عن الحسن ﴿ القيوم ﴾ الذي لا زوال فيه له .

قوله: ﴿ لا تأخذه سنة ولانوم ﴾

[٢٥٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاويه بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ لا تأخذه سنة ﴾ قال: السنة النعاس.

[٢٥٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ ، أما السنة : فهو ريح النوم، الذي يأخذ في الوجه فينعس الانسان .

وروى عن الحسن والضحاك وقتادة ويحيى بن رافع .وسعيد بن جبير وعكرمة، نحو ذلك.

والوجه الثاني :

[٢٥٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر التميمي، عن إدريس، عن عطية : ﴿ لا تأخذه سنة ﴾ لا يفتر.

والوجه الثالث :

[٢٥٧٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع ﴿ لاتأخذه سنة ﴾ السنة : الوسنان، بين النائم واليقظان .

قوله: ﴿ ولانوم ﴾

[٢٥٨٠] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنا أبي عن ابيه، ثنا الاشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة،عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : ان بنى اسرائيل قالوا: ياموسى هل ينام ربك ؟ قال : اتقوا الله . فناداه ربه : ياموسى سألوك هل ينام ربك، فخذ زجاجتين بيديك، فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث، نعس، فوقع لركبتيه، ثم انتعش، فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل، نعس؛ فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال : ياموسى : لو كنت أنام . لسقطت السماوات والارض؛ فهلكن كما هلكت الزجاجتان بيديك، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم آية الكرسي . (١)

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١١٣ .

[٢٥٨١] حدثنا ابى ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس : ﴿ ولانوم ﴾ قال : النوم : هو النوم .

والوجه الثاني :

[٢٥٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ قال : النوم : الاستثقال .

والوجه الثالث :

[٢٥٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو جمزة الأسلى، ثنا يعقوب بن اسحاق، ثنا أبو بكر الهذلي، عن سعيد بن جبير ﴿ ولا نوم ﴾ : قال : النوم الغلبة .وروى عن الحسن،نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ له مافي السماوت ومافي الأرض ﴾

[٢٥٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) عن معمر، أخبرنا الحكم بن إبان، عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله : ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل الملائكة : هل ينام الله ؟ فأوحى الله الى الملائكة وأمرهم ان يؤرقوه ثلاثا، فلا يتركوه ينام، ففعلوا، ثم اعطوه قارورتين فامسكهما، ثم تركوه وحذروه ان يكسرهما . قال: فجعل ينعس وهم في يديه، في كل يد واحدة فجعل ينعس وينتبه، وينعس وينتبه، حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالاخرى، فكسرهما . قال معمر : إنما هو مثل ضربه الله، يقول الله : فكذلك السماوات والارض في يديه .

[٢٥٨٥] حدثنا على بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال جبريل عليه السلام : يامحمد، لله الخلق كله، السماوات كلهن ومن فيهن، والارضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن، مما يعلم، ومما لا يعلم .

قوله تعالى: ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾

[٢٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا يحى بن عبد الحميد الحماني، ثنا هذيل إله مداني، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه ﴾ قال : من يتكلم عنده إلا بإذنه؟ .

---

(١) التفسير ١ / ١١٣ .

والوجه الثاني :

[٢٥٨٧] حدثنا عبد الله بن هلال الربعي الدمشقي، ثنا أحمد بن ابي الحواري ثنا إسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي، عن أبـي العباس الضرير في قوله: ﴿ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ﴾ يذكر ربه بقلبه، حتى يأذن له .

قوله تعالى: ﴿ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ﴾

[٢٥٨٨] حدثنا ابـى ، ثنا أبو حذيفة، ثنـا شبل، عن ابن ابى نجيح، عـن مجاهد ﴿يعلم مابين أيديهم ﴾ مامضى من الدنيا .وروى عن السدى، نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٢٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمـد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة ﴿ يعلم مابين أيديهم ﴾ : من أمر الساعة.

والوجه الثالث :

[٢٥٩٠] أخبرنا محـمد بن سعد بن عطية فـيما كتب إلى، حدثنـى أبي، حدثنى عمى، حدثنى أبى ، عـن ابيه، عن ابن عباس ﴿ يعلم مابين ايديـهم ﴾ يقول : يعلم ماقدموا من أعمالهم .

والوجه الرابع :

[٢٥٩١] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنـا نصر بن علي، حـدثنى أبي، ثنا شـعبة عن إسماعيلبن ابي خالد، عن أبي صالح ﴿ يعلم مابين إيديهم ﴾ مما أهلكت به الأمم .

قوله: ﴿ وماخلفهم ﴾

[٢٥٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد، ثنا أسبـاط، عن السدى : ﴿ وما خلفهم ﴾ قال : الآخرة .وروى عن مجاهد، نحو ذلك .

[٢٥٩٣] حدثنا عبد اللـه بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنـا عامر ثنا أسباط، عن السدى، قوله :﴿ وماخلفهم ﴾ قال : مابعدهم من امر الآخرة .

والوجه الثاني :

[٢٥٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، يعني : الدامغاني ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتاده ﴿ يعلم مابين أيديهم من أمر الساعة وماخلفهم﴾: من أمر الدنيا .

والوجه الثالث :

[٢٥٩٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب الى، حدثنا أبي، حدثنى عمي الحسين، حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وماخلفهم ﴾ يقول : يعلم ما اضاعوا من اعمالهم .

قوله تعالى: ﴿ ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ﴾

[٢٥٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ﴾ يقول : لايعلمون بشئ من علمه إلا بما شاء

[٢٥٩٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب الى، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال : قال سفيان في قوله: ﴿ ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ﴾ قال لا يقدر احد على شئ من علمه الا بما شاء .

[٢٥٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿ إلا بماشاء الله ﴾ يقول : هو يعلمهم .

قوله: ﴿ وسع كرسيه السماوت والأرض ﴾

[٢٥٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿ وسع كرسيه

السماوت والأرض ﴾ قال : علمه .وروى عن سعيد [١] بن جبير، نحو ذلك .

والوجه الثاني : وهو أحد أقوال ابن عباس .

[٢٦٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : في قوله : ﴿وسع كرسيه السماوت والأرض﴾ قالوا : لو ان السماوات السبع والأرضين السبع بسطن، ثم وصلن بعضهن إلى بعض، ماكان في سعته ـ يعني : الكرسي ـ إلا بمنزلة الحلقة في المفازة .

[٢٦٠١] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد الزبيري عن سفيان، عن قمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، قال : الكرسي : موضع قدميه .

والوجه الثالث :

[٢٦٠٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك : ﴿ وسع كرسيه السموت والارض ﴾ قال : الكرسي، تحت العرش .

[٢٦٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى وأما ﴿وسع كرسيه السماوت والأرض ﴾ فالسماوات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدى العرش .

[٢٦٠٤] حدثنا محمد بن عمار، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، قال : لما نزلت ﴿ وسع كرسيه السموت والارض﴾ قالوا : يارسوله الله : هذا الكرسي، هكذا . فكيف العرش ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوت مطويات بيمينه﴾ .

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧١ .

قوله: ﴿ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾

[٢٦٠٥] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجاب بـن الحارث، ابنا بشر بن عـمارة عن أبي ورق، عن الضحـاك، عن ابن عباس، في قـوله: ﴿ ولا يئوده حفظـهما ﴾ قال : لا يكرثه. (١)

[٢٦٠٦] حدثنا أبي، ثـنا أبو صالح كاتب اللـيث، حدثنى معاوية بـن صالح عن علي بن ابي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا يئوده حفظهما﴾ يقول: لا يثقل عليه.

[٢٦٠٧] حدثن أسيد بن عاصم، ثنا عامر بن إبراهـيم، حدثنا يعقوب عن عنبسة عن ابن ابى ليلى، عن الـقاسم، عن مجاهد (٢) ﴿ ولا يئوده حفظـهما ﴾ قال : لا يكرثه حتى يثقله .

وروى عن أبي العـالية والضحاك ومكـحول والسدى والربيع بـن أنس والحسن وقتاده : قالوا : لايثقل عليه حفظهما .

قوله: ﴿ وهو العلي العظيم ﴾

[٢٦٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا الليـث، حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر مولى غفرة، أن كعبـا، ذكر علو الجبار فقال : إن الله تعالى جعل مابين السمـاء والأرض مسيرة خمسمائة سنة، وكثف السـماء مثل ذلك، ومابين كل سمائـين مثل ذلك، وكثفـها مثل ذلك، ثم خلـق سبع أرضين، فجعـل مابين كل أرضين، مابين سماء الدنيا والأرض، وكثـف كل ارض مثل ذلك، وكان العرش على الماء، فرفـع الماء حتى جـعل عليه الـعرش، ثم ذهب بالمـاء حتى جعـله تحت الأرض السـابعـة، فمـا بين أعـلى المـاء الذي عـلى الـسمـاء إلى أسـفلـه كمـا بين أسـفلـه

(١) اشتد عليه وبلغ منه المشقة ـ لسان العرب ٢ / ١١٠ .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١٥ .

كما بين السماء العليا إلى الأرض السفلى، وذلك مسيرة اربع عشرة الفا سنة، ثم خلق خلقا لعرشه، جاثية ظهورهم، فهم قيام في الماء لا يجاوز أقدامهم، والعرش فوق جماجمهم، ثم ذهب الجبار تعالى علوا حتى ما يستطيعون أن ينظروا إليه فيقول ﴿لا تدركه الابصار وهو يدرك الأبصار﴾.

قوله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ آية ٢٥٦

[٢٦٠٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطى، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿لاإكراه في الدين﴾ قال كانت المرأة من الأنصار، لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف ـ: لئن عاش لها ولد، لتهودنه. قال الأنصار: يارسول الله: أبناؤنا. فأنزل الله هذه الآية ﴿لاإكراه في الدين﴾ قال سعيد بن جبير: فمن شاء لحق بهم، ومن شاء دخل في الإسلام.

والوجه الثاني:

[٢٦١٠] حدثنا أبى عمرو بن عون ابنا شريك عن أبى هلال عن إسق[١] قال: كنت مملوكا نصرانيا لعمر بن الخطاب فكان يعرض على الإسلام فآبى. فيقول: ﴿لاإكراه في الدين﴾ ويقول: يا أسق لو أسلمت، لاستعنا بك على بعض أمور المسلمين[٢].

الوجه الثالث:

[٢٦١١] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين يعني: ابن حفص ثنا سفيان، عن خصيف، عن مجاهد، قال: كانت الأنصار يكرهون اليهود على إرضاع أولادهم، فأنزل الله ﴿لاإكراه في الدين﴾

الوجه الرابع:

[٢٦١٢] حدثنا بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق، ابنا معمر، عن قتادة [٣] في قوله:

(١) ابن سعد ٦ / ١٥٨ .

(٢) قال ابن كثير : ذهب طائفة كثيرة من العلماء أن هذه محمولة علي أهل الكتاب ومن دخل دينهم قبل النسخ والتبديل إذا بذلوا، وقال آخرون : بل هي منسوخة بآية ا لقتال ، فإنه يجب أن يدعى جميع الأمم إلى الدخول في الدين الحنيف دين الإسلام فإن أبى أحد منهم الدخول فيه ولم ينفذ له ويبذل الجزية ، قوتل حتى يقتل . ١ / ٤٦٠ .

(٣) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١١٤ .

﴿لااكراه في الدين﴾ قال: كانت العرب ليس لهم دين، فأكرهوا على الدين بالسيف، قال: ولا تكره اليهود ولا النصارى ولا المجوس، إذا اعطو الجزية.

والوجه الخامس:

[٢٦١٣] حدثنا أبى، ثنا أبو الوليد، ثنا أبو سعيد السراج، قال: سمعت الحسن وسأله رجل فقال: مملوكي، لا يصلي اضربه ؟ قال ﴿لا إكراه في الدين﴾.

والوجه السابع:

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ يقول: لا تكرهوا أحدا على الإسلام، من شاء اسلم، ومن شاء اعطى الجزية.

والوجه السابع: انها منسوخة.

[٢٦١٤] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس عن عكرمة في قوله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ يقول: لا تكرهوا احدا علي الإسلام، من شاء أسلم، ومن شاء اعطى الجزية.

والوجه السابع: أنها منسوخة.

[٢٦١٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس عن عكرمة، في قوله: ﴿لا إكراه في الدي﴾ قال: نسختها التى بعدها ﴿وقالوا سمعنا وأطعنا﴾ وروى عن السدى أنها منسوخة، فأمر بالقتال، في سورة ﴿براءة﴾

[٢٦١٦] حدثنا أبى، ثنا الحارث بن لبيد، ثنا بقية[1] عن عتبة بن أبى حكيم قال: غزونا أرض الروم، ومعنا رجاء بن حيوة، وسليمان بن موسى، ومع رجاء غلام له نصراني، قد زاهق الحلم، فقال له سليمان بن موسى: يا أبا المقدام، أمسلم هو؟ قال: لا قلت: أفلا تكرهه؟ فقال: أليس يقول الله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ فقال له: انها منسوخة. فقال له: ما الذي نسخها؟ قال قوله: ﴿ياأيها النبي جاهد الكفار﴾.

(١) ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحمصي - كان ثقة ويكتب حديثه ولا يحتج به / الجرح والتعديل ٢ ٤٣٤٠

قوله تعالى: ﴿قد تبين الرشد من الغى﴾

[٢٦١٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبى، ثنا عمى الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغى﴾ قال: وذلك لما دخل الناس في الإسلام، وأعطاهم أهل الكتاب الجزية.

قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بالطغوت ويؤمن بالله﴾

[٢٦١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن حسان بن فايد، عن عمر بن الخطاب، الطاغوت: الشيطان.

وروى عن ابن عباس وأبى العاليه ومجاهد والحسن وسعيد بن جبير والضحاك وعكرمة وعطاء والسدى، نحو ذلك.

والوجه الرابع:

[٢٦١٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، ثنا أبى، حدثنا عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿بالطغوت﴾ قال: الطاغوت الذي يكون بين يدي الأصنام، يعبرون عنها الكذب، ليضلوا الناس.

والوجه الخامس:

[٢٦٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن حنش بن الحارث، سمعت الشعبى يقول: الطاغوت: الساحر.

والوجه السادس:

[٢٦٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿بالطغوت﴾ قال: الشيطان في صورة الإنسان يتحاكمون إليه، وهو صاحب أمرهم.

والوجه السابع:

[٢٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، قال: وقال لي مالك: الطاغوت: مايعبدون من دون الله.

قوله: ﴿ويؤمن بالله﴾

[٢٦٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، يعني قوله: ﴿ويؤمن بالله﴾ يعني: يصدقون بتوحيد الله.

قوله: ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾

[٢٦٢٤] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى السوداء النهدى، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ قال: لا إله إلا الله. وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير، مثله.

والوجه الثاني:

[٢٦٢٥] ذكر مغيرة بن حسان، قال: سمعت أنس بن مالك، يذكر في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ قال القرآن.

والوجه الثالث:

[٢٦٢٦] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير، ثنا الحسن بن سالم بن أبي الجعد، قال: سمعت مخارق بن ثعلبة، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يقول: العروة الوثقى: الحب في الله والبغض في الله.

والوجه الرابع:

[٢٦٢٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] في قوله: ﴿بالعروة الوثقى﴾: الإيمان. وروى عن السدى: الإسلام.

قوله تعالى: ﴿لا انفصام لها﴾

[٢٦٢٨] حدثنا أبى، ثنا سريح بن النعمان، ثنا ابن الرماح، يعني عمرو بن ميمون، ثنا حميد بن أبى الخزامي قال: سئل معاذ بن جبل عن قول الله: ﴿فقد

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٥ .

استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها﴾ قال: ﴿لا انفصام لها﴾ يعني: لا انقطاع لها ـ مرتين ـ دون دخول الجنة.

وروى عن السدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٦٢٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿لا انفصام لها﴾ لا يغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وروى عن سعيد بن جبير، نحو ذلك.

قوله: ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ آية ٢٥٧

[٢٦٣٠] حدثنا أبى، ثنا يحي بن المغيرة، ابنا جرير، عن منصور، عن عبدة ابن أبى لبابة، عن مقسم أو مجاهد، في قول الله عز وجل: ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ قال: كان قوم آمنوا بعيسى وقوم كفروا به، فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم، آمن به الذين كفروا بعيسى وكفر به الذين آمنوا بعيسى فقال: ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ يخرجهم من كفرهم بعيسى إلى إيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. وروى عن أبى مالك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿والذين كفروا﴾

[٢٦٣١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ابنا محمد بن مزاحم عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿والذين كفروا﴾ يعني: أهل الكتاب.

قوله: ﴿أولياؤهم الطاغوت﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله: ﴿يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾

[٢٦٣٢] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات يعني: أهل الكتاب، كانوا آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجدونه في كتبهم، وكانوا

به مؤمنين، قبل أن يبعث، فلما بعثة الله كفروا وجحدوا وأنكروا، فذلك خروجهم من النور، يعني من إيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ذلك، ويعني بالظلمات: كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم.

وروى عن الربيع بن أنس وقتاده وأبى مالك، نحو ذلك.

[٢٦٣٣] حدثنا أبى، ثنا علي بن ميسرة، ثنا عبد العزيز بن أبى عثمان عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، قال: يبعث أهل الأهواء أو تبعث الفتن، فمن كان هواه الإيمان، كانت فتنته بيضاء مضيئة، ومن كان هواه الكفر، كانت فتنته سوداء مظلمة، ثم قرأ هذه الآية: ﴿الله ولي الذي آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾

قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾

قد تقدم تفسيره. رقم ٣٩

قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه﴾ آية ٢٥٨

[٢٦٣٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب أخبرنى رجل من بني أسد، قال: سمعت عليا يقول: الذي حاج إبراهيم في ربه: نمرود بن كنعان.

وروى عن مجاهد[١] وعكرمة والحسن وقتادة، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أن آتاه الله الملك﴾

[٢٦٣٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[٢] ابنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك﴾ أن آتاه الله الجبار الملك، وقال: هو جبار، اسمه نمروذ بن كنعان، وهو أول من تجبر في الأرض، حاج إبراهيم في ربه.

قوله: ﴿إذ قال إبراهيم ربي الذي يحي ويميت قال أنا أحي وأميت قال إبراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب﴾

[٢٦٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى،

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٥ .

(٢) التفسير ١ / ١١٤ .

قال: واخرجوا إبراهيم ـ يعني من النار ـ فأدخلوه على الملك، ولم يكن قبل ذلك دخل عليه، فكلمه وقال: من ربك؟ قال: ربي الذي يحي ويميت. قال نمرود: أنا احي وأميت، أنا آخذ أربعة نفر، فأدخلهم بيتا، فلا يطعموا ولا يسقوا، حتى إذا هلكوا من الجوع، أطعمت اثنين وسقيتهما، فعاشا، وتركت الاثنين، فماتا فعرف إبراهيم أن له قدرة وتسليطا في ملكه على أن يفعل ذلك. قال له إبراهيم ﴿فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر﴾ وقال: إن هذ إنسان مجنون، فأخرجوه ألاترون أنه مجنون، اجترأ على آلهتكم فكسرها، وأن النار لم تأكله. وخشى أن يفتضح في قومه.

[٢٦٣٧] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ابنا حفص بن عمر، ابنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قوله: ﴿أنا أحيي وأميت﴾ يقول: انا أقتل من شئت، وأترك من شئت.

[٢٦٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[1] ابنا معمر، عن زيد بن اسلم أن اول جبار كان في الأرض نمروذ، وكان الناس يخرجون فيمتارون من عنده الطعام. قال: فخرج إبراهيم، يمتار مع من يمتار، فإذا مر به ناس قال: من ربكم؟ قالوا: انت. حتى مر به إبراهيم. قال: من ربك؟ قال: الذي يحي ويميت. قال انا أحيي وأميت. قال إبراهيم: ﴿فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر﴾ فرده بغير طعام.

قوله تعالى: ﴿فبهت الذي كفر﴾

[٢٦٣٩] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا الفريأبي، قال: قال: سفيان، قوله: ﴿فبهت الذي كفر﴾ قال: فسكت، فلم يجبه بشئ.

[٢٦٤٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عيسى وعبد الرحمن بن سلمة قالا ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فبهت الذي كفر﴾ يقول: وقعت عليه الحجة يعني: نمروذ. وبه في قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ أي: لا يهديهم في الحجة عند الخصومة، بما هم عليه من الضلالة.

---

(١) التفسير ١ / ١١٥ .

قوله تعالى: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ آية ٢٥٩

[٢٦٤١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا اسرائيل، عن أبى إسحاق الهمداني، عن ناجية بن كعب الأسدى عن علي بن أبى طالب يعني قوله: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ قال: خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب، فمر على قرية خربة، فقال: ﴿أنى يُحْيِيْ هذه الله بعد موتها﴾ وروى عن الحسن والسدى وابن بريدة وقتاده: أنه كان عزير.

والوجه الثاني:

[٢٦٤٢] حدثنا أبى، قال سمعت سليمان بن محمد الأسلمى السياري الجاري من أهل الجار ابن عم مطرف، قال: سمعت رجلا من أهل الشام يقول: أن الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه، اسمه: حزقيل بن بوزا.

والوجه الثالث:

[٢٦٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة قيس، عن عبد الله بن عبيد ابن عمير: أنه كان نبيا، وكان اسمه: ارميا وقال مجاهد: رجل من بني إسرائيل. وروى عن وهب بن منبه، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿على قرية﴾

[٢٦٤٤] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان، ثنا الوليد حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة، في قول الله: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ قال: كنا نحدث أنه عزير، أتى على بيت المقدس بعد ماخربها بختنصر البابلي وروى عن الضحاك، نحو ذلك.

قوله: ﴿وهي خاوية﴾

[٢٦٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وهي خاوية﴾ قال: خواها: خرابها.

[٢٦٤٦] حدثنا محمد بن يحيى، ابنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتاده، قوله: ﴿وهي خاوية﴾ قال: ليس فيها أحد.

قوله: ﴿على عروشها﴾

[٢٦٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿على عروشها﴾ سقوفها. وروى عن السدى، نحو ذلك.

قوله: ﴿أنى يُحْيِي هذه الله بعد موتها﴾

[٢٦٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يعني في قوله الله: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ قال: انى يعمر هذه بعد خرابها؟. وروى عن الربيع بن أنس، نحو ذلك.

[٢٦٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أن عزيرا جاء من الشام على حمار له، معه عنب وعصير وتين، فلما مر بالقرية، فرآها، وقف عليه وقلب يده، وجعل يلوي شدقه وأصابعه وقال: كيف يحي هذه الله بعد موتها ليس[1] تكذيبا منه وشكا.

قوله: ﴿فأماته الله مائة عام﴾

[٢٦٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، في قوله: ﴿فأماته الله مائة عام﴾ قال: فأماته الله وأمات حماره وهلكا، ومر عليهما مائة سنة.

[٢٦٥١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن مجلم، ثنا عبد الكبير بن عبدالمجيد، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ قال: هذا رجل من بني إسرائيل مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال: ﴿أني يحيى هذه الله بعد موتها﴾؟ قال: فعاقبه الله بقوله ذلك: ﴿فأماته الله مائة عام﴾ وحماره صافن إلى جنبه، لا يطعم ولا يسقى حتى أتي عليه مائة عام طعامه وشرابه إلى جنبه، فذلك مائة عام.

[٢٦٥٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق[2] ابنا معمر، عن قتاده، في قوله: ﴿أني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله﴾ أول النهار، فلبث مائة عام، ثم بعثه.

---

(١) ساقطة من الأصل وعند الطبري ليس تكذيباً منه وشكاً انظر ٥ / ٤٧٥ .

(٢) التفسير ١ / ١١٥ .

[٢٦٥٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق ابنا عبد الصمد أنه سمع وهب بن منبه في قوله: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ يقول: إن ارميا، لما خرب بيت المقدس وحرقت الكتب، وقف في ناحية الجبل، فقال: أني يحي هذه الله بعد موتها؟ فأماته الله مائة عام، ثم رد الله من رد من بني إسرائيل، على رأس سبعين سنة من حين أماته، يعمرونها ثلاثين سنة، تمام المائة، فلما ذهبت المائة رد الله إليه روحه، وقد عمرت، فهي على حالها الأولى.

قوله: ﴿ثم بعثه﴾

[٢٦٥٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا اسرائيل، عن أبى إسحاق الهمداني، عن ناجية بن كعب الأسدى، عن علي بن أبى طاب: ﴿أني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه﴾: فأول ما خلق منه عيناه.

[٢٦٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا أسباط، عن السدى في قوله: ﴿ثم بعثه﴾ ثم إن الله احيا عزيرا.

[٢٦٥٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن قتاده، في قوله: ﴿ثم بعثه﴾ في آخر النهار. وروى عن الربيع بن أنس: ثم بعث قبل غروب الشمس.

قوله: ﴿قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم﴾

[٢٦٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، حدثنى سعيد، عن قتادة في قول الله: ﴿قال كم لبثت قال لبثت يوما﴾ ثم التفت، فرأى بقية الشمس قال ﴿أو بعض يوم﴾وروى عن الحسن والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله: ﴿قال بل لبثت مائة عام﴾

[٢٦٥٨] حدثنى عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا اسرائيل، عن أبى إسحاق، عن ناجية بن كعب الاسدى، عن على بن أبى طالب قال: خرج عزير نبي الله من مدينته، وهو شاب، فمر على قرية خربة ف﴿ قال أنى يحي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثة﴾ فأول ماخلق منه عيناه، فنظر إلى عظامه ينصب بعضها إلى بعض، ثم كسيت لحما، ثم نفخ فيه الروح، فقيل له: ﴿كم لبثت قال لبثت يوما أو

بعض يوم قال بل لبثت مائة عام﴾ قال: فأتى مدينته، وقد ترك جارا له إسكافا شابا، فجاء وهو شيخ.

قوله تعالى: ﴿فانظر إلي طعامك﴾

[٢٦٥٩] حدثنا بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد عن قتادة، قال: كان طعامه الذي معه، سلة من تين. وروى عن وهب بن منبه ومجاهد، نحو ذلك.

[٢٦٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فانظر إلى طعامك﴾ من التين والعنب.

قوله: ﴿وشرابك﴾

[٢٦٦١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق، ابنا عبد الصمد ابن معقل، انه سمع وهب بن منبه في قوله: ﴿فانظر إلى طعامك وشرابك﴾ قال: قلة فيها ماء.

والوجه الثاني:

[٢٦٦٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد عن قتادة: وشرابه: زق من عصير.

والوجه الثالث:

[٢٦٦٣] حدثنا أبى ثنا أبو عمير عيسى بن محمد الرملي، ابنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فانظر إلى طعامك﴾ قال: سلة تين ﴿وشرابك﴾ قال: زق خمر.

قوله: ﴿لم يتسنه﴾

[٢٦٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن النضر بن عربى، عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله: ﴿لم يتسنه﴾ لم يتغير.

وروى عن الحسن ومجاهد ووهب بن منبه وقتاده وابن مالك نحو ذلك.

[٢٦٦٥] حدثنا أبو زرعة منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبى روق،

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾ يقول: لم يتغير، لم يفسد بعد مائة حول كامل والطعام والشراب يتغير ويفسد في أقل من ذلك، وهذا من الآيات فاعتبر.

[٢٦٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿لم يتسنه﴾ يقول لم يتغير، فيحمض التين والعنب، ولم يختمر العصير، هما حلوان كما هما.

وروى عن وهب بن منبه وقتاده وحميد الأعرج، قالوا: لم يتغير.

والوجه الثاني:

[٢٦٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن ابن أبى يجيح، عن مجاهد ﴿لم يتسنه﴾: لم ينتن.

والوجه الثالث:

[٢٦٦٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن أبي عمرو بن العلاء ﴿لم يتسن﴾ لم تأت عليه السنون.

قوله تعالى ﴿وانظر إلى حمارك﴾

[٢٦٦٩] حدثنى أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة ﴿وانظر إلى حمارك﴾ قال: لما قام نظر إلى مفاصله متفرقة، فمضى كل مفصل إلى صاحبه، فلما اتصلت المفاصل كسيت لحما.

[٢٦٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى﴿وانظر إلى حمارك﴾ وقد هلكت وبليت عظامه.

[٢٦٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد يعني قوله: ﴿وانظر إلى حمارك﴾ قال: فنظر إلى حماره، حين يحييه الله.

والوجه الثاني:

[٢٦٧٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿وانظر إلى حمارك﴾ وكأن حماره عنده كما هو.

قوله تعالى: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾

[٢٦٧٣] حدثنا أبى ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا إبراهيم بن عيينة عن أبى طالب القاص، عن عكرمة في قوله: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾ قال كان بعث ابن لمائة واربعين، شابا، وكان ولده ابناء مائة سنة، وهم شيوخ.

[٢٦٧٤] حدثنى أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، قال إبراهيم بن عيينة مثله أبو عبد الله التيمى، عن الأعمش، عن رجل، عن عبد الله، مثله.

وروى عن المنهال[1] بن عمرو والأعمش قالا: جاء شاب وولده شيوخ.

والوجه الثاني:

[٢٦٧٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾ قال: فكان هذا عبدا نفعه الله بما أراه من العبرة في نفسه وجعله آية للناس.

والوجه الثالث:

[٢٦٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، يعني قوله: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾ قال: فرجع إلى أهله، فوجد داره قد بيعت وبنيت وهلك من كان يعرفه، فقال: اخرجوا من داري، قالوا: ومن أنت؟ قال: أنا عزير. قالوا: اليس قد هلك عزير، منذ كذا وكذا؟ قال: فأنى انا هو، كان من حالي، وكان. فلما عرفوا ذلك، خرجوا له من الدار فدفعوها اليه.

قوله: ﴿آية﴾

[٢٦٧٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفرعن الربيع بن أنس، قوله: ﴿آية﴾ يقول: عبرة.

قوله: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾

[٢٦٧٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ نشخصها عضوا عضوا.

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧٢ .

والوجه الثاني:

[٢٦٧٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق[١] ابنا عبد الصمد ابن معقل، أنه سمع وهب بن منبه، يعني في قوله: ﴿كيف ننشزها﴾ قال: فجعل ينظر إلى العظام، كيف يلتئم بعضها إلى بعض.

والوجه الثالث:

[٢٦٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ يقول: نحركها ثم نكسوها، فبعث الله ريحا، فجاءته بعظام الحمار من كل سهل وجبل ، ذهبت به الطير والسباع، فاجتمعت، وركب بعضها في بعض، وهو ينظر، وصار حمارا من عظام، ليس له لحم ولا دم.

والوجه الرابع:

[٢٦٨١] حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو بن سعيد السكوني الحمصي، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى، ثنا أبو عبد الملك عبد الواحد بن ميسرة القرشي، عن أبى حفص مبشر بن عبيد، في قراءته ﴿كيف ننشزها﴾ قال: نقيمها.

قوله تعالى: ﴿ثم نكسوها لحما﴾

[٢٦٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿ثم نكسوها لحما﴾ قال: إن الله كسا العظام لحما ودما، فقام حمارا من لحم ودم، ليس في روح، ثم اقبل ملك يمشي، حتى أخذ بمنخر الحمار فنفخ فيه، فنهق الحمار

[٢٦٨٣] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة يعني قوله: ﴿ثم نكسوها لحما﴾ قال: لما اتصلت المفاصل، كسيت لحما، ثم كسى اللحم عصبا، ثم مد الجلد عليها، ثم نفخ في منخره، فنهق.

قوله تعالى: ﴿فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شئ قدير﴾

[٢٦٨٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قال: ذكر لنا ـ والله أعلم ـ أن أول شئ

(١) التفسير ١ / ١١٦ .

خلقه الله منه، عيناه، ثم جعل يخلق بعد، بقية خلقه وهو ينظر بعينيه، كيف يكسو العظام لحما، ليعتبر ويعلم أن الله يحي الموتى، وأنه على كل شئ قدير، فلما رأى ما اراه الله من ذلك، اجاب ربه خيرا، في معرفته، فقال: ﴿أعلم أن الله على كل شئ قدير﴾

[٢٦٨٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ابنا عبد الرزاق، ابنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ﴿فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير﴾ قال: إنما قيل له ذلك.

[٢٦٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال محمد بن إسحاق ﴿أن الله على كل شئ قدير﴾ أي: إن الله على كل ما أراد بعباده، من نقمة، أو عفو قدير.

قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبرهيم ربي أرني كيف تحي الموتى﴾ آية ٢٦٠

[٢٦٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال إن إبراهيم مر برجل ميت، قال: زعموا انه حبشي - على ساحل البحر، فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه، وسباع الأرض، تأتيه فتأكل منه، والطير تقع عليه فتأكل منه، قال: فقال إبرهيم عند ذلك: رب: هذه دواب البحر تأكل من هذه، وسباع الأرض والطير، ثم تميت هطه فتبلى، ثم تحييها بعد البلى، فأرنى كيف تحي الموتى. وروى عن الضحاك، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٦٨٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿واذ قال إبرهيم ربي أرني كيف تحي الموتى﴾ قال: سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم ربه، أن يريه كيف يحي الموتى، وذلك مما لقى من قومه من الأذى، فدعا ربه عند ذلك، مما لقى منهم من الأذى، فقال: ﴿رب أرني كيف تحي الموتى﴾

والوجه الثالث:

[٢٦٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قال: لما

اتخذ الله إبراهيم خليلا، سأل ملك الموت أن يأذن له، فيبشر إبراهيم بذلك، فأذن له، فأتى إبراهيم، وليس في البيت، فدخل داره، وكان إبراهيم من أغير الناس إذا خرج اغلق الباب، فلما جاء وجد في بيته رجلا، ثار إليه ليأخذه، وقال له: من أذن لك أن تدخل داري؟ قال ملك الموت: أذن لي رب هذه الدار. قال إبراهيم: صدقت، وعرف أنه ملك الموت. قال من أنت؟ قال أنا ملك الموت، جئتك أبشرك بأن الله قد اتخذك خليلا. فحمد الله وقال ياملك الموت: أرني كيف تقبض انفاس الكفار. قال يا إبراهيم لا تطيق ذلك. قال بلى. قال: فأعرض. فأعرض إبراهيم، فإذا هو برجل أسود، ينال رأسه السماء، يخرج من فيه لهب النار، ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجل أسود، يخرج من فيه ومسامعه، لهب النار فغشى على إبراهيم، ثم أفاق، وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى فقال: ياملك الموت، لو لم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن إلا صورتك لكفاه، فأرني كيف تقبض أنفاس المؤمنين. قال: فأعرض، فأعرض إبراهيم، ثم التفت، فإذا هو برجل شاب، أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا، في ثياب بياض. قال ياملك الموت: لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة، إلا صورتك هذه، لكان يكفيه، فانطلق ملك الموت، وقام إبراهيم يدعو ربه، يقول: يارب أرني كيف تحي الموتى، حتى أعلم أني خليلك.

والوجه الرابع:

[٢٦٩٠] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال سألت عطاء عن قوله: ﴿رب أرني كيف تحي الموتى﴾قال: دخل قلب إبراهيم بعض مايدخل قلوب الناس فقال: ﴿رب أرني كيف تحي الموتي قال أو لم تؤمن قال بلى﴾.

قوله تعالى: ﴿قال أولم تؤمن قال بلى﴾

[٢٦٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس ﴿قال أو لم تؤمن﴾ يا إبراهيم أني أحي الموتى؟ قال بلى يارب.

والوجه الثاني:

[٢٦٩٢] حدثنا أبو زرعة، وثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ابنا أبى زائدة، أخبرني

الثوري، عن قيس بن مسلم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أو لم تؤمن قال بلى﴾ يعني: أو لم تؤمن أني خليلك.

[٢٦٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قال: أو لم تؤمن بأني خليلك؟ يقول: تصدق؟ قال: بلى.

قوله تعالى: ﴿قال بلى﴾

[٢٦٩٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح[١] كاتب الليث، حدثنى ابن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر، أنه قال: التقى عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، فقال ابن عباس لابن عمرو بن العاص: أي آية في القرآن أرجا عندك؟ فقال عبد الله بن عمرو: قول الله: ﴿ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا﴾ فقال ابن عباس: لكن أنا أقول: (قول)[٢] الله: ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى﴾ فرضى من إبراهيم قوله: ﴿بلى﴾ فهذا لما يعرض في الصدور، ويوسوس به الشيطان[٣].

قوله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾

[٢٦٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، ابنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ يقول: ﴿لأرى من آياتك وأعلم أنك قد أجبتني ـ فقال الله تعالى: ﴿خذ أربعة من الطير﴾ فصنع ماصنع.

[٢٦٩٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن باس، قوله: ﴿قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ يقول: إنك تجيبني إذا دعوتك، وتعطيني إذا سألتك.

والوجه الثاني:

[٢٦٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال: ليوقن.

---

(١) في ابن كثير حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ١ / ٤٦٧ .

(٢) سقط في الأصل والإضافة كما في قول عبد الله بن عمرو السابق وابن كثير ١ / ٤٦٧ .

(٣) المستدرك ١ / ٦٠ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

الوجه الثالث

[٢٦٩٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن أبى الهيثم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال ليزداد ايمانا

والوجه الرابع:

[٢٦٩٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير ﴿ليطمئن قلبي﴾ قال: بالخلة.

الوجه الخامس:

[٢٧٠٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، انا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال: لكي يعلموا انك تحي الموتى.

والوجه السادس:

[٢٧٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال: لترى عيني.

والوجه السابع:

[٢٧٠٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، عن عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ اي: ليعرف قلبي ويستيقن.

قوله تعالى: ﴿قال فخذ أربعة من الطير﴾

[٢٧٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق، قالا ثنا حفص بن غياث عن شبل، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿فخذ أربعة من الطير﴾ قا ل: حمامة وديك وطاووس وغراب.

وروى عن عكرمة، مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٧٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن

الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فخذ أربعة من الطير﴾قال: والطير الذي أخذ: وز ورال وديك وطاووس. قال: أخذ من كل جنس، من الطير واحدا. قال منجاب: الرال: فرخ النعام.

والوجه الثالث:

[٢٧٠٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب، ثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة السبائي، عن حنش، عن ابن عباس في قول الله: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ قال: الغرنوق[١] والطاووس، والديك، والحمامة. قال أبو محمد: والغرنوق: الكركي.

قوله تعالى: ﴿فصرهن اليك﴾

[٢٧٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن اسرائيل عن أبي يحيي، عن مجاهد، عن ابن عباس[٢] ﴿فصرهن إليك﴾ قال قطعهن.

[٢٧٠٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرنى أبو جمرة سمعت، ابن عباس يقول في قوله: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك﴾ قال: هذا مثل قوله: ﴿أربعة من الطير﴾ فقطعهن ارباعا، كل واحد منها ربع، ثم ادعهن بأتينك سعيا.

[٢٧٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ابنا ابن أبى زائدة ابنا شعبة، عن أبي جمرة اسناده، نحوه، وزاد فيه: فقطع أجنحتهن واجعل القطع في ارباع الدنيا. وروى عن أبى مالك وسعيد بن جبير. ووهب بن منبه وأبى الأسود الدؤلي وعكرمه والحسن والسدى نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٧٠٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ، ثنا أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ قال: صرهن: أوثقهن. فلما أوثقهن، ذبحهن، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا.

---

(١) طائر أسود طويل العنق واللسان ١٠ / ٢٨٧ .

(٢) انظر تفسير الثوري ١ / ٥٥ .

والوجه الثالث:

[٢٧١٠] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معاذ بن هشام ثنا أبى، عن عمرو بن مالك، عن أبى الجوزاء ﴿فصرهن﴾ قال: علمهن، حتى كان إذا دعاهن أتينه. ثم شققهن، فدعاهن، فأتينه كما كن يأتينه قبل أن يشققن.

[٢٧١١] حدثنى أبي ، ثنا نصر بن علي، ابنا معتمر، عن أبيه، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فصرهن إليك﴾ قال: هي بالنبطية: صر به، يعني: شققهن.

[٢٧١٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا عبد الله بن وضاح، حدثنى يحى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير ﴿فصرهن اليك﴾ قال: جناح ذه، عند رأس ذه، ورأس ذه عند جناح ذه[١].

[٢٧١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عطارد الكندي، عن المثنى عن مجاهد[٢] ﴿فصرهن إليك﴾ قال: تنتفهن ومزقهن.

[٢٧١٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق، انا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ قال: فصرهن فمزقهن. أمر أن يخلط الدماء بالدماء، والريش بالريش، ثم يجعل علي كل جبل منهن جزءا.

والوجه الرابع:

ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿فصرهن إليك﴾ قال: اضممهن إليك.

قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾

[٢٧١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾ قال: فأخذ نصفين مختلفين، ثم أتي أربعة أجبل، فجعل على كل جبل نصفين

---

(١) انظر الطبري رقم ٥٩٩٩ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١٦ .

مختلفين، فهو قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾ يعني هذا: ثم تنحى ورؤسها تحت قدمه.

[٢٧١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد ثنا زافر، عن ابن جريج عن طاووس، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾ قال: وضعهن على سبعة اجبل، واخذ الرؤس بيده.

قوله تعالى: ﴿ثم ادعهن﴾

[٢٧١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ثم ادعهن﴾ قال: فدعا باسم الله الاعظم.

[٢٧١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عطارد الكندي، عن المثنى عن مجاهد: ﴿ثم ادعهن﴾ فدعاهن: باسم إله إبراهيم تعالين.

قوله تعالى: ﴿يأتينك سعيا﴾

[٢٧١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ابنا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿يأتينك سعيا﴾ قال : فرجع كل نصف إلى نصفه، وكل ريش إلى طائره، ثم أقبلت تطير بغير رؤس، حتى انتهت إلى قدمه، تريد رؤسها باعناقها، فلما رآها وما تفعل، رفع قدمه، فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كما كانت، فقال إبراهيم حين رأى ذلك: أعلم أن الله عزيز حكيم.

[٢٧٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا زافر، عن ابن جريج، عن طاووس، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿يأتينك سعيا﴾ فجعل خليل الرحمن ينظر إلى القطرة تلقى القطرة، والريشة تلقى الريشة، حتى صرن أحياء ليس لهن رؤس، فجئن إلى رؤسهن، فدخلن فيها.

قوله تعالى: ﴿واعلم أن الله عزيز حكيم﴾

[٢٧٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك عن أبى عباس، في قوله: ﴿واعلم أن الله عزيز حكيم﴾ يقول: مقتدر على مايشاء.

قوله: ﴿حكيم﴾

وبه عن ابن عباس قوله: ﴿حكيم﴾ محكم لما أراد، و فعل هذا وأرانيه من آياته

قوله تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ آية ٢٦١

[٢٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا مروان بن معاوية، ثنا صبيح مولى بني مروان، عن مكحول في قوله: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ قال هي الخيل الربيط في سبيل الله.

قوله تعالى: ﴿في سبيل الله﴾

[٢٧٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله.

[٢٧٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن سام، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عيسى بن المسيب البجلي، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما نزلت ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ إلى آخرها قال: رب زد أمتي فنزل: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رب زد أمتي فنزل: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾

[٢٧٢٥] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، انا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة، في قوله: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ فذلك سبعمائة.

[٢٧٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ فهذا لمن أنفق في سبيل الله، فله اجره سبعمائة مرة.

والوجه الثاني:

[٢٧٢٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل

حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾ قال: فكان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولم يذهب وجها الا بإذنه، كانت الحسنة له بسبعمائة ضعف. ومن بايع علي الإسلام، كانت الحسنة له عشر أمثالها.

والوجه الثالث:

[٢٧٢٨] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، ثنا أبى، ثنا أبي، ابنا شبيب ابن بشر، ثنا عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾ فقال ابن عباس: نفقة الحج والجهاد سوا، ءلدرهم بسبعمائة، لأنه في سبيل الله.

قوله تعالى: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾

[٢٧٢٩] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي، عن زياد الجصاص، عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول إن الله عز وجل يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة.

[٢٧٣٠] حدثنا أبي ثنا هارون بن عبد الله بن مروان، ثنا ابن أبى فديك عن الخليل بن عبد الله، عن الحسن، عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته، فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجهه ذلك؛ فله بكل درهم يوم القيامة سبعمائة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية ﴿والله يضعف لمن يشاء﴾[1]

قوله تعالى: ﴿والله واسع عليم﴾

[٢٧٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة ثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿عليم﴾ يعني بما يكون.

(١) قال ابن كثير حديث غريب ١ / ٤٦٩

قوله: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ماأنفقوا منا ولاأذى﴾ آية ٢٦٢.

[٢٧٣٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ماأنفقوا منا ولاأذى﴾ فقال: إن أقواما يبعثون الرجل منهم في سبيل الله، أو ينفق على الرجل، ويعطيه النفقة، ثم يمنه ويؤذيه، ومنه ما أنفق، يقول: أنفقت في سبيل الله كذا وكذا، من منه، من غير محتسبه عند الله، وأذى، يؤذي به الرجل الذي أعطاه، من ماله ويقول:

ألم أعطك من مالي كذا وكذا؟ ألم أنفق عليك كذا وكذا؟ يمن عليه، وأذى يؤذيه، فذلك من القول له، إذ قال الله: ﴿الذين ينفقون أموالهم﴾

[٢٧٣٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلى أخبرنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ثم لا يتبعون ماأنفقوا مناً ولاأذى﴾ قال: قد علم الله أن أناساً سيمنون عطاءهم، فكره الله ذلك.

قوله تعالى: ﴿قول معروف ومغفرة خيرٌ من صدقة يتبعها أذى﴾ آية ٢٦٣

[٢٧٣٤] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، قال: قرأت على معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار، قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من صدقة أحب إلى الله من صدقة من قول ألم تسمع قوله: ﴿قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى﴾

[٢٧٣٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتاده، قال: علم الله أن ناسا يمنون عطيتهم؛ فكره ذلك، وقدم فيه، فقال: ﴿قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم﴾

[٢٧٣٦] حدثنا أبو سعيد بن يحي بن سعيد القطان، ثنا العنقزى عن اسباط عن السدى عن عدى بن ثابت عن البراء ﴿والله غني﴾ عن صدقاتكم.

قوله تعالى: ﴿حليم﴾

[٢٧٣٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس أخبر الله عباده بحلمه وعطفه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته.

قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾

[٢٧٣٨] حدثنا الحسن بن المنهال، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ثنا عتاب، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق، ولا منان. قال ابن عباس: فشق ذلك على؛ لأن المسلمين يصيبون ذنوبا حتى وجدت في كتاب الله في المنان ﴿لا تبطلوا صدقتكم بالمن والأذى﴾

[٢٧٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ فتبطل كما بطلت صدقة الرياء.

[٢٧٤٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم﴾ قال. كره الله ذلك للمؤمنين، وقدم فيه.

قوله: ﴿بالمن﴾

[٢٧٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قول الله تعالى: ﴿ لا تبطلو صدقاتكم بالمن والأذى﴾ هو الرجل يمن صدقته.

قوله تعالى: ﴿والأذى﴾

[٢٧٤٢] وبه عن مقاتل بن حيان في قول الله: ﴿ بالمن والأذى﴾ قال: يؤذى الذي يتصدق عليه.

قوله تعالى: ﴿كالذي ينفق ماله رئاء الناس﴾

[٢٧٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: كالذي ينفق ماله رئاء الناس، فكذلك هذا الذي ينفق ماله رياء الناس، ذهب الرياء بنفقته، كما ذهب المطر بتراب هذا الصفا.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني رقم ١١١٦ .

قوله تعالى: ﴿ولا يؤمن بالله واليوم الآخر﴾

[٢٧٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني بكير ابن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ولا يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ يعني: المنافق.

[٢٧٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ولا يؤمن بالله﴾ يعني: لا يصدقون بتوحيد الله.

قوله تعالى: ﴿فمثله كمثل صفوان﴾

[٢٧٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فمثله كمثل صفوان عليه تراب﴾ قال: هذا مثل ضربه الله تعالى، لأعمال الكفار، يوم القيامة.

قوله: ﴿صفوان عليه تراب﴾

[٢٧٤٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿صفوان﴾ يعني: الحجر وروى عن عكرمة والحسن والسدى والربيع بن أنس وقتاده ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[٢٧٤٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ابنا حفص بن عمر، يعني العدني، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة، في قوله: ﴿فأصابه وابل﴾ والوابل: المطر فذهب بما عليه وروى عن وهب بن منبه والسدى وعطاء الخرساني والحسن والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وقتاده نحو ذلك، غير ان الربيع بن أنس وقتادة قالا: المطر الشديد.

قوله تعالى: ﴿فتركه صلدا﴾

[٢٧٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فتركه صلدا﴾يقول: فتركه يابسا خاسئا لا ينبت شيئا.

قوله تعالى: ﴿لا يقدرون على شئ مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكفرين﴾

[٢٧٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف عن

مقاتل بن حيان في قول الله ﴿لايقدرون على شئ مما كسبوا﴾ يعني به: نفقاتهم. أنهم لا يؤجرون عليها، ولا تنفعهم يوم القيامة، وكان مقاتل، مافسر فسره عن رجال من التابعين، منهم الضحاك بن مزاحم، وجابر بن زيد.

[٢٧٥١] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن ابيه، عن الربيع، في قوله: ﴿لايقدرون على شئ مما كسبوا﴾ يومئذ، كما ترك المطر الصفا نقيا، ليس عليه شئ وروى عن قتادة، نحو قول الربيع

قوله تعالى: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ آية ٢٦٥

[٢٧٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان الوليد، أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ قال: احتسابا.

والوجه الثاني:

[٢٧٥٣] حدثنا أبى، نثا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر ثنا أبى، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن.

والوجه الثالث:

[٢٧٥٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، عن عباد بن منصور، قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ قال: ينفقون ابتغاء مرضات الله، لا يريدون سمعة ولا رياء.

قوله تعالى: ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾

[٢٧٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبى موسى الأسدى، عن الشعبى ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: يقينا من أنفسهم.

[٢٧٥٦] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عاصم. عن سفيان، عن أبى موسى

الأسدى عن الشعبي ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: يقينا وتصديقا. وروى عن السدى ومقاتل، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٧٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي وعبيد الله بن موسى، قالا: أخبرنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: يتثبتون أين يضعون أموالهم.

وروى عن الحسن وأبا صالح، وميمون بن مهران، قالوا: مواضع الزكاة.

والوجه الثالث:

[٢٧٥٨] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: احتسابا من أنفسهم.

قوله تعالى: ﴿كمثل جنة بربوة﴾

[٢٧٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿كمثل جنة بربوة﴾ قال: الربوه: المكان الظاهر المستوي.

والوجه الثاني:

[٢٧٦٠] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنا شريك، عن سالم عن سعيد بن جبير، قال: الربوة: النشز من الأرض.

وروى عن الحسن وقتادة والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أصابها وابل﴾

[٢٧٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرنى بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿فأصابها وابل﴾ يقول: أصاب الجنه المطر.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٦.

[٢٧٦٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو شيبة، عن عطاء الخراساني قال: الوابل: الجود من المطر.

قوله: ﴿فئاتت أكلها ضعفين﴾

[٢٧٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن الوليد، أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حين قوله: ﴿فئاتت أكلها﴾ يعني: ثمرتها ضعفين.

قوله: ﴿ضعفين﴾

[٢٧٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فئاتت أكلها ضعفين﴾ كلما أضعفت ثمر تلك الجنة، يضاعف لهذا المنفق ضعفين.

قوله: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾

تقدم تفسيره.

[٢٧٦٥] حدثنا عمار بن خالد، ثنا يزيد، عن عبد الملك بن مسلم بن سلام قال: سمعت زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ فإن لم يصبها وابل فطل﴾ قال: تلك أرض مصر، إن أصابها طل زكت، وإن اصابها وابل، أضعفت .

[٢٧٦٦] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾ قال: الطل: الندى. وروى عن عكرمة وقتادة وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان والضحاك والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك، غير أن الربيع قال: الطش.

[٢٧٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل: ﴿فطل﴾ يعني بالطل: الرذاذ من المطر. فهذا مثل من لاينفق ماله رياء وسمعة، ولا يمن به على من يعطيه.

والوجه الثاني:

[٢٧٦٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، قال: قال جويبر، في قوله: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾ قال: الرك من المطر. فقيل له: وما الرك ؟ قال: المطر اللين.

قوله: ﴿والله بما تعملون بصير﴾

[٢٧٦٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿والله بما تعملون بصير﴾ هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن، يقول: ليس لخيره خلف، كما ليس لخير هذه الجنة خلف، على أي حال كان، إما وابل، وإما طل.

قوله تعالى: ﴿أيود أحدكم﴾

[٢٧٧٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الربيع، في قوله: ﴿أيود أحدكم﴾ يقول: أيحب أحدكم أن يعيش في الضلالة والمعاصي، حتى يأتيه الموت فيجئ يوم القيامة قد ضل عنه عمله، أحوج ماكان إليه، فيقول: ابن آدم: أتيتني أحوج ماكنت إلى خير قط، فأرنى ماقدمت لنفسك.

قوله: ﴿أن تكون له جنة من نخيل وأعناب﴾

[٢٧٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ قال: دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله، كمثل الذي له جنات تجرى من تحتها الأنهار، فمثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير، لا يغني عنها شيئا، وولده صغار، لا يغنون عنه شيئا، كذلك المفرط، بعد الموت كل شئ عليه حسرة.

[٢٧٧٢] اخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهر له فيها من كل الثمرات﴾ يقول: صنعه في شبيبته.

[٢٧٧٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، انا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال: وسمعت عبد الله بن أبي مليكة، يحدث عن ابن عباس، وسمعت أبا بكر ابن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير، قال: قال عمر يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فيم ترون هذه الآية نزلت ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ ؟ قالوا: الله أعلم. فغضب عمر فقال: قولوا: نعلم، او لا نعلم. فقال ابن عباس:

في نفسي منها شئ يا أمير المؤمنين. فقال عمر: ابن اخي: قل ولاتحتقر نفسك، فقال ابن عباس: ضربت مثلا لعمل. قال عمر: اي عمل ؟ قال ابن عباس: لعمل. قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي، حتى أغرق أعماله.

[٢٧٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا شعيب بن رزيع عن عطاء الخراساني، عن عكرمة ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب﴾ قال: هذا مثل لرجل يعمل بالإيمان ويحسن العمل والصدقة والنفقة، حتى إذا كان عند خاتمة عمله، وحضور أجله، اشرك وأصاب كبيرة من الكبائر، فأحبط الله عمله، وهو كافر.

[٢٧٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات﴾ هذا مثل آخر لنفقة الرياء، أنه ينفق ماله يرائى الناس؛ فيذهب ماله منه وهو يرائى فلا يأجره الله فيه، فإذا كان يوم القيامة، واحتاج إلى نفقته، وجدها قد أحرقها الرياء، فذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته.

قوله: ﴿له فيها من كل الثمرات﴾

[٢٧٧٦] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ابنا حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قوله: ﴿فيها من كل الثمرات﴾ فما في الدنيا من شجرة إلا وهي في الجنة، حتى الحنظل.

قوله: ﴿واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء﴾

[٢٧٧٧] حدثني أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحى بن آدم، عن شريك، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿وله ذرية ضعفاء﴾ قال مثل ضرب.

[٢٧٧٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى ، ثنا أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: ضرب الله مثلا حسنا وكل امثاله حسن، قال: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات﴾ يقول: صنعة في شبيبته، فأصابه الكبر، وولده وذريته ضعاف عن

آخر عمره، فجاءه إعصار فيه نار، فاحترق بستانه، فلم يكن عنده قوة أن يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير، يعودون به عليه، و كذلك الكافر يوم القيامة إذا رد إلى الله ليس له خير، فيستعتب. كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه، ولا يجده قدم لنفسه خيرا، يعود عليه، كما لم يغن هذا عن ولده، وحرم أجره، عند افقر ماكان اليه، كما حرم هذا جنة الله عند أفقر ماكان إليه عند كبره وضعف ذريته، وهو مثل ضربه الله للمؤمن والكافر، فيما أوتيا في الدنيا. كيف نجي المؤمن في الآخرة، وذخر له من الكرامة والنعيم، وخزن عنه المال في الدنيا، وبسط للكافر في الدنيا من المال، ماهو منقطع له من الشر ماليس بمفارقه أبدا، ،يخلد فيه مهانا، من أجل أنه فخر على صاحبه ووثق بما عنده، ولم يستيقن انه ملاق ربه.

قوله تعالى: ﴿فأصابها إعصار﴾

[٢٧٧٩] حدثنى أبى ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إعصار﴾ قال: ريح.

وروى عن السدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٢٧٨٠] الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،قال: كان الحسن يقول ﴿فأصابها إعصار﴾ يقول: صر، برد.

قوله: ﴿فيه نار﴾

[٢٧٨١] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه عن ابن عباس، في قوله: ﴿فيه نار﴾ قال: ريح فيها سموم شديدة وروى عن السدى. ومجاهد والربيع بن أنس، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فاحترقت﴾

[٢٧٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن، قوله: ﴿فاحترقت﴾ قال: فذهبت أحوج ماكان إليها، فذلك يقول: أيود أحدكم أن يذهب عمله، أحوج ماكان اليه.

والوجه الثاني:

[٢٧٨٣] اخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى ثنا عمي الحسين، عن ابيه، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿فاحترقت﴾ قال: فاحترق بستانه.

قوله: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾

[٢٧٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾ يعني ماذكر.

قوله: ﴿لعلكم تتفكرون﴾

[٢٧٨٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق[1] عن الثوري، قال قال مجاهد: ﴿لعلكم تتفكرون﴾: لعلكم تطيعون.

[٢٧٨٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾: هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله أمثاله، يقول: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون﴾.

قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ آية ٢٦٧

[٢٧٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري، قال: إذا قال الله: ﴿يأيها الذين آمنوا﴾ فالنبي صلى الله عليه وسلم، منهم.

قوله: ﴿أنفقوا﴾

[٢٧٨٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿أنفقوا﴾ يقول: تصدقوا.

وروى عن مقاتل، نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١١٨ .

قوله تعالى: ﴿من طيبات﴾

[٢٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أنفقوا من طيبات ماكسبتم﴾ يقول: من أطيب أموالكم وأنفسه. وروى عن الزهري، مثل ذلك.

[٢٧٩٠] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثني ابي، عن أبيه، عن الأشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون، فأنزل الله على نبيه: ﴿يأيها الذين أمنوا أنفقوا من طيبت ماكسبتم﴾

والوجه الثاني:

[٢٧٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عباد الكوفي، ثنا سعيد بن خثيم ثنا محمد بن خالد الضبي، قال: مر إبراهيم النخعي على امراة من مراد، يقال لها: أم بكر المرادية، فقالت سمعت عليا يقول: ﴿من طيبات ماكسبتم﴾ يعني: المغزل.

والوجه الثالث:

[٢٧٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، نثا أبو عوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم، في قول الله: ﴿من طيبات ماكسبتم﴾ قال: قالت عائشة: إن من أطيب كسب الرجل ولده.

والوجه الرابع:

[٢٧٩٣] حدثنا أبو سعيد الاشج ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، قالا: ثنا وكيع، عن شعبة عن الحكم، عن مجاهد[1] ﴿أنفقوا من طيبات ماكسبتم﴾ قال: التجارة الحلال.

[٢٧٩٤] حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا شعبة، بإسناده، نحوه وزاد فيه قال: التجارة الحلال.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٧.

قوله تعالى: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾

[٢٧٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، وحدثنا الحسن بن علي بن ثنا يحى بن آدم، قالا ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ قال: النخل. وفي حديث حجاج: ثنا به ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾: من النخل كانوا يتصدقون بحشفه وشراره فنهوا عن ذلك، فأمروا أن يتصدقوا بطيبه. وخالفهما ابن أبي زائدة، حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحى بن أبي زائدة، حدثنى ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ قال: النبت.

[٢٧٩٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي إنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ يعني به: الثمار، التمر والزبيب والأعناب والحب.

قوله تعالى: ﴿ولا تيمموا﴾

[٢٧٩٧] حدثنا أبو سعيد بن يحي القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، في قوله: ﴿ولاتيمموا﴾ يقول: لا تعمدوا وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿الخبيث﴾

[٢٧٩٨] حدثنا أبو سعيد بن يحي القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدى عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب في قوله: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ يقول: لا تعمدوا للحشف منه تنفقون.

[٢٧٩٩] حدثنا أبى، ثنا يحيي ابنا جرير، عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن معقل، في هذه الآية ﴿ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ قال: كسب المسلم لايكون خبيثا، ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف، ومالاخير فيه. وفيه وجه آخر.

[٢٨٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين قال: قلت لعبيدة ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ قال: هذا في الزكاة المفروضة،

ولا بأس أن يتصدق بالتمرة. والدرهم الزيف خير من التمرة. قال أبو محمد وروى عن عبيدة بخلاف هذا.

[٢٨٠١] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن علي الصدائي، ثنا ازهر، ثنا ابن عون عن محمد، عن عبيدة، في قوله: ﴿ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون﴾قال: الدرهم الزيف وشبهه.

قوله: ﴿منه تنفقون﴾

[٢٨٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد، ثنا سليمان بن كثير، عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لونين من التمر: الجعرور، لون الحبيق[١]. وكان الناس يتيمون شرار ثمارهم، ثم يخرجونها في الصدقة. فنزلت: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾

قوله تعالى: ﴿ولستم بئاخذيه الا أن تغمضوا فيه﴾

[٢٨٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك، عن البراء: ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بئاخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ قال: نزلت فينا، كنا أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي من نخله، يقدر كثرته وقلته، فيأتي الرجل احدهم إذا جاع، جاء فضربه بعصاه، فسقط من البسر والتمر، وكان الناس ممن لايرغبون في الخير، يأتي بالقنو[٢] الحشف والشيص، ويأتي بالقنو قد انكسر فيعلقه، فنزلت: ﴿ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بئاخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ قال: لو أن أحدكم اهدى له مثل ما اعطى، ما أخذه إلا على إغماض وحياء، فكنا بعد ذلك، يجئ الرجل بصالح ما عنده[٣].

[٢٨٠٤] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ولستم بئاخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ يقول: لو كان لكم على أحد حق، فجاءكم بحق دون حقكم و لم تأخذوه بحساب الجيد، حتى تنقصوه،

---

(١) معجم الطبراني الكبير رقم ٥٥٦٦ ، ٥٥٦٧ .
(٢) العزق بما عليه مجمل اللغة لح / ٧٣٤ .
(٣) الترمذي ٥/ ٢٠٣ رقم ٢٩٨٧ قال حديث حسن غريب

قال: فذلك قوله: ﴿إلا أن تغمضوا فيه﴾ فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم، وحقى عليكم من أطيب أموالكم وأنفسه؟.

[٢٨٠٥] حدثنا أبى ، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن عمران بن حدير عن الحسن ﴿ولستم بئاخذيه الا أن تغمضوا فيه﴾ قال: لو وجدتموه يباع في السوق، لم تشتروه حتى يهضم عنه من الثمن.

[٢٨٠٦] حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحى بن آدم، ثنا قيس بن الربيع، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن معقل ﴿إلا أن تغمضوا فيه﴾قال: تجوزوا فيه.

قوله تعالى: ﴿واعلموا أن الله غني حميد﴾

[٢٨٠٧] حدثنا أبو سعيد بن يحى القطان، نثا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدى، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب ﴿واعلموا أن الله غني﴾ عن صدقاتكم.

[٢٨٠٨] قرأت على محمد بن المفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿واعلموا أن الله غني﴾ في سلطانه عما عندكم.

قوله تعالى: ﴿الشيطان﴾ آية ٢٦٨

[٢٨٠٩] حدثنا أبى ، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، قوله: ﴿الشيطان﴾ قال: هو إبليس.

قوله: ﴿يعدكم الفقر﴾

[٢٨١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء ابن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملائكة لمة، فأما لمة الشيطان فا يعاد بالشر، وتكذيب بالحق، وأما لمة الملائكة فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق فمن وجد من ذلك، فليعلم انه من الله، فليحمد لله،ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم

قرأ: ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾[1]

[٢٨١١] حدثنا أحمد بن منصور بن راشد المروزي، نثا علي بن الحسن بن شقيق، ابنا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ثنتان - يعني من الله - وثنتان من الشيطان ﴿الشيطان يعدكم الفقر، ويأمركم بالفحشاء﴾ يقول: لا تنفق مالك وأمسكه عليك، فإنك تحتاج إليه.

[٢٨١٢] ذكر عن سفيان عن منصور ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾ قال: طول الامل.

قوله: ﴿ويأمركم بالفحشاء﴾

[٢٨١٣] حدثنا أحمد بن منصور، ثنا على بن الحسن ثنا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾ بالسوء.

[٢٨١٤] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويأمركم بالفحشاء﴾ يعني: المعاصي. قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير، مثل ذلك.

[٢٨١٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بالفحشاء﴾ يقول: الزنا. وروى عن الحسن وعكرمة والسدى، مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿والله يعدكم مغفرة منه﴾

[٢٨١٦] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا علي بن الحسن، ابنا الحسين ابن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿والله يعدكم مغفرة منه﴾: على هذه المعاصي.

[٢٨١٧] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ابنا ابن المبارك، ابنا سعيد أو غيره، عن قتادة، في قوله: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾

يقوله: مغفرة لفحشائكم. قال ابن المبارك: الفحشاء: أي المعاصي.

---

(١) الترمذي ٤ / ٢٨٨ رقم ٤٠٧٣.

[٢٨١٨] أخبرنا محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم. عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿والله يعدكم مغفرة منه﴾ لذنوبكم عند الصدقة.

قوله تعالى: ﴿وفضلا والله واسع عليم﴾

[٢٨١٩] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا علي بن الحسن، ابنا الحسين ابن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾ قال: في الرزق.

[٢٨٢٠] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان، ابنا ابن المبارك، ثنا سعيد أو غيره، عن قتاده: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾ قال: فضلا لفقركم.

[٢٨٢١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن على ابنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾ يعني: أن يخلفكم نفقاتكم.

قوله تعالى: ﴿يؤتي الحكمه من يشاء﴾ آية ٢٦٩

[٢٨٢٢] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، يعني في قوله: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: المعرفة بالقرآن، ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه، وأمثاله.

والوجه الثاني:

[٢٨٢٣] حدثنا أبى، ابنا يحى بن المغيرة، ابنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾ قال: ليست بالنبوة، ولكنه العلم والفقه والقرآن.

والوجه الثالث:

[٢٨٢٤] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن أبى جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾ قال: الحكمة: الخشية، فإن خشية الله رأس كل حكمة.

والوجه الرابع:

[٢٨٢٥] حدثنا أبي ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿يؤتى الحكمه من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال: هو الإصابة في القول.

والوجه الخامس:

[٢٨٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا محمد بن بشر، ثنا سفيان عن أبى حمزة عن إبراهيم ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ قال: الفهم.

والوجه السادس:

[٢٨٢٧] حدثنا أبو بكر بن أبى سموسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿الحكمة﴾ قال: السنة.

والوجه السابع:

[٢٨٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ قال: الحكمة: هي النبوة

والوجه الثامن:

[٢٨٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، حدثنا مالك بن أنس، قال: قال زيد بن اسلم: إن الحكمة: العقل، قال مالك: وإنه ليقع في قلبي، أن الحكمة هو الفقه في دين الله وأمر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله، ومما يبين ذلك أنك تجد الرجل عاقلا في أمر الدنيا، إذا نظر فيها، وتجد آخر ضعيفا في أمر دنياه، عالما بأمر دينه، بصيرا به، يؤتيه الله إياه، ويحرمه هذا، فالحكمة: الفقه في دين الله.

قوله: ﴿من يشاء﴾

[٢٨٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة وإبراهيم بن العلاء قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو السكسكي عن حميد بن عبد الله

ين زيد المزي قال: قضى علي بن أبي طالب بقضية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغت النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبته، فقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.

قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيراً ومايذكر إلا أولوا الألباب﴾

[٢٨٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن كثير بن مروان، حدثني أبي عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء، في قول الله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: قراءة القرآن، والفكرة فيه.

والوجه الثاني:

[٢٨٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا أبو مقاتل جعفر بن سلم السمرقندي، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: قراءة القرآن ظاهرا.

[٢٨٣٣] حدثنا الحسن بن محمد الصبح، ثنا عبد الوهاب عن سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: قراءة القرآن ظاهرا.

[٢٨٣٤] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتاده، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال القرآن.

[٢٨٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسن، قال سمعت الحسين، بن واقد ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ قال: استظهار القرآن.

والوجه الرابع:

[٢٨٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن مطر الوراق، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال: بلغنا أن الحكمة خشية الله، والعلم بالله.

والوجه الخامس:

[٢٨٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر، أخبرنا ابن وهب، قال: قال مالك: العلم: الحكمة، نور يهدي الله به من يشاء، وليس بكثرة المسائل.

والوجه السادس:

[٢٨٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرنا ابن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد، يقول: منهم من يؤتي حكمته في لسانه، ولا يؤتي حكمته في قلبه، ومنهم من يؤتى حكمته في قلبه ولا يؤتى في لسانه. ليس في القلب منها شئ يعمل به، فالعمل لا يصدق ما ينطق به اللسان، والذي يؤتى الحكمة في قلبه ولا يؤتاها في لسانه يعمل بما جعل الله له في قلبه من الحكمة، و إذا لم يؤتاها بلسانه، لم تبلغ عنه، فهذا ينفع نفسه ولا ينفع غيره. والثالث يعمل بما جعل الله في قلبه من الحكمة، عمل الحكماء، وينطق بما جعل الله في لسانه من الحكمة منطق الحكماء، ينفع به نفسه وغيره، الذي ينطق به اللسان، دليل على مافي القلب، والذي عمل به - الذي في القلب - من الحكمة، مصدق للذي نطق به.

والوجه السابع:

[٢٨٣٩] حدثنا سعيد بن سعد البخاري، ثنا عمرو بن عون، ابنا هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن مكحول، قال: إن القرآن جزء من اثنين وسبعين جزءا من النبوة، وهو الحكمة التي قال الله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾.

والوجه الثامن:

[٢٨٤٠] حدثنا أبي، أخبرنى عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، قال: سمعت، ثنا أبو سنان في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال: النبوة[1].

قوله تعالى: ﴿ومايذكر إلا أولوا الألباب﴾

قد تقدم تفسيره. آية ١٧٩

---

(١) قال ابن كثير: الصحيح ان الحكمه - كما قال الجمهور - لا تختص بالنبوة بل هي أعم منها وأعلاها النبوة والرسالة ولكن لاتباع الأنبياء حظ من الخير على سبيل التبع ١ / ٤٧٦.

قوله: ﴿وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه﴾ آية ٢٧٠

[٢٨٤١] حدثنا حجاج بن حمزه ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه﴾ ويحصيه

قوله تعالى: ﴿وما للظلمين من أنصار﴾

[٢٨٤٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن مسعر، عن معن بن عبد الرحمن، عن شريح، قال: الظالم ينتظر العقوبة، والمظلوم ينتظر النصر.

قوله تعالى: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي﴾ آية ٢٧١

ذكر عن محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن أبى العاتكة عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامه، عن أبى ذر، قال: قلت يارسول الله: فما الصدقة: قال: أضعاف مضاعفة، وعند الله مزيد، ثم نزع[1] هذه الآية: ﴿إن تبدو الصدقت فنعما هي﴾[2]

[٢٨٤٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي، فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ فكان هذا يعمل به، قبل أن تنزل، فلما نزلت ﴿براءة﴾ بفرائض الصدقات وتفضيلها، انتهت الصدقات إليها. وروى عن مقاتل بن حيان، انها منسوخة.

والوجه الثاني:

[٢٨٤٤] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق. أخبرنا رجل، عن عمار الدهني، عن أبي جعفر، في قوله: ﴿إن تبدو الصدقت فنعما هي﴾ يعني: الزكاة المفروضة.

---

(١) أي تمثل به.

(٢) أحمد ٥ / ٢٦٥ .

والوجه الثالث:

[٢٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبى، عن ابن المبارك، قال: سمعت سفيان يقول في قوله: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها﴾ قال: يقولون: هي سوى الزكاة.

[٢٨٤٦] ذكر عن محمد بن شعيب بن شابور، ابنا عثمان بن أبى العاتكة عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة، عن أبي ذر، قال: دخلت ذات يوم فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، قلت: فما الصدقة ؟ قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد. قلت: فأي الصدقة أفضل ؟ قال: سر إلى الصدقة، أو جهد من مقل، ثم نزع هذه الآية: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ الفقراء.

[٢٨٤٧] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ فجعل الفريضة علانيتها أفضل من سرها. يقال: خمسة وعشرون ضعفا، وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الأشياء كلها.

والوجه الثاني:

[٢٨٤٨] حدثنا أبى ثنا الحسن بن زياد المحاربي مؤذن محارب، ابنا موسى ين عمير، عن عامر الشعبي في قوله: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ قال: انزلت في أبى بكر وعمر، أما عمر فجاء بنصف ماله، حتى دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ماخلفت وراءك لأهلك ياعمر ؟ قال: خلفت لهم نصف مالي. وأما أبو بكر فجاء بماله كله، يكاد ان يخفيه من نفسه، حتى دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ماخلفت وراءك لأهلك ياابا بكر ؟ قال: عدة الله وعدة رسوله. فبكى عمر، وقال: بأبي أنت وأمي يا أبا بكر، ما استبقنا إلى باب خير قط، إلا كنت سابقنا اليه[1].

---

(١) ابن كثير ١/٤٧٨.

والوجه الثالث:

[٢٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ قال: كل مقبول، إذا كانت النية صادقة، والصدقة في السر افضل، كان يقال: إن الصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النار. وروى عن قتادة، نحو ذلك.

والوجه الرابع:

[٢٨٥٠] اخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، ابنا عبد الرزاق أخبرنى رجل عن عمار الدهني، عن أبى جعفر في قوله: ﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء﴾ يعني: التطوع.

قوله تعالى: ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير﴾

[٢٨٥١] حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا عباد بن العوام، ثنا حنظلة ثنا شهر، عن ابن عباس ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾ قال: الصدقة هي التي تكفر.

قوله تعالى: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء﴾ آية ٢٧٢

[٢٨٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج وأبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، قالا ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كانوا لا يرضخون لأنسبائهم، وهم مشركون، فنزلت: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء﴾ الآية.

[٢٨٥٣] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثنى أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنى أبى ، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، انه كان يأمر بألا يصدق الا على أهل الإسلام، حتى نزلت هذه الآية: ﴿ ليس عليك

هداهم﴾ إلى آخرها، فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك، من كل دين. وروى عن السدى، أنه قال: المشركين.

والوجه الثاني:

[٢٨٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثى، عن جويبر عن الضحاك: ﴿ليس عليك هداهم﴾ قال: (إن)[1] كان من فقراء المسلمين؛ فأعطه حقه من الصدقات.

والوجه الثالث:

[٢٨٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء﴾ لا نكلف محمدا عليه السلام بهداهم، إلا أن يبلغ رسالته. وقال الله لمحمد: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾

قوله تعالى: ﴿وماتنفقوا من خير فلأنفسكم﴾

[٢٨٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿وما تنفقوا من خير فلأنفسكم﴾ قال: أما النفقة فبين أهلها.

[٢٨٥٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وماتنفقوا من خير فلأنفسكم﴾قال: نفقة المؤمن نفسه.

[٢٨٥٨] ذكر أبو عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبى، ثنا عطاء بن عزوان، ثنا محمد بن مسعر، قال: سألت سفيان بن عيينة، عن قول الله: ﴿وماتنفقوا من خير فلأنفسكم﴾ قال: هو الصدقة.

---

(١) مابين قوسين اضافة يقتضيها السياق .

قوله تعالى: ﴿فلأنفسكم﴾

[٢٨٥٩] ذكر أبو عبد الله بإسناده، تراه في قوله: ﴿فلأنفسكم﴾ يقول: لاهل دينكم.

قوله تعالى: ﴿وماتنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾

[٢٨٦٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة، عن عطاء الخراساني، قوله: ﴿وماتنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾ قال: إذا أعطيت لوجه الله، فلا عليك ماكان عمله.

[٢٨٦١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وماتنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾ قال: نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن إذا أنفق ـ إلا ابتغاء وجه الله.

قوله: ﴿وماتنفقوا من خير يوف إليكم﴾

[٢٨٦٢] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبى، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يأمر بألا يصدق الا على اهل الإسلام، حتى نزلت هذه الآية ﴿ليس عليك هداهم﴾ إلى قوله: ﴿وماتنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون﴾ فأمر بالصدقة بعدها، على كل من سألك من كل دين.

[٢٨٦٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ابنا ابن وهب، أخبرنى عبد الرحمن بن شريح، انه سمع يزيد بن أبى حبيب، يقول، في قوله: ﴿وما تنفقوا من خير يوف إليكم﴾ قال: إنما إنزلت هذه الآية على اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿وأنتم لا تظلمون﴾

[٢٨٦٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج،

ثنا سلمه بن إسحاق، قوله: ﴿ وأنتم لا تـظلمون ﴾ اي لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة، وعاجل خلفه في الدينا .

قوله تعالى: ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾

[٢٨٦٥] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبي نجيح عن مجاهد [١] قوله: ﴿ للفقـراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾ قـال : مهاجري قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم، امر بالصدقة عليهم .

والوجه الثانى:

[٢٨٦٦] حدثنا على بن الحسين، ثنا عثمـان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن اشعث بن إسحاق، عن جعفـر، عن سعيد، في قوله: ﴿ للفقراء الذيـن أحصروا في سبيل الله ﴾ قال : قوم أصـابتهم الجراحات في سبيـل الله فصاروا زمنى، فجـعل لهم في أموال المسلمين حقا .

والوجه الثالث :

[٢٨٦٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عـبد الرزاق، ابنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾ قال : حصروا أنفسهم في سبيل الله للغزو .

والوجه الرابع :

[٢٨٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله﴾ حصرهم المشركون في المدينة .

والوجه الخامس :

[٢٨٦٩] حدثنا أبى، ثـنا دحيم، ثنا الوليد، ثـنا سعيد بن بشيـر، عن مطر عن رجاء بن حيوة فـي قول الله: ﴿ للفقراء الذين أحـصروا في سبيل الله لا يسـتطيعون ضربا في الأرض ﴾ قال : لا يستطيعون تجارة .

وروى عن السدى، مثل ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٧ .

قوله تعالى: ﴿ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ﴾

[٢٨٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿يحسبهم الجاهل ﴾ بأمرهم أغنياء من التعفف .

[٢٨٧١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، وسألته عن قوله: ﴿ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾ فقال : دل الله المؤمين عليهم وجعل نفقاتهم لهم، وأمرهم أن يضعوا نفقاتهم فيهم ورضى عنهم .

قوله تعالى: ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾

[٢٨٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾ قال : التخشع .

والوجه الثاني :

[٢٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ تعرفهم بسيمهم ﴾ للفقر عليهم .

والوجه الثالث :

[٢٨٧٤] حدثنا ابى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾ يقول : تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة .

قوله: ﴿ لا يسئلون الناس إلحافا ﴾

[٢٨٧٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ابنا ابن وهب، أخبرنى ابن أبي ذئب عن الوليد، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس المسكين بالطواف عليكم، فتعطونه لقمة لقمة، إنما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس الحافا .(١)

[٢٨٧٦] حدثنا علي بن الحسين بن اشكاب الأخ الأكبر، ثنا أبو زيد الجزري أن

(١) شدة الإلحاف في المسأله أخرجه مسلم في كتاب الزكاة ٣ / ٩٥ بلفظ آخر .

شريك بن عبد الله بن ابى نمر، أخبره أنه سمع عطاء بن يسار يقول: قال : ابو هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين بالذي ترده التمرة والتمرتان، واللقمة واللقمتان، إن المسكين : المتعفف (١) اقرأوا إن شئتم ﴿لايسئلون الناس إلحافا ﴾

[٢٨٧٧] حدثنا ابى، ثنا أبو الجماهر، ثنا عبد الرحمن بن الرجال عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن ابى سعيد، قال : قال أبو سعيد الخدري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل وله قيمة وقية فهو ملحف، والوقية : اربعون درهما .(٢)

قوله تعالى: ﴿ وماتنفقوا من خير فإن الله به عليم ﴾

[٢٨٧٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن، عن قول الله تعالى ﴿ لا يسئلون الناس إلحافا﴾ فقال : دل الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان يضعوا نفقاتهم فيهم ورضى عنهم، وقال ﴿ وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ﴾

[٢٨٧٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتاده قوله: ﴿ وماتنفقوا من خير فرن الله به عليم ﴾ قال محفوظ ذلك عن الله، عالم به، شاكر له، وانه لاشئ أشكر من الله، لا أجزأ بخير من الله .

قوله تعالى: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ آية ٢٧٤

[٢٨٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن شعيب قال: سمعت سعيد بن سنان، يحدث عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال : نزلت هذه الآية: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ﴾ في أصحاب الخيل.

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) مسند الإمام أحمد ٤ / ٣٦

[٢٨٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، ثنا عبد الرحمن بن شريح حدثني قيس بن الحجاج، حدثني حنش الصنعاني، قال : سمعت ابن عباس في قوله: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ قال : هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله .

وروى عن أبي امامة وسعيد بن المسيب ومكحول، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٨٨٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمر بن هارون يعني : صاحب الكري، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عون، قال : قرأ رجل: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ فقال: انما كانت أربعة دراهم، فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية .

[٢٨٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحي بن يمان، عن عبد الوهاب بن[1] مجاهد عن أبيه، قال كان لعلي اربعة دراهم، أنفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا درهما علانية، فنزلت: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾.

والوجه الثالث :

[٢٨٨٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، نثا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله ﴿ الذين ينفقون أمولهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ قال : كان هذا قبل ان تفرض الزكاة .

قوله تعالى:﴿فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

[٢٨٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل شيخ بصرى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ قال : هؤلاء هم أهل الجنة .

---

(١) قال ابن كثير : ضعيف ١ / ٤٨٢ وانظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١١٨ .

قوله تعالى : ﴿ الذين يأكلون الربا ﴾ آية ٢٧٥

[٢٨٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ الذين يأكلون الربا ﴾ يعني : استحلاله لأكله .

قوله تعالى: ﴿ لايقومون ﴾

[٢٨٨٧] حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا أبو اليمان وابو المغيرة، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة بن حبيب عن ابن عبد الله بن مسعود، عن ابيه، انه كان يقرأ ﴿ الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ﴾ يوم القيامة .

[٢٨٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ لا يقومون ﴾ يعني : لا يقومون يوم القيامة .

وروى عن ابن العباس وعكرمة والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ﴾

[٢٨٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا أبى، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري، عن جعفر بن المغيرة،عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ﴾ قال : آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق.

وروى عن عوف بن مالك .وسعد بن جبير والسدي والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله: ﴿ ذلك ﴾

[٢٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد،في قول الله: ﴿ ذلك ﴾ يعني : الذين نزل بهم .

قوله: ﴿ ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا ﴾

[٢٨٩١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا ﴾ فهو الرجل إذا حل ماله علي صاحبه فيقول المطلوب للطالب : زدني في الأجل، وأزيدك على مالك، فإذا فعل ذلك قيل لهم : هذا ربا . قالوا : سواء علينا ان زدنا في اول البيع، او عند محل المال فهما سواء، فذلك قوله : ﴿ قالوا انما البيع مثل الربوا ﴾ : لقولهم : إن زدنا في أول البيع أو عند محل المال، فهما سواء

قوله تعالى: ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربوا ﴾

[٢٨٩٢] وبه عن سعيد بن جبير، قال فأكذبهم الله تبارك أسمع لقولهم : سواء علينا إن زدنا في أول البيع أو عند محل المال، فقال : ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربوا ﴾.

[٢٨٩٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال : نهي الله عز وجل عن الربا كأشد النهي، وتقدم فيه: فاتقوا الربا والريبة . وكان يقول : الربا من الكبائر .

قوله تعالى: ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾

[٢٨٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ أما الموعظة : فالقرآن .

[٢٨٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ : يعني البيان الذي في القرآن، في تحريم الربا، فانتهى عنه .

قوله: ﴿ فانتهى ﴾

[٢٨٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا وكيع، ثنا سفيان في هذه الآية قال: ﴿ فانتهى ﴾ قال : تاب .

قوله: ﴿ فله ماسلف ﴾

[٢٨٩٧] قرئ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرنى

جرير بن حازم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن ام يونس يعني امرأته العاليه بنت ايفع، ان عائشة[١] زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها أم محبة، أم ولد لزيد بن ارقم : يا ام المؤمنين أتعرفين زيد بن ارقم ؟ قالت نعم . قال : فانى بعته عبدا الى العطاء بثمانمائة . فاحتاج إلى ثمنه، فاشتريته قبل محل الاجل بستمائة . فقالت: بئس ماشريت وبئس ما اشتريت. ابلغي زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يتب. قالت : فقلت: افرأيت إن تركت المائتن وأخذت الستمائة؟ قالت نعم ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف ﴾[٢]

والوجه الثاني :

[٢٨٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فله ماسلف ﴾ يعني : فله ماكان اكل من الربا قبل التحريم .وروى عن السدى، نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٢٨٩٩] حدثنا ابى، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا سفيان، في قوله: ﴿ فله ماسلف﴾ قال : مغفورا له .

[٢٩٠٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، قال : قال وكيع، قال سفيان سمعنا في قوله: ﴿ ماسلف ﴾ قال : مغفورا له .

قوله: ﴿ وأمره إلى الله ﴾

[٢٩٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ وأمره إلى الله ﴾ يعني : بعد التحريم ، وبعد تركه، ان شاء عصمه، وان شاء لم يفعل .

قوله تعالى: ﴿ ومن عاد ﴾

[٢٩٠٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ ومن عاد ﴾ يعني : في الربا بعد التحريم، فاستحله، لقولهم: ﴿ إنما البيع مثل الربا ﴾

---

(١) رسناده إلى عائشة ضعيف ١ / ٤٩٠ .

(٢) قال ابن كثير : هذا الأثر مشهور، وهو دليل لمن حرم مسألة العينة، مع ماجاء فيها من الأحاديث المقررة في كتاب الأحكام ١٠ ٤٨ ٤ .

[٢٩٠٣] حدثنا ابى، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا سفيان، في قوله: ﴿ ومن عاد ﴾ قال : من لم يتب حتى يموت ﴿ فأولئك أصحب النار هم فيها خلدون ﴾

قوله: ﴿ فأولئك أصحب النار ﴾

[٢٩٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قوله: ﴿ فأولئك أصحب النار هم فيها خلدون ﴾ يعني : لا يموتون .

قوله تعالى: ﴿ يمحق الله الربوا ﴾ آية ٢٧٦

[٢٩٠٥] وبه، عن سعيد ين جبير، في قوله: ﴿ يمحق الله الربوا ﴾ يعني : يضمحل .

[٢٩٠٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن هذه الآية: ﴿ يمحق الله الربوا ويربي الصدقت ﴾ قال : ذلك يوم القيامة، يمحق الله الربا يومئذ وأهله .

[٢٩٠٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ يمحق الله الربوا ﴾ يقول : ماكان من ربا، وإن ثرى، حتى تغبط به صاحبه، يمحقه الله عز وجل .

قوله: ﴿ ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم ﴾

[٢٩٠٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الاودى، ثنا وكيع، عن عباد بن منصور ثنا القاسم بن محمد، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم، كما يربي احدكم مهره او فلوه، حتى أن اللقمة لتصير مثل احد، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ يمحق الله الربوا ويربي الصدقات ﴾ .(١)

[٢٩٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ويربي الصدقات ﴾ يعني : يضاعف الصدقات ﴿ والله لا يحب كل كفار أثيم ﴾ .

(١) الترمذي كتاب الزكاة رقم ٦٥٩ مسند الإمام أحمد ٢ / ٤٧١ .

قوله تعالى: ﴿ والله لا يحب ﴾

[٢٩١٠] حدثنا أبو محمد ابن بنت الشافعي، فيما كتب إلى، عن أبيه أو عمه، عن سفيان بن عيينة، قوله: ﴿ والله لا يحب ﴾ قال : لا يقرب .

قوله تعالى: ﴿ ان الذين آمنوا ﴾ إلى قوله: ﴿ يحزنون ﴾ آية ٢٧٧

قد تقدم تفسيره . آية ٦٢

قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين أمنوا اتقوا الله ﴾ آية ٢٧٨

[٢٩١١] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ هم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي .

قوله تعالى: ﴿ وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾

[٢٩١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾ قال : كانوا في الجاهليه يكون للرجل علي الرجل الدين فيقول : لك كذا وكذا، وتؤخر عني، فيؤخر عنه .

[٢٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله ﴿يأيها الذين أمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾ قال : نزلت الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة، كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا إلى اناس من ثقيف، من بني غيرة، وهم رهط المختار بن أبي عبيد وهم بنوا عمرو بن عمير، فجاء الاسلام، ولهما أموال عظيمة في الربا، فأنزل الله عز وجل ﴿ وذروا مابقي من الربوا ﴾ من فضل كان في الجاهلية، من الربا

[٢٩١٤] حدثنا أبى، ثنا النفيلي، ثنا خطاب بن القاسم، عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا ﴾ قال : مابقى على الناس .

[٢٩١٥] قرأت على محمد، ثنا محمد، ابنا محمد،عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾ هم بنوا

عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، ومسعود بن عمرو بن عبد ليل بن عمرو وربيعة بن عمرو، وحبيب بن عمرو، وكلهم إخوة وهم الطالبون، والمطلوبون، بنوا المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بنو المغيرة في الجاهلية بالربا، وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقفيا، على الا يحشروا ولا يعشروا، أما قوله: ﴿ يحشروا ﴾ أي لا يغزوا . وقوله: لايعشروا : يقول : لا يصدقوا أموالهم، غير انه كتب في آخر الشرط : لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين، وكتب لهم : ماكان لهم من ربا علي الناس، فهو لهم، وماكان عليهم من ربا فهو موضوع، وأنهم طلبوا رباهم إلى بني المغيرة وكان مالا عظيما، فقالت بنوا المغيرة : والله لا نعطي الربا في الاسلام، وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين، فما يجعلنا أشقى الناس بهذا، وقد وضع الربا كله . فعرفوا شأنهم معاذ بن جبل، ويقال : عتاب بن اسيد ـ واحدهما عامل مكه ـ فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن بني عمروا بن عمير يطلبون رباهم عند بني المغيرة، ويزعمون انهم صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك . فما ترى في ذلك يارسول الله ؟ فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾

[٢٩١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد، في قوله: ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ يعني : مصدقين .

قوله تعالى: ﴿ فإن لم تفعلوا ﴾ آية ٢٧٩

[٢٩١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، قال : سألت خليدا عن قول الله آية الربا ﴿ فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ فأخبرني عن قتادة قال: يقول : فان لم تؤمنوا بتحريم الربا، فأذنوا بحرب من الله ورسوله .

[٢٩١٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن على، ابنا محمد بن مزاحم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل، ان اعرض عليهم هذه الآية فان فعلوا، فلهم رؤس اموالهم، وإن أبوا، فآذنهم بحرب من الله ورسوله .

قوله: ﴿ فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾

[٢٩١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه؛ فحق على امام المسلمين ان يستتيبه، فإن نزع، وإلا ضرب عنقه .

[٢٩٢٠] حدثناأبي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا ربعة بن كلثوم، حدثنى ابى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : يقال يوم القيامة لآكل الربا : خذ سلاحك للحرب . قال ﴿ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ .

[٢٩٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الأعلى، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن وابن سيرين، أنهما قالا : والله إن هؤلاء الصيارفة لاكلة الربا، وانهم قد اذنوا بحرب من الله ورسوله، ولو كان على الناس إمام عادل، لاستتابهم، فان تابوا، وإلا وضع فيهم السلاح .

[٢٩٢٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿ فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ قال : اوعدهم بالقتل كما تسمعون، وجعلهم بهرجا أين مالقوا، فإياكم، وما خالط هذه البيوع من الربا، فان الله قد اوسع الحلال واطابه، ولا تلجيئنكم الى معصية الله فاقة. وقال محمد بن أحمد بن أبي اسلم، ثنا إسحاق بن راهوية، قال قرأت على أبي قرة في تفسير ابن جريج، عن ابن عباس ﴿فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾ استيقنوا بحرب من الله ورسوله.

قوله: ﴿ وإن تبتم ﴾

[٢٩٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابى، ثنا مروان عن جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم ﴾ يقول : ان عملتم بالذي امرتكم؛ فلكم رؤس اموالكم .

[٢٩٢٤] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم

عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم ﴾ فقالوا : نتوب إلى الله ونذر مابقى من الربا؛ فتركوه .

قوله: ﴿ فلكم رؤس أموالكم ﴾

[٢٩٢٥] حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب، ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان، عن شبيب بن غرقدة البارقي، عن سليمان بن الأحوص عن ابيه، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فقال : ألا إن كل ربا كان في الجاهلية موضوع عنكم كله، لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولاتظلمون . وأول رباموضوع، ربا العباس بن عبد المطلب، موضوع كله .

[٢٩٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم ﴾ المال الذى لهم علي ظهور الرجال، جعل لهم رؤس اموالهم حين نزلت هذه الآية، واما الربح والفضل، فليس لهم، لا ينبغي أن يأخذوا منه شئا .

[٢٩٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر،ثنا ابن وهب، عن ملك وسألته عن قول الله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ﴾ قال : انما ذلك في اهل الإسلام .

قوله: ﴿ لا تظلمون ﴾

[٢٩٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ﴾ فتربون .

[٢٩٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان عن جوبير، عن الضحاك قوله: ﴿ لا تظلمون ﴾ قال : تظلمون : لا تأخذوا غير رؤس اموالكم .

قوله: ﴿ ولا تظلمون ﴾

[٢٩٣٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح،حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ ولا تظلمون ﴾ : فتنقصون .

[٢٩٣١] حدثنا علي بن الحسين بسنده إلى الضحاك قوله: ﴿ لا تظلمون ولاتظلمون ﴾ قال : لايظلمكم الذي لكم عليهم اموالكم .

قوله تعالى: ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ آية ٢٨٠

[٢٩٣٢] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ يعني : المطلوب .

[٢٩٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ابنا محمد بن إسحاق، أخبرنى من لا اتهم عن ابان بن عثمان، وعمر بن عبد العزيز، انهما قالا جميعا : من لم يكن له الا مسكن(فهو والله)[١] معسر، ممن امر الله بانظاره، فان كان له فضل من .(. . .) [٢] والا فلينظره إلى أن يرزقه الله .

قوله: ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾

[٢٩٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ وان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ قال : نزلت في الربا

[٢٩٣٥] اخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنا أبي حدثنى عمي، عن ابيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وإن كان ذوعسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾ إنما أمر في الربا، ان ينظر المعسر، وليست النظرة في الأمانة، ولكن تؤدى الأمانات إلى اهلها .وروى عن شريح وإبراهيم وابن عبيد بن عمير، أنهم قالوا : نزلت في الربا .

[٢٩٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾ قال : يؤخره ولا يزد عليه بشئ .

والوجه الثاني :

[٢٩٣٧] حدثنا أبى ، ثنا إبراهيم بن موسى، ابنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال عطاء: ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾ في الربا والدين .

---

(١) سقط في الأصل .

(٢) سقط في الأصل .

قوله: ﴿ إلى ميسرة ﴾

[٢٩٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ابنا محمد بن إسحاق أخبرنى من لااتهم، عن ابان بن عثمان، وعمر بن عبد العزيز انهما قالا في قوله: ﴿فنظرة إلى ميسرة ﴾ قالا : فلينظره إلى ان يرزقه الله .

والوجه الثاني :

[٢٩٣٩] حدثنا ابى، نثا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر عن ابى جعفر: ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ﴾ قال : الموت .

والوجه الثالث :

[٢٩٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ إلى ميسرة ﴾ يقول : إلى غنى .

قوله تعالى: ﴿ وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾

[٢٩٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، قال سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم ﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾ قال : برأس المال .وروى عن قتادة والسدى والربيع ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

[٢٩٤٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾ يعني: من تصدق بدين له على معدم، فهو اعظم لأجره .

قوله تعالى: ﴿ خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾

[٢٩٤٣] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأن تصدقوا خير لكم فهو اعظم لأجره، ومن لم يتصدق عليه لم يأثم، ومن حبس معسرا في السجن، فهو آثم، لقوله: ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾ ومن كان عنده ما يستطيع أن يؤدى عن دينه فلم يفعل، كتب ظالما .

قوله: ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ﴾ آية ٢٨١

[٢٩٤٤] وبه عن سعيد بن جبير، قال : آخر مانزل من القرآن كله ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت ﴾ يعني : توفى كل نفس، يعني : برا او فاجرا . وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية[١] تسع ليال، ثم مات يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول .

قوله: ﴿ ماكسبت ﴾

[٢٩٤٥] وبه عن سعيد بن جبير ﴿ ماكسبت ﴾ يعني : ماعملت من خير او شر.

قوله: ﴿ وهم لا يظلمون ﴾

[٢٩٤٦] وبه في قوله: ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ يعني : من أعمالهم، لا ينقص من حسناتهم، ولا يزاد على سيئاتهم .

قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ آية ٢٨٢

قد تقدم تفسيره . آية ١٠٤

قوله: ﴿ إذا تداينتم بدين ﴾

[٢٩٤٧] حدثنا أبى ، ثنا عيسى بن يونس، ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ يايها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فأكتبوه﴾ قال: السلم[٢] في الحنطة، في كيل معلوم .

[٢٩٤٨] حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا وكيع، عن هشام الستوائي عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس، قال : أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى، إن الله احله واذن فيه، ثم قرأ: ﴿ يأيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى ﴾.

قوله تعالى: ﴿ إلى أجل مسمى ﴾

[٢٩٤٩] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا يحيى بن عيسى، عن

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧٣ .

(٢) في الأصل السلام والتصحيح من ابن كثير ١ / ٤٩٥ والدر ١ / ١١٧ .

سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ قال : إلى أجل معلوم .

قوله تعالى : ﴿ فاكتبوه ﴾

[٢٩٥٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، في قول الله : ﴿ إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾ إن أول من جحد آدم صلى الله عليه وسلم ان الله اراه (. . .)[1] رأى رجلا ازهر ساطع نوره، فقال : يارب من هذا ؟ قال هذا ابنك داود . قال : يارب، فما عمره ؟ قال : ستون سنة، قال : يارب زد في عمره . قال : لا، الا ان تزيده من عمرك قال : وماعمري؟ قال : ألف سنة . قال :آدم : فقد وهبت له أربعين سنة . قال : فكتب الله عليه كتابا، واشهد عليه ملائكته . فلما حضره الموت، وجاءته الملائكة، قال : إنه قد بقى من عمري اربعين سنة . قالوا : انك قد وهبتها لابنك داود . قال : ماوهبت لأحد شيئا . قال : فأخرج الله الكتاب، وشهد عليه الملائكة .

[٢٩٥١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله ﴿ إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾ فأمر بالشهادة عند المداينة، لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان، فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى .

[٢٩٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ يأيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾ ماكان من بيع إلى اجل صغير أو كبير فإن الله قد امر فيه بالكتاب والبينة إلى أجله .

[٢٩٥٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿ فاكتبوه ﴾ فكان هذا واجبا

[٢٩٥٤] اخبرنا سعيد بن عمرو السكوني الحمصى فيما كتب إلى، ثنا بقية عن

(١) في الأصل طمس وفي ابن كثير (خلق آدم، مسح ظهره فأخرج منه ماهو ذارئ إلى يوم القيامة، فجعل يعرض ذريته عليه وقال هذا حديث غريب جداً ١ / ٤٩٥ .

علي القرشي، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿ فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾ انها منسوخة، نسختها ﴿ فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾

قوله: ﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

[٢٩٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾ أمر الكاتب أن يكتب بينهما بالعدل .

قوله: ﴿ بينكم ﴾

[٢٩٥٦] حدثنا أبو زرعة، نثا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وليكتب بينكم ﴾ بين البائع والمشتري .

قوله: ﴿ كاتب بالعدل ﴾

[٢٩٥٧] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ كاتب بالعدل ﴾ يعني يعدل بينهما في كتابه لا يزد على المطلوب، ولا ينقص من حق الطالب .

[٢٩٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿ بالعدل ﴾ يقول : بالحق .

قوله: ﴿ ولا يأب ﴾

[٢٩٥٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿ ولا يأب كاتب ﴾ يقول : لا ينبغي للكاتب أن يأبى، أن يكتب كما علمه الله .

قوله: ﴿ ولا يأب كاتب ﴾

[٢٩٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا وقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ ولا يأب كاتب ﴾ قال : واجب على الكاتب ان يكتب . وروى عن الربيع بن أنس، مثل ذلك، وروى عن عطاء والشعبي، أنهما قالا : فلا يأب أن يكتب.

والوجه الثاني :

[٢٩٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ ولايأب كاتب أن يكتب كما علمه الله ﴾ قال : الكاتب إذا كانت له حاجة ووجد غيره، فليمض لحاجته ويلتمس غيره، وذلك أن الكتاب في ذلك الزمان، كانوا قليلا .

قوله: ﴿ أن يكتب ﴾

[٢٩٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، في قول الله: ﴿ ولا يأب كاتب أن يكتب ﴾ قال : إن كان فارغا .

قوله: ﴿ كما علمه الله ﴾

[٢٩٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله ﴾ الكتابة وترك غيره .

[٢٩٦٤] حدثنا أبو سعيد بن هارون، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا أبو زهير عن جويبر، عن الضحاك ﴿ ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله ﴾ كما أمره الله.

قوله: ﴿ فليكتب ﴾

[٢٩٦٥] حدثنا ابى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿ فيكتب ﴾ فكان هذا واجبا .

قوله: ﴿ وليملل ﴾

[٢٩٦٦] حدثنا أبى ، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ وليملل الذي عليه الحق ﴾يعني المطلوب . يقول ليمل ما عليه من الحق، على الكاتب، من حق المطلوب .

وروى عن الضحاك، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٩٦٧] حدثنا أبى،ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي، في قوله: ﴿وليملل الذي عليه الحق ﴾ انما معناه ان يقر، قط، بالحق، ليس معناه أن يملي .

قوله﴿ الذى عليه الحق ﴾

[٢٩٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ وليملل الذي عليه الحق ﴾ يعني : المطلوب .

وروي عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وليتق الله ربه ﴾

[٢٩٦٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده ﴿ وليتق الله ربه ﴾ يتقي الله شاهد في شهادته، لا ينتقص منها حقا، ولا يزيد فيها باطلا، (اتقا) الله كاتب، في (كتابته) لا يدعن منه حقا، ولا يزيدن فيه باطلا .

قوله: ﴿ ولا يبخس منه شيئا ﴾

[٢٩٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله : ﴿ ولا يبخس منه شيئا ﴾ يقول : ولا ينقص من حق الطالب شيئا .

وروى عن مقاتل بن حيان والضحاك نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٩٧١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ولا يبخس منه شيئا ﴾ قال : لا يظلم منه شيئا ولا ينقص مما عليه شيئا .

وروى عن قتادة والربيع بن أنس، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ فإن كان الذي عليه الحق ﴾

[٢٩٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فإن كان الذي عليه الحق ﴾ يعني المطلوب .

قوله تعالى: ﴿ سفيها ﴾

[٢٩٧٣] حدثنا ابى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فإن كان الذي عليه الحق سفيها ﴾ قال : اما السفيه فالجاهل بالإملاء . وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٩٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ فإن كان الذي عليه الحق سفيها ﴾ أما السفيه : فهو الصغير .

قوله: ﴿ أو ضعيفا ﴾

[٢٩٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ أو ضعيفا ﴾ يعني: عاجزا أو اخرسا، أو رجلا به حمق.

وروى عن مجاهد والسدى، انه الاحمق وقال الشافعي : الذي يستحق أن يحجر.

قوله: ﴿ أو لا يستطيع ﴾

[٢٩٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ أو لا يستطيع ﴾ يعني : لا يحسن . وروى عن الضحاك نحو ذلك .

قوله: ﴿ أن يمل هو ﴾

[٢٩٧٧] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أن يمل هو﴾ قال: أن يمل ما عليه.

قوله: ﴿ فليملل ﴾

[٢٩٧٨] وبه عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ فليملل ﴾ ولى الحق حقه بالعدل وروى عن الضحاك بن مزاحم، نحو ذلك .

قوله: ﴿ وليه ﴾

[٢٩٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو داود، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾ قال : ولى اليتيم .

والوجه الثاني :

[٢٩٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ ليملل وليه بالعدل ﴾ : ولي طالبه .

والوجه الثاني :

[٢٩٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾ يعني : الطالب ولا يزداد شيئا .

قوله: ﴿ بالعدل ﴾

قد تقدم تفسيره .

قوله: ﴿ واستشهدوا ﴾

[٢٩٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ واستشهدوا ﴾ يعني : على حقكم وروى عن الربيع بن أنس، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٢٩٨٣] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين، ثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد في هذه الآية ﴿ واستشهدوا ﴾ قال : إذا باع بالنقد (أشهد ولم يكتب)[1] وإذا باع بالنسيئة، كتب واشهد .

قوله تعالى: ﴿ شهيدين من رجالكم ﴾

[٢٩٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن ليث، عن مجاهد[2] ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ﴾ قال : شاهدين حرين وليس العبدين رجلان، هما عبدين كما سماهما الله .

والوجه الثاني :

[٢٩٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة،

---

(١) إضافه عن الدر ١ / ١٢٠ .

(٢) انظر تفسير الثوري ص ٧٣ .

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ شهيدين من رجالكم ﴾ يعني : مسلمين احرار .

[٢٩٨٦] حدثنا أبو سعيد بن هارون، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا أبو زهير عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ﴾ قال : أمر الله تعالى ان تشهدوا ذوى عدل من رجالكم .

قوله عز وجل ﴿ فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ﴾

[٢٩٨٧] حدثنا ابى،ثنا أحمد بن عبد الرحمن، عن ابيه، عن الربيع بن أنس ﴿فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ﴾ وذلك في الدين .

[٢٩٨٨] حدثنا ابى، ثنا هشام بن خالد، ابنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابى مالك، عن ابيه يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك : ولا يجوز شهادة أربع نسوة مكان رجلين، في الحقوق، ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل . ولا يجوز شهادة رجل وامرأة، لا ن الله تعالى قال ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ﴾

قوله تعالى: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾

[٢٩٨٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال : سألت ابن عباس عن شهادة الصبيان، فقال ابن عباس: قال الله: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ وليسوا ممن نرضى .

والوجه الثاني :

[٢٩٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، في قوله: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ قال ممن لا يعلم عليه خوبه .

والوجه الثالث :

[٢٩٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ يأمر بإشهاد العدل من الرجال والنساء .

قوله: ﴿ أن تضل ﴾

[٢٩٩٢] حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا يزيد بن زريع، عن . . . عن الحسن في قوله: ﴿ أن تضل أحداهما ﴾ قال: أن تضل أن تنسى، فتذكر إحداهما الأخرى وروى عن سعيد بن جبير والربيع بن أنس والسدى ومقاتل والضحاك نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ إحداهما ﴾

[٢٩٩٣]حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ان تضل احداهما ﴾ يقول : ان تنسى احدى المرأتين الشهادة .

قوله: ﴿ فتذكر إحداهما الأخرى ﴾

[٢٩٩٤] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فتذكر احداهما الأخرى ﴾ يعني : تذكرها .

قوله: ﴿ إحداهما الأخرى ﴾

[٢٩٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ فتذكر احداهما الأخرى ﴾ قال : فتذكرها صاحبتها .

[٢٩٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ فتذكر إحداهما الأخرى ﴾ يعني : تذكرها التي حفظت شهادتها .

قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء ﴾

[٢٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الطاهر ، ابنا ابن وهب ، حدثنى عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ، عن أبيه ، في قول الله: ﴿ ولايأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ قال : إذا شهد ، ثم دعي إلى شهادته فلا ينبغي إلا أن يأتي يشهد .

قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ﴾

[٢٩٩٨] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ قال : إذا كان عندهم شهادة .

[٢٩٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن إسرائيل، عن جابر عن عامر في قوله: ﴿ ولايأب الشهداء إذا مادعوا﴾ قال : إذا شهد، فدعى فلا يأب، وإذا لم يشهد، فهو بالخيار، فان شاء شهد، وان شاء لم يشهد. وروى عن مجاهد، في إحدى الروايات وسعيد بن جبير وربيعة وزيد بن أسلم، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٠٠٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى القطان، ثنا أبو داود، عن قيس، عن جابر عن مجاهد، في قول الله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ قال : هي واجبة . قال: وسمعت الشعبى يقول : هي بالخيار مالم يشهد .

[٣٠٠١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا﴾ قال: كان الرجل يطوف في القوم الكثير، يدعوهم ليشهدهم، فلا يتبعه منهم أحد فأنزل الله تعالى : ﴿ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ وروى عن قتادة، نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٠٠٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ يعني من احتيج اليه من المسلمين، فشهد على شهاده او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يأبى إذا مادعى. وروى عن الحسن، نحو ذلك، يقول : جمعت امرين .

قوله: ﴿ ولا تسئموا ﴾

[٣٠٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة،

حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ولا تسئموا ﴾ يقول: لا تملوا .

قوله تعالى: ﴿أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ﴾

[٣٠٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل، في قول الله: ﴿ ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا او كبيرا إلى اجله ﴾ جمعت الصغير والكبير في الدين سواء أمر أن يشهد عليه، وأن يكتب.

[٣٠٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ان تكتبوه صغيرا او كبيرا إلى اجله ﴾ يعني : ان تكتبوا قليل الحق وكثيره ﴿ إلى أجله ﴾ لأن الكتاب أحصى للأجل والمال .

[٣٠٠٦] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ذلكم ﴾ يعني : الكتاب .

قوله : ﴿ ذلك أقسط عند الله ﴾

[٣٠٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى في قوله: ﴿ ذلكم أقسط عند الله ﴾ يقول : اعدل عند الله . وروى عن سعيد بن جبير . وسفيان، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٠٠٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿ ذلكم أقسط عند الله ﴾ يقوله : ذلكم طاعة الله

قوله تعالى: ﴿ وأقوم للشهادة ﴾

[٣٠٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأقوم ﴾ يعني: وأصوب للشهادة .

والوجه الثاني :

[٣٠١٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، في قوله: ﴿ وأقوم للشهادة ﴾ قال: أثبت للشهادة .

قوله: ﴿ وأدنى ألا ترتابوا ﴾

[٣٠١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأدنى ألا ترتابوا ﴾ يقول : وأجدر . وروى عن الضحاك، نحو ذلك .

قوله: ﴿ ألا ترتابوا ﴾

[٣٠١٢] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ألا ترتابوا ﴾ ألا تشكوا في الحق والاجل والشهادة، إذا كان مكتوبا. ثم استثنى فقال: ﴿ الا ان تكون تجرة حاضرة﴾. وروى عن مقاتل بن حيان، قال : إذا كان في الكتاب. قال السدى. وسفيان : لا تشكوا في الشهادة .

والوجه الثاني :

[٣٠١٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿ وأدنى ألا ترتابوا ﴾ يقول اجدر ألا تنسوا .

قوله: ﴿ إلا أن تكون تجارة حاضرة ﴾

[٣٠١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ إلا أن تكون تجرة حاضرة﴾ يعني : يدا بيد .

والوجه الثاني :

[٣٠١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى، قوله: ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة ﴾ يقول : معكم بالبلد .

قوله: ﴿ تديرونها بينكم ﴾

[٣٠١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن

لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿تديرونها بينكم﴾ قال: ليس فيها اجل.

وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٣٠١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط عن السدى، في قوله: ﴿ تديرونها بينكم ﴾(١)

[٣٠١٨] وبه عن السدى يعني قوله: ﴿ فليس عليكم جناح ألا تكتبوها ﴾ يعني: الذين معكم بالبلد.

قوله: ﴿ جناح ﴾

[٣٠١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فليس عليكم جناح ﴾ يعني: حرج.

قوله: ﴿ ألا تكتبوها ﴾

وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ألا تكتبوها ﴾ يعني: التجارة الحاضرة.

قوله: ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾

[٣٠٢٠] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ يعني: أشهدوا على حقكم، إذا كان فيه اجل، أو لم يكن، فأشهدوا على حقكم على كل حال. وروى عن جابر بن زيد ومجاهد وعطاء والضحاك، نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٣٠٢١] حدثنا أبي ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا يونس، عن الحسن في قوله: ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ قال: نسختها ﴿ فان أمن بعضكم بعضا ﴾ وروى عن الشعبي نحو ذلك.

---

(١) طمس في الأصل.

قوله تعالى: ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾

[٣٠٢٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن يزيد ابن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، في هذه الآية ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ قال : يأتي الرجل الرجلين فيدعوهما إلى الكتاب والشهادة . فيقولان : إنا على حاجة فيقول : إنكما قد أمرتما أن تجيبا . فليس له أن يضارهما . وروى عن مجاهد وعكرمة وطاووس وسعيد بن جبير والضحاك وعطية والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والسدى، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٠٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، قال : قال الحسن: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ فيكتم الشهادة، او يحرف، أو نحو هذا .

والوجه الثالث :

[٣٠٢٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق، عن ابن جريج عن عطاء في قوله: ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ قال : أن يؤديا ماقبلهما .

والوجه الرابع :

[٣٠٢٥] حدثنا أبى، ثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الرقى، ثنا فياض بن محمد الرقى، عن عثمان بن عطاء، عن ابيه، قال : وكان السلطان القاضي لا يترك رجلا يشتم رجلا ولا يشتم شهيدا، وذلك أن الله تعالى قال : ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾

والوجه الخامس :

[٣٠٢٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[١] عن معمر، عن قتادة ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ قال : لا يضار كاتب، فيكتب مالم يمل عليه، ولا شهيد، فيشهد بما لم يستشهد .

وروى عن زيد بن أسلم، نحو ذلك .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٠ .

قوله: ﴿ وإن تفعلوا ﴾

[٣٠٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿وان تفعلوا﴾ يقول: وإن لم تفعلوا الذي امركم الله في آية الدين، فإنه إثم ومعصية. وروى عن الضحاك، مثل ذلك.

والوجه الثاني:

[٣٠٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وان تفعلوا ﴾ يعني: ان تضاروا الكاتب او الشاهد، او مانهيتم عنه ﴿ فانه فسوق بكم ﴾ وروى عن ابن عباس، نحو هذا.

قوله: ﴿ فإنه فسوق بكم ﴾

[٣٠٢٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فإنه فسوق بكم ﴾ يعني بالفسوق: المعصية. وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء بن دينار والربيع بن انس نحو ذلك

قوله: ﴿ واتقوا الله ﴾

[٣٠٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ثم خوفهم فقال: ﴿ واتقوا الله ﴾ولا تعصوه فيهما.

قوله: ﴿ واتقوا الله والله بكل شئ عليم ﴾

[٣٠٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والله بكل شئ عليم ﴾ يعني: من أعمالكم.

قوله: ﴿ وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا ﴾ آية ٢٨٣

[٣٠٣٢] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو داود، ثنا ثابت بن يزيد، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن لم تجدوا كاتبا، ولم تجدوا قلما، ولادواة، قال: وذكر الصحيفة ﴿ ولم تجدوا كاتبا ﴾ يجمع ذلك كله. فقال: وكذلك كانت قراءة أبي.

[٣٠٣٣] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، حدثنى عكرمة، عن ابن عباس : الكتاب كثير، ولكنه يعني : دواة وقرطاسا .

[٣٠٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا ﴾ يعني : لم تقدروا على كتابة الدين في السفر .

والوجه الثاني :

[٣٠٣٥] حدثنا أبى، ثنا المعلى بن أسد، ثنا خالد بن عبد الله، ابنا يزيد بن ابا زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، انه كان يقرأ ﴿ ولم تجدوا كتابا ﴾ قال : ربما وجدوا كتابا، ولم يجدوا الدواة والصحيفة .

وروى عن مجاهد وأبى العالية، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾

[٣٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾ قال : لا يكون الرهن إلا مقبوضا يقبضه الذي له المال .

[٣٠٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾ يقول : فليرتهن الذي له الحق من المطلوب .

والوجه الثاني :

[٣٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فرهان مقبوضة ﴾ قال : لا يكون الرهن إلا في السفر .

الوجه الثالث :

[٣٠٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ فرهن مقبوضة ﴾ يعني بذلك : أنه لا يصلح إذا كان بيعا في سفر، إذا وجد كتابا، ان يأخذ رهنا، ولكن ليكتب حقه الى اجله .

والوجه الرابع :

[٣٠٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الخزاز، ثنا شريك، عن أبي بكر، عن عامر، في قوله: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾ قال هي منسوخة ﴿فإن أمن بعضكم بعضا ﴾ يعني : نسخه ذلك .

قوله: ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا ﴾

[٣٠٤١] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدى، ثنا محمد مروان العقيلي ابنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن ابيه، عن أبي سعيد الخدري، أنه تلا هذه الآية: ﴿ يأيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين ﴾ حتى بلغ ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا ﴾ قال : هذه نسخت ماقبلها .

[٣٠٤٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[١] عن الثوري [٢] ومعمر عن ابن شبرمة، عن الشعبى، في قوله: ﴿ فان أمن بعضكم بعضا ﴾ قال : لا بأس إذا امنته، الا تكتب ولا تشهد، لقوله: ﴿ فان امن بعضكم بعضا ﴾ .

والوجه الثاني :

[٣٠٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ فان أمن بعضكم بعضا ﴾ فمن لم يجد، فإنها عزمة ان يكتب ويشهد، ولا يأخذ رهنا إذا وجد كاتبا، كما قال في الظهار ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ وكما قال في جزاء الصيد ﴿ فما استيسر من الهدى ﴾ فهذا يشبه بعضه بعضا، وآية الدين، حكم حكمه الله وفصله وبينه، فليس لاحد ان يتخير في حكم الله .

والوجه الثالث :

[٣٠٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا﴾ يقول : فان كان الذي عليه الحق أمينا عند صاحب الحق، فلم يرتهن، لثقته، وحسن ظنه .

---

(١) التفسير ١ / ١٢١ . (٢) التفسير ص ٧٣ .

والوجه الرابع :

[٣٠٤٥] حدثنا أبو جعفر محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبو سنان، عن حماد بن أبي سليمان، في قوله: ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا ﴾ قال : أخلاق، دلهم عليها .

قوله تعالى: ﴿ فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾

[٣٠٤٦] حدثنا أبو سعيد الأشج أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، في قوله: ﴿ فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾ قال : صار الأمر إلى الأمانة .

[٣٠٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾ يقول : ليؤد الحق الذي عليه إلى صاحبه .

قوله: ﴿ وليتق الله ربه ﴾

[٣٠٤٨] وبه عن سعيد بن جبير، قال : خَوَّفَ اللهُ، الذي عليه الحق، فقال: ﴿وليتق الله ربه ﴾

قوله: ﴿ ولا تكتموا الشهادة ﴾

[٣٠٤٩] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا تكتموا الشهادة ﴾ يعني : عند الحكام، يقول : من أشهد على حق، فليقمها على وجهها، كيف كانت .

[٣٠٥٠] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه عن الربيع ﴿ ولا تكتموا الشهادة ﴾ فلا يحل لأحد أن يكتم شهادة هي عنده، وإن كانت على نفسه أو الوالدين أو الأقربين .

قوله تعالى: ﴿ ومن يكتمها ﴾

[٣٠٥١] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال : ومن الكبائر، كتمان الشهادة، لأن الله يقول: ﴿ ومن يكتمها فإنه اثم قلبه ﴾

[٣٠٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ومن يكتمها ﴾ يعني الشهادة، لا يشهد بها إذا دعى لها، فإنه آثم قلبه .

قوله تعالى: ﴿ فإنه آثم قلبه ﴾

[٣٠٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى، قوله: ﴿ فانه أثم قلبه ﴾ يقول : فاجر قلبه .

قوله: ﴿ والله بما تعملون عليم ﴾

[٣٠٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ والله بما تعملون عليم ﴾ يعني : من كتمان الشهادة، وإقامتها عليهم .

قوله: ﴿ لله مافي السماوات ومافي الأرض ﴾ آية ٢٨٤

[٣٠٥٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع بن انس، قوله: ﴿ لله مافي السموات ومافي الارض ﴾ قال : هي محكمة لم ينسخها شيئ .

قوله: ﴿ وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه ﴾

[٣٠٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه ﴾ قال : في الشهاده . وروى عن الشعبي وعكرمه ومقسم، مثل ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن ابي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وان تبدوا مافي انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ فذلك سر أمرك وعلانيته ﴿ يحاسبكم به الله ﴾ وانها لم تنسخ، وان الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة، يقول إني أخبركم بما اخفيتم في نفوسكم، مما لم تطلع عليه ملائكتي .

الوجه الثالث :

[٣٠٥٨] حدثنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثنا عمي الحسين، عن ابيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبك به الله، وليس من عبد مؤمن، يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به، كتبت له عشر حسنات، وإن هو لم يقدر له ان يعمل كتب له به حسنة، من اجل انه مؤمن، والله يرضى سر المؤمنين وعلانيتهم، وإن كان سوءآ، حدث به نفسه، اطلع الله عليه، أخبره به، يوم تبلى السرائر، فان هو لم يعمل به، لم يؤاخذ الله به، حتى يعمل به فان هو عمل به، تجاوز الله عنه، كما قال : ﴿ أولائك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم ﴾ .وروى عن مقاتل بن حيان، انه بلغه، أن ابن عباس، كان يقول إذا دعى الناس إلى الحساب، يحاسب العبد بما عمل، وينظر في عمله ويخبره الله بما وما أسر في نفسه،ولم يعمله، ولم تكن الملائكة، تطلع عليه حاسبه بما (أعلن)[1] أسروا في انفسهم، وعلمه الله، فلم يخف عليه منه شئ . فهذه المحاسبة .

[٣٠٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] ﴿ وان تبدوا مافي انفسكم او تخفوه ﴾ قال : من اليقين والشك .

قوله: ﴿ يحاسبكم به الله ﴾

[٣٠٦٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن ابيه، عن أبي هريرة، قال لما نزلت ﴿ لله مافي السماوات ومافي الارض وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ قال :أتوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى حثوا على الركب، فقالوا يارسول الله : كلفنا الصلاة والصيام والجهاد والصدقة . فأما هذا، فانا لا نطيقه أن نبدي ما في انفسنا او نخفيه، يحاسبنا به الله . فقال : تريدون ان تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا، لا ولكن قولوا: ﴿ سمعنا واطعنا ﴾ حتى إذا ذلت بها السنتهم انزل الله التخفيف فقال : ﴿ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل

(١) طمس في الأصل وما أثبت لعلة الصواب والله أعلم .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١٩ .

آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾ فأنزل الله: ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فصار الكسب، فنسخت هذه ماقبلها .(١)

[٣٠٦١] حدثنا أبي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن العلاء، وذكر بإسناده، نحوه.

قال أبو محمد : وروى عن علي بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس، في احدى الروايات وكعب الاحبار والشعبي والنخعي وعكرمه وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب وقتادة، انها منسوخة .

والوجه الثاني : انها محكمة :

[٣٠٦٢] حدثنا أبى ، سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية قال سألت عائشة عن هذه الآية: ﴿ وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ فقالت : ماسألني عنها احد، منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، فقالت : هذه مبايعة الله العبد، وما يصيبه من الحمى والنكبة، والبضاعة يضعها في يد كمه فيفتقدها، فيفزع لها، ثم يجدها في ضبينه(٢)حتى أن المؤمن ليخرج من ذنوبه، كما يخرج التبر الاحمر .(٣)

[٣٠٦٣] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا ابن الأصبهاني، ابنا ابن يمان عن البراء بن سليمان الضبى، قال سمعت نافعا يعني مولى عبد الله بذكر عن ابن عمر، أنه كان إذا مر بهذه الآية ﴿ وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ قال: إن هذا إلا إحصاء شديد . وروى عن الحسن والضحاك والربيع انها محكمة .

[٣٠٦٤] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ يحاسبكم به الله ﴾ يقول : يخبركم .

والوجه الثالث :

[٣٠٦٥] حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع ﴿ يحاسبكم به الله ﴾ هي محكمة لم ينسخها شئ، بقوله : يعرفه

(١) مسلم ٢ / ١٤٤ .
(٢) طمس في الأصل والإضافة عن الدر ٢ / ١٣١ .
(٣) الترمذي ٥ / ٢٠٥ رقم ٢٩٩١ قال حديث حسن غريب .

يوم القيامة : انك اخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذه . وروى عن الضحاك، نحو لك .

قوله: ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾

[٣٠٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾ قال : فأما المؤمنون، فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم .

والوجه الثاني :

[٣٠٦٧] حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن مهدى، ثنا يحيى بن يعلي، عن منصور او ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾ قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب . وروى عن الثورى، مثل ذلك .

قوله ﴿ ويعذب من يشاء ﴾

[٣٠٦٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ويعذب من يشاء ﴾ قال : واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب .

والوجه الثاني :

[٣٠٦٩] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحي بن يعلي، عن منصور، أو ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿ ويعذب من يشاء ﴾ قال : يعذب من يشاء على الصغير . وروى عن الثورى، مثل ذلك .

قوله: ﴿ والله على كل شئ قدير ﴾

قد تقم تفسيره آية ٢٠

قوله: ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ آية ٢٨٤

[٣٠٧٠] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ابنا جرير، عن بيان، عن حكيم ابن جابر، قال : لما انزل علي النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ﴾ قال جبريل : إن الله قد أحسن الثناء عليك وعلى قومك . فسل . تعط . فسأل الله ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ إلى آخر الآية .

[٣٠٧١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، ثنا قتادة، قوله: ﴿ أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ﴾ ذكر لنا انه لما نزلت هذه الآية، قال : ويحق له ان يؤمن .

قوله تعالى: ﴿ والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾

[٣٠٧٢] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، ابنا جرير، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾ إلى قوله: ﴿ وإليك المصير ﴾ قال : كان ماقيل لهم، قولوا: آمنا .

[٣٠٧٣] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسين بن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان، قوله: ﴿ أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾ فهذا قول ، قاله الله، وقول النبي صلى الله عليه وسلم، وقول المؤمنين . فأثنى الله عليهم لما علم من ايمانهم بالله وملائكته وكتبه ورسله .

قوله تعالى: ﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾

[٣٠٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ لا نفرق بن أحد من رسله ﴾ لا نكفر بما جاءت به الرسل، ولا نفرق بين أحد منهم، ولانكذب .

[٣٠٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف البصري، ثنا عبد الوارث، ثنا إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، إنه كان يقرأ ﴿ كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله ﴾ يقول : كل آمن، وكل لايفرق .

قوله: ﴿ وقالوا سمعنا ﴾

[٣٠٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ وقالوا سمعنا وأطعنا ﴾ سمعنا للقرآن الذي جاء من الله .

قوله: ﴿ وأطعنا ﴾

[٣٠٧٧] وبه عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وأطعنا ﴾ أقروا بأن يطيعوه في أمره ونهيه .

قوله تعالى: ﴿ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾

[٣٠٧٨] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ الى قوله: ﴿ غفرانك ربنا ﴾ قال : قد غفرت لكم .

[٣٠٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ تعليم من الله . فهذا دعاء دعا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستجاب له .

قوله تعالى: ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾

[٣٠٨٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ﴾ قال : هم المؤمنون، وسع الله عليهم ام دينهم فقال الله: ﴿ ماجعل عليكم في الدين من حرج﴾[٢] وقال: ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾[١] وقال: ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾[٣].

[٣٠٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مهران، عن سفيان ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ قال : في شأن النفقة الا ما استطاعت .

[٣٠٨٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ابنا همام قال : سأل رجل الحسن، وأنا أسمع، فقال رجل : جعل علي نفسه شيئا، في نذر وهو لايجده، فقال الحسن ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾

قوله تعالى: ﴿ إلا وسعها ﴾

[٣٠٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة، ثنا

(١) سورة الحج آية ٧٨ .
(٢) سورة البقرة آية ٢٨٥ .
(٣) سورة التغابن آية ١٦ .

عباد بن العوام، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر الشعبي ﴿ لايكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ إلا ماعملت لها .

والوجه الثاني :

[٣٠٨٤] حدثنا أبى ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمد بن كعب القرظى ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ قال : فلم يكلفوا من العمل مالم يطيقوا . وروى عن ابن حيان وابى مالك والسدى وقتادة وزيد ين اسلم، نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٠٨٥] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ابنا ابن المبارك، عن معمر، أن عمر بن عبد العزيز كتب: ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ مثله .

ومثله عن عطاء في الرجل، لا يجد ما ينفق على اهله، ليس لها إلا ماوجد

والوجه الرابع :

[٣٠٨٦] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الزبرقان، ثنا فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري، في قوله: ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ﴾ قال أداء الفرائض .

قوله: ﴿ لها ماكسبت ﴾

[٣٠٨٧] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم، ثنا القاسم، بن هزان الخولاني، حدثنى الزهري حدثنا سعيد بن مرجانة، قال: قال ابن عباس : فأنزل الله عز وجل: ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ماكسبت﴾ من العمل .

[٣٠٨٨] حدثنا أبي ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمد بن كعب القرظى ﴿ لها ماكسبت ﴾ من خير.

[٣٠٨٩] حدثنا أبي، ثنا عارم، ثنا هشيم، ثنا سيار أبو الحكم، عن الشعبي، عن أبي عبيدة بن عبد الله، في قول الله: ﴿ وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ الآية، نسختها الآية التي بعدها: ﴿ لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت﴾.

قوله تعالى: ﴿ عليها ما اكتسبت ﴾ من شر .

[٣٠٩٠] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا القاسم بن هزان، حدثنى الزهري، حدثنى سعيد بن مرجانة قال : قال ابن عباس : فأنزل الله ﴿ وعليها ما اكتسبت ﴾ من العمل .

[٣٠٩١] حدثنا ابي ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمد بن كعب القرظى ﴿ وعليها ما اكتسبت ﴾ . بياض [١]

قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ﴾

[٣٠٩٢] حدثنا ابي ، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلى، عن شهر عن أم الدراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تجاوز لامتي عن ثلاث، عن الخطأ والنسيان والاستكراه . قال أبو بكر : فذكرت ذلك للحسن فقال : اجل، ماتقرأ بذلك قرآنا؟ ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ﴾

[٣٠٩٣] حدثنا علي بن حرب الموصلى، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال : لا أؤاخذكم .

[٣٠٩٤] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عفان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، نثا العلاء بن عبد الرحمن، عن ابيه عن ابي هريرة ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ﴾ قال : نعم .

[٣٠٩٥] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ﴿ لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ قال : لا أؤاخذكم .

قوله تعالى: ﴿ ربنا ولا تحمل علينا إصرا ﴾

[٣٠٩٦] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ﴿ لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ﴾ قال ابن جبير، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ولا تحمل علينا إصرا ﴾ قال : ولا أحمل عليكم.

وروى عن سعيد بن جبير، مثل ذلك .

---

(١) كذا بالأصل.

[٣٠٩٧] حدثنا بو زرعة، ثنا منجاب ابنا بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ولا تحمل علينا إصرا﴾قال : عهدا.

وروي عن مجاهد والسدى،نحو ذلك . وروى عن الحسن والضحاك ومقاتل بن حيان، قالوا : ميثاقا .

والوجه الثاني :

[٣٠٩٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه عن الربيع، قوله: ﴿ ولاتحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ يقول : التشديد الذي شددته على من كان قبلكم من أهل الكتاب .

قوله تعالى: ﴿ كما حملته على الذين من قبلنا ﴾

[٣٠٩٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان، ثنا عبد الرحمن ابن إبراهيم، ثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابيه، عن أبي هريرة ﴿ ولا تحمل علينا إصرا كما حملته علي الذين من قبلنا ﴾ قال : نعم .

[٣١٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن اشعث، عن ابن سيرين قال : قال أبو هريره، لابن عباس : ماعلينا من حرج أن نزني أو نسرق ؟ قال : بلى. ولكن الإصر الذي علي بني إسرائيل، وضع عنكم .

[٣١٠١] حدثنا ابي ، ثنا أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا أبو يزيد فيض بن إسحاق الرقي، قال : قال الفضيل، في قوله: ﴿ ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ قال : كان الرجل من بني إسرائيل، إذا اذنب، قيل له : توبتك ان تقتل نفسك، فيقتل نفسه فوضعت الآصار عن هذه الامة .

[٣١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله :﴿ كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ كما حملته على اليهود والنصارى فأهلكتهم .

قوله تعالى: ﴿ ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾

[٣١٠٣] حدثنا ابي ، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن

(١) ابن كثير ١ / ٥٠٩ .

القاسم، عن العلاء، عن ابيه، عن أبي هريرة ﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ قال : نعم.

وروى ابن عباس والضحاك ومحمد بن كعب والسدى، قال : يقوله الله عز وجل : قد فعلت وقال سعيد بن جبير : لا أحمله عليكم .

[٣١٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ من العذاب، فتجعلنا كما جعلتهم قردة وخنازير، وتعذبنا كما عذبتهم . فقال جبريل : قد فعل ذلك، واستجيب لكم . وروى عن ابن جريج نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣١٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبد السلام بن محمد الحضرمي، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول، في قوله: ﴿ ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به﴾ قال : الغربة [١]والغلمة .[٢]

[٣١٠٦] حدثنا أبي، ثنا عبد السلام بن محمد الحضرمي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن شعيب، عن ابن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول، قال : الانعاظ [٣].

[٣١٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، قال : زعم أسباط، عن السدى قوله: ﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ من التغليظ والاغلال التي كانت عليهم من التحريم

قوله تعالى: ﴿ واعف عنا ﴾

[٣١٠٨] حدثنا علي بن حرب ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ واعف عنا ﴾ قال : قد عفوت عنكم .وروى عن أبي هريرة ومحمد بن كعب وسعيد بن جبير، نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣١٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ واعف عنا ﴾ قال : عافنا من ذلك .

(١) النزوح عن الوطن .
(٢) يدبحان الشهوة عند الرجل والمرأة .
(٣) الأمر الشديد .

قوله تعالى: ﴿ واغفر لنا ﴾

[٣١١٠] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ واغفر لنا ﴾ قال قد غفرت لكم . وروى عن أبي هريرة وسعيد بن جبير والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وارحمنا أنت مولانا ﴾

[٣١١١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن ابيه، عن أبي هريرة فأنزل الله: ﴿وارحمنا انت مولنا ﴾ قال : نعم .

[٣١١٢] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، ابنا جرير عن عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وارحمنا ﴾ قال : قد رحمتكم.

وروى عن ابن عباس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان والسدى، نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿ فانصرنا على القوم الكافرين ﴾

[٣١١٣] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فانصرنا علي القوم الكفرين ﴾ قال : قد نصرتم على القوم الكافرين . وروى عن أبي هريرة وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب والضحاك، نحو ذلك .

آخر تفسير سورة البقرة

سورة آل عمران

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

رب يسر وأعن برحمتك .

قال الإمام الزاهد الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام أبى حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمه الله .

تفسير السورة التي يذكر فيها آل عمران :

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل ﴿ ألم ﴾ آية ١

أختلف في تفسيره على أوجه فمنهم من قال : أنا الله أعلم .

[٣١١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك عن عطاء بن السائب، عن أبى الضحى، عن ابن عباس ﴿ ألم ﴾ قال : أنا الله أعلم .وروى عن سعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك .

ومن فسره على أنه أسم من أسماء الله :

[٣١١٥] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا مكي بن ابراهيم، ثنا عبيد الله يعني أبى زياد، عن شهر بن جوشب، عن أسماء يعني بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن في هاتين الآيتين : اسم الله الأعظم﴿ الم ﴾. الله لا إله إلا هو الحي القيوم، والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾[١] [٢].

[٣١١٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة عن السدى قال : بلغني عن ابن عباس أنه قال : ﴿ألم﴾ اسم من أسماء الله الأعظم .

[٣١١٧] حد ثنا أبى ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا أبي، أنبا عيسى

---

(١) سورة البقرة آية ١٦٣ .

(٢) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٧٨ قال حديث حسن صحيح ٥ / ٤٨٣ .

بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبد الله قال: ألم وحم ونون ونحوها، اسم الله مقطعة ـ وروى عن السدى نحو ذلك .

ومن فسره على أنه اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه :

[٣١١٨] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿ ألم ﴾ . قال : هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا، دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو من آلائه وبلائه، وليس منها حرف الا وهو في مدة أقوام وآجالهم، فقال عيسي بن مريم صلى الله عليه وسلم : وعجب فقال : واعجب أنهم ينطقون بأسمائه، ويعيشون في رزقه، فكيف يكفرون به، فالألف مفتاح اسم الله، واللام مفتاح اسمه لطيف، والميم مفتاح اسمه مجيد، فالألف ستة واللام، وثلاثون الميم أربعون[1]

وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

ومن فسره على انه اسم للقرآن :

[٣١١٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر عن قتادة في قوله: ﴿ ألم ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن . وروى عن مجاهد والحسن وزيد بن أسلم نحو ذلك .

ومن فسره على فواتح القرآن :

[٣١٢٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج انبا عن مجاهد أنه قال : ﴿ألم ﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن .

ومن فسره على القسم :

[٣١٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن عليه، عن خالد، عن عكرمة: ﴿ ألم ﴾ قسم .

---

(١) سبق تخريجه .

قوله تعالى: ﴿ الله ﴾ آية ٢

[٣١٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن جابر بن زيد أنه قال : اسم الله الأعظم هو الله، ألم تسمع أنه يقول :

﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴾

قوله تعالى: ﴿ الله لا إله إلا هو ﴾

[٣١٢٣] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب قال : وحدثني أيضا عمر بن محمد، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، أخبرنى السلولي، عن كعب قال : لا إله إلا الله كلمة الإخلاص .

[٣١٢٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ قال :إن النصارى أتو النبي صلى الله عليه وسلم، فخاصموه في عيسى ابن مريم، وقالوا : من أبوه ؟ فقالوا على الله الكذب والبهتان، لا إله إلا الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : ألستم تعلمون أن ربنا حي لايموت، وأن عيسى يأتي عليه الفناء ؟ قالوا : بلى . قال : ألستم تعلمون أن ربنا قيم علي كل شئ يكلأه ويحفظه ويرزقه ؟ قالوا : بلى . قال : فهل يملك عيسى من ذلك شئ ؟ قالوا : لا، قال : أفلستم تعلمون أن الله لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا بلى : قال : فهل يعلم عيسى من ذلك شئ إلا ماعلم ؟ قالوا لا : قال : فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء، ألستم تعلمون أن ربنا لايأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث ؟ قالوا : بلى، قال : ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها، ثم غذى كما يغذى الصبي، ثم كان يطعم الطعام، ويشرب الشراب ويحدث الحدث ؟ قالوا : بلى، قال : فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ فعرفوا ثم أبوا الا جحودا، فأنزل الله : ﴿ إلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾.

[٣١٢٥] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن

إسحاق : قوله : ﴿ الم اللـه لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ ففتح السورة بتبريته نفسه مما قالوا، وتوحيده إياها بالخلق والأمر لا شريك له فيه، ورد عليهم ماابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الأنداد، واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحبهم ليعرفوا بذلك ضلالتهم فقال :﴿ الله لا إله إلا هو ﴾ أي : ليس معه غيره شريك في أمره .

قوله تعالى: ﴿ الحي ﴾

[٣١٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران عن سعيد، عن قتادة : قوله : ﴿ الحي ﴾ الحي الذي لايموت .وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله: ﴿ القيوم ﴾

[٣١٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١)قوله: ﴿ القيوم ﴾ القائم على كل شيئ .

[٣١٢٨] حدثنا أبى، ثناموس بن إسماعيل، ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة في قوله: ﴿ الحي القيوم ﴾ القيم علي الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم - وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٣١٢٩] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ الحي القيوم ﴾ القائم على مكانته الذي لا يزول، وعيسى لحم ودم، وقد قضى عليه بالموت زال عن مكانه الذي يحدث به .

[٣١٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عيسى الصائغ ببغداد، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن سفيان بن حسين عن الحسن ﴿ القيوم ﴾ الذي لا زوال له .

قوله تعالى: ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ آية ٣

[٣١٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سليمان عن عطاء بن السائب عن

(١) التفسير ١ / ١٢١

سعيد بن جبير في قوله: ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ قال : خواتيم البقرة من كنز تحت العرش .(١)

الوجه الثاني :

[٣١٣٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ يقول : القرآن .

قوله تعالى: ﴿ بالحق ﴾

[٣١٣٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ يقول : بالفصل في الذي ادعوا من الباطل .

الوجه الثاني :

[٣١٣٤] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : قال محمد بن إسحاق : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ أي بتصدق فيما اختلفوا فيه .

قوله تعالى: ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾

[٣١٣٥] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد (٢)قوله : ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾ لما قبله من كتاب أو رسول .

[٣١٣٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم،ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾ يقول : من البينات التي أنزلت على نوح وإبراهيم وهود والأنبياء، وأنزل على داود الزبور - وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول مجاهد .

قوله: ﴿ وأنزل التوراة والإنجيل من قبل ﴾

[٣١٣٧] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا عمران أبو العوام القطان عن قتادة، عن أبى المليح عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من رمضان .(٣)

---

(١) تفسير عبد الرزاق سورة البقرة .

(٢) التفسير ١ / ١٢١ .

(٣) مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠٧ .

[٣١٣٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان ابن عبد الرحمن التميمي عن قتادة ﴿ وأنزل التوراة والإنجيل من قبل ﴾ قال : هما كتابان أنزلهما الله : التوراة والانجيل .

[٣١٣٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال : وأنزل التوراة التي جاء بها موسى، والإنجيل الذي جاء به عيسى عليهما الصلاة والسلام .

قوله تعالى: ﴿ هدى للناس ﴾ آية ٤

[٣١٤٠] حدثنا أبى ثنا أبو نعيم وعيسى بن جعفر قالا : ثنا سفيان عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿ هدى للناس ﴾ قال : هدى من الضلالة .

[٣١٤١] أخبرنا موسى بن هارون فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿ هدى للناس ﴾ قال : بيان من الله .

[٣١٤٢] وبه عن قتادة ﴿ هدى للناس ﴾ قال : عصمة لمن أخذ به، وصدق به، وعمل بما فيه .

قوله تعالى: ﴿ وأنزل الفرقان ﴾

[٣١٤٣] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا عمران أبو العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان .

[٣١٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال : خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

[٣١٤٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال : القرآن فرق بين الحق والباطل - وروى عن عطاء ومجاهد ومقسم وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[٣١٤٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب أبى، ثنا شيبان بن محمد المروذي عن قتادة قوله : ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال: هو القرآن الذي أنزل الله علي

محمد صلى الله عليه وسلم، ففرق بـه بين الحق والباطل، وبين فيه دينه، وشرع فيه شرائعه، وأحل حلاله، وحرم حرامه وحد حدوده وأمر بطاعته ونهى عن معصيته .

[٣١٤٧] حدثنا الحسـن بن أحمد،ثنا موسى بن مـحكم، ثنا أبو بكر الحـنفي ثنا عباد بن منصـور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿وأنزل الفـرقان﴾ قال : هو كتاب بحق.

[٣١٤٨] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنـا عثمان بن أبو مـعاوية شيبة، ثـنا أبى عن اسماعيل، عن أبى صالح الفرقان قال : التوراة .

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ﴾

[٣١٤٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ إن الذيـن كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ﴾ يعني : النصارى .

[٣١٥٠] حدثنا أحمدبن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿ بآيات الله ﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم .

[٣١٥١] حدثنا أبي، ثـنا هشام بن خالد، ثنـا شعيب بن إسحاق، ثنـا سعيد عن قتادة : قوله : ﴿ عذاب ﴾ أي عقوبة الآخرة .

قوله تعالى: ﴿ والله عزيز ذو انتقام ﴾

[٣١٥٢] حدثنا أبى،ثنا الحـسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا مـحمد بن إسحاق قوله: ﴿ والله عزيـز ذو انتقام ﴾ عزيز ذو بطش ـ وبه عن ابـن إسحاق قوله: ﴿ ذو إنتقام ﴾ ممن أراد .

[٣١٥٣] حدثنا محـمد بن يحى، أنبا أبو غـسان، ثنا سلمة قال : قـال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ والله عزيز ذو إنتقام ﴾ أي أن الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها .

قوله تعالى: ﴿إن الله لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء﴾ آية ٥

[٣١٥٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنـا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن

إسحاق قوله: ﴿ إن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ﴾ لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء مما جاؤا يريدون ويكيدون .

[٣١٥٥] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : ﴿ إن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ﴾ أي قد علم مايريدون ومايكيدون ومايضاهؤن بقولهم في عيسى، إذ جعلوه ربا وإلها، وعندهم من علمه غير ذلك، غرة بالله وكفرا به .

قوله تعالي ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام ﴾ آية ٦

[٣١٥٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى في قوله: ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ قال : إذا وقعت النطفه في الرحم (طارت في الجسد أربعون يوما)(١) ثم تكون علقة أربعين يوما، ثم تكون مضغة أربعون يوما، فإذا بلغ أن يخلق، بعث الله ملكا يصورها، فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلط في المضخة، ثم يعجنه بها، ثم يصورها كما يؤمر فيقول : أذكر أم أنثى ؟ أشقي أم سعيد ؟ ومارزقه ؟ وماعمره ؟ وماأثره ؟ وما مصائبه ؟ فيقول الله تعالى، ويكتب الملك، فاذا مات ذلك الجسد، دفن حيث أخذ ذلك التراب .(٢)

[٣١٥٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ أي أنه صور عيسى في الرحم كيف شاء، لا إله إلا هو العزيز الحكيم .

[٣١٥٨] حدثنا أبى، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا حماد، عن الزبير أبى عبد السلام، عن أيوب ابن عبد الله الفهري، ان ابن مسعود قال : ﴿يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ قال : يؤتى بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات .

قوله: ﴿ كيف يشاء ﴾

[٣١٥٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد

---

(١) إضافة عن الطبري رقم ٦٥٦٩ .

(٢) مسلم كتاب القدر رقم ٢٦٤٣ ومابعده ٤ / ٢٠٣٦ .

المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله : ﴿ كيف يشاء ﴾ قال : من ذكر أو أنثى، وأحمر وأسود وتام وغير تام الخلق .

قوله تعالى: ﴿ لا إله إلا هو ﴾

[٣١٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا، بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ لا إله إلا هو ﴾ قال : توحيد .

قوله: ﴿ العزيز ﴾

[٣١٦١] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : محمد بن إسحاق قوله: ﴿ العزيز ﴾ في نصرته مم كفر به إذا شاء .

[٣١٦٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية قوله تعالى: ﴿العزيز ﴾ يقول : عزيز في نعمته إذا انتقم .

قوله تعالى: ﴿ الحكيم ﴾ في عذره وحجته إلى عباده

[٣١٦٣] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ الحكيم ﴾ في عذره وحجته إلى عباده .

[٣١٦٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ عزيز حكيم ﴾ قال : حكيم في أمره .

قوله تعالى : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ آية ٧

[٣١٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ يعني : القرآن .

[٣١٦٦] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، عن اسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير وغيره من أهل العلم ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ بصفة ماوصف من نفسه وعدله وافتراده بالخلق دون سواه منهم، عصمة للعباد ودمغ للخصوم والباطل، وحجة الرب .

قوله تعالى: ﴿ منه آيات محكمات ﴾

[٣١٦٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴾ فالمحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه، ومايؤمن به ويعمل به .

وروى عن عكرمة ومجاهد[١] قتادة والضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس .

والسدى قالوا : المحكم الذي يعمل به .

[٣١٦٨] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان، ثنا قيس يعني : ابن الربيع، عن أبى اسحاق، عن عبد الله[٢] بن فلان قال : سمعت ابن عباس يقول في قول الله: ﴿منه آيات محكمات ﴾ قال : الثلاث آيات من آخر سورة الأنعام محكمات، قل تعالوا : أتل ماحرم ربكم عليكم والآيات بعدها .

[٣١٦٩] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب عن من حدثه عن ابن عباس أنه قال : في قوله: ﴿ منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴾ قال : من هاهنا ﴿ قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم ﴾[٣] إلى ثلاث آيات ومن هاهنا ﴿ وقضى ربك أن لاتعبدو إلا إياه ﴾[٤] إلى ثالث آيات بعدها ـ وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

[٣١٧٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع أبو الحجر : ثنا سليمان بن عامر عن الربيع في قوله: ﴿ آيات محكمات ﴾ قال : هي الآمرة والزاجرة .

[٣١٧١] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال ابن إسحاق: ﴿ منه آيات محكمات ﴾ فهن حجة الرب وعصمة العباد، ودمغ الخصوم والباطل ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعن عليه .[٥]

---

(١) التفسير ١ / ١٢١ .

(٢) في المستدرك (عبد بن قيس) ولعله الصواب انظر ٢ / ٢٨٨ .

(٣) سورة الأنعام آية ٥ .

(٤) سورة الإسراء آية ٢٣ .

(٥) قال ابن كثير : هذا أحسن ماقيل ٢ / ٥ .

قوله تعالى: ﴿ هن أم الكتاب ﴾

[٣١٧٢] حدثنا أبى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد أن يحيى بن يعمر وأبا فاخته تراجعا هذه الآية ﴿ هن أم الكتاب ﴾ فقال أبو فاخته : فواتح السور، وقال يحيى الفرائض والأمر والنهى والحلال .

الوجه الثاني :

[٣١٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ هن أم الكتاب ﴾ يقول : أصل الكتاب، وإنما سماهن أم الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب .

الوجه الثالث :

قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان : في ﴿ هن أم الكتاب ﴾ وانما قال :﴿ هن أم الكتاب ﴾ لأنه ليس من أهل دين إلا يرضى بهن.

قوله تعالى : ﴿ وأخر متشابهات ﴾

[٣١٧٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : ﴿ وأخر متشابهات ﴾ فالمتشابهات : منسوخه ومقدمه، ومؤخره، وأمثاله وأقسامه ومايؤمن به ولايعمل به .

ومايؤمن به ولا يعمل ـ وروى عن مجاهد[1] أنه قال : بعضه يصدق بعضا . وقال الضحاك والربيع بن أنس .

وقتادة : هو المنسوخ الذي يؤمن به ولايعمل به .

الوجه الثاني :

[٣١٧٥] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ وأخر متشابهات ﴾ قال : بعضه يصدق بعضا .

---

(١) التفسير ١ / ١٢١ .

والوجه الثالث :

[٣١٧٦] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل : قوله: ﴿ وأخر متشابهات ﴾ يعني فيما بلغنا : الم وألمص وألمر وألر، فهؤلاء الأربع المتشابهات .

والوجه الرابع :

[٣١٧٧] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿وأخر متشابهات ﴾ لم يفصل فيهن القول كفصله في المحكمات، تتشابه في عقول الرجال(١)ويتخالجها التأويل، فابتلى الله فيها العباد كابتلائهم في الحلال والحرام.

[٣١٧٨] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿ متشابهات ﴾ في الصدق لهن تصريف وتحريف وتأويل، ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام، ألا يصرفن إلى الباطل ولا يحرفن عن الحق .

قوله: ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾

[٣١٧٩] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبرى فيما كتب إلى، ثنا محمد بن عباد الهنائي، حدثنى حميد الخياط قال : سألت أبا غالب عن هذه الآية : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ قال : حدثنى أبو غالب عن أبى أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم الخوارج .

[٣١٨٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنى أبى، حدثنى عبد الله بن شوذب قال : كنت في مسجد دمشق إذ قدمت رؤس من رؤس الأزارقة مما كان بعث به المهلب فنصبت عند درج مسجد دمشق، واجتمع الناس ينظرون اليها فدنون منها، فجاء أبو أمامة، فدخل المسجد فصلى ثم دنا من الرؤس فقال : كلاب جهنم، ثلاثا، شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، ثلاثاً، ثم نظر إلى القوم فإذا هو بي، فقال : أما تقرأ هذه الآية التي في آل عمران ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ قيل له : أرأيت ماتقول في هؤلاء القوم أشئ قلته برأيك ؟ أم شئ

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب (في عقول العباد).

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إني إذا لجرئ، لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاث حتى ذكر سبعا .(١)

والوجه الثاني :

[٣١٨١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ يعني أهل الشك ـ وروى عن مجاهد والسدى قالا: شك .

والوجه الثالث :

[٣١٨٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ يعني : حيى بن أخطب، وأصحابه من اليهود .

والوجه الرابع :

[٣١٨٣] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، أنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ أي : ميل عن الهدى .

قوله تعالى: ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾

[٣١٨٤] حدثنا أبى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري وحماد بن سلمة، عن ابن أبى مليكة، عن القاسم بن محمد عن قول الله : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الذين يتبعون ماتشابه منه فأولئك الذين سمى الله فأحذروهم.(٢)

[٣١٨٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح : حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ قال : فيحملون المحكم على المتشابه . والمتشابه على المحكم ويلبسون، فلبس الله عليهم .

[٣١٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فيتبعون

(١) مسند الإمام أحمد ٤ / ٢٦٢ فيه زيادة في السند قال : حدثنى عبد الله بن شوذب عن أبى غالب قال : كنت في مسجد دمشق

(٢) مسلم كتاب العلم رقم ٢٦٦٥ ٤ / ٢٠٥٣ .

ماتشابه منه ﴾ قال : فإنهم يتبعون المنسوخ والناسخ ويقولون : مابال هذه الآية عمل بها كذا وكذا، ثم جاءت هذه الآية وتركت هذه الأولى وعمل بهذه الآخرة، فهلا كان العمل بهذه الآية قبل أن تجيئ الأولى التي قد نسخت؟، ومابالله بعد العذاب من عمل عملا يعذبه بالنار؟، وفي مكان آخر من عمله فإنه لم يوجب له النار، فأراد مافي القرآن مما وعد الله، ومافيه من الناسخ والمنسوخ إرادة الفتنة .

[٣١٨٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله : ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ وذلك أنهم يعني : النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألست تزعم أن عيسى كلمة الله وروح منه ؟ قال: بلى . قالوا : فحسبنا . فأنزل الله ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة ﴾.

قوله تعالى : ﴿ ماتشابه منه ﴾

[٣١٨٨] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ أي : ماتحرف منه وتصرف .

قوله تعالى: ﴿ ابتغاء الفتنة ﴾

[٣١٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى : قوله: ﴿ابتغاء الفتنة ﴾ : إرادة الفتنة .

قوله تعالى: ﴿ الفتنة ﴾

[٣١٩٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح . عن مجاهد (١) قوله . ابتغاء الفتنة الشبهات مما أهلكوا به .(٢)

الوجه الثاني :

[٣١٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿ابتغاء الفتنة﴾ وهو الشرك ـ وروى عن الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٢ .

(٢) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٥ .

الوجه الثالث :

[٣١٩٢] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ إبتغاء الفتنة ﴾ أي : اللبس .

قوله تعالى: ﴿ وابتغاء تأويله ﴾

[٣١٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط عن السدى ﴿وابتغاء تأويله ﴾ قال : وأرادوا أن يعلموا تأويل القرآن وهو عواقبه .

والوجه الثاني :

[٣١٩٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل : قوله: ﴿ ابتغاء تأويله ﴾ قال وابتغاء مايكون وكم يكون.

والوجه الثالث :

[٣١٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿وابتغاء تأويله ﴾ فقال : تأويله : القضاء به يوم القيامة .

والوجه الرابع :

[٣١٩٦] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ابتغاء تأويله ﴾ ماتأولوا وزينوا من الضلالة ليجيئ لهم الذين في أيديهم من البدعة، ليكون لهم به حجة على من خالفهم للتصريف والتحريف الذي ابتلوا به، كميل الأهواء وزيغ القلوب، والتنكيب عن الحق الذي أحدثوا من البدعة .

قوله تعالى : ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾

[٣١٩٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، و عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : في قوله: ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ قال : تأويله يوم القيامة لايعلمه الا الله .

الوجه الثاني :

[٣١٩٨] ذكر عن إبراهيم بن طهمان، عن مسلم عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ومايعلم تأويله الا الله ﴾ قال : تأويل القرآن .

الوجه الثالث :

[٣١٩٩] ذكر عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ العبارة . قال أبو محمد : يعني عبارة الرؤيا .

الوجه الرابع :

[٣٢٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال الله: ﴿ومايعلم تأويله إلا الله ﴾وتأويله : عواقبه متى يجيئ الناسخ فينسخ المنسوخ .

والوجه الخامس :

[٣٢٠١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان يقول الله: ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ كم يملكون إلا الله .

والوجه السادس :

[٣٢٠٢] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ ومايعلم تأويله ﴾ أي : مايعلم ماحرفوا وتأويله إلا الله الذي يعلم سرائر العباد وأعمالهم .

الوجه السابع :

[٣٢٠٣] حدثنا أبى ثنا علي بن هاشم بن مرزوق،ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ ومايعلم تأويله الا الله ﴾ قال :لنا ثوابه .

الوجه الثامن :

[٣٢٠٤] أخبرنى أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى، ثنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول قول الله : ﴿ ومايعلم تأويله ﴾ قال تحقيقه .

قوله تعالى: ﴿ والراسخون في العلم ﴾

[٣٢٠٥] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا فياض الرقي، ثنا عبد الله[١] بن يزيد وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أبا أمامة وأنسا وأبا الدرداء . قال : ثنا أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم، فقال : من برت يمينه، وصدق لسانه، واستقام قلبه، ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم .

الوجه الثاني :

[٣٢٠٦] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، أنبا أبو منيب، عن أبى الشعثاء وأبى نهيك في قوله :﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾ قال: إنكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة ثم يقرأ: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ فأثنى عليهم إلى قوله الذين قالوا ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله﴾ ثم قال : ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾ .

[٣٢٠٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ثنا ابن وهب، وأخبرنى ابن أبى الزناد، ثنا هشام يعني ابن عروة وكان أبى يقول في هذه الآية: ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ قال : إن الراسخين في العلم لايعلمون تأويله، ولكنهم يقولون : ﴿آمنا به كل من عند ربنا ﴾.

[٣٢٠٨] حدثنا أبى ثنا يسرة بن صفوان، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبى مليكة قال : قرأت عائشة هؤلاء الآيات: ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ إلى قوله: ﴿ آمنا به ﴾ قالت : كان من رسوخهم في العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه، ولا يعلمونه .

الوجه الثالث :

[٣٢٠٩] حدثنا عبد الله بن سليمان الأشعث، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك : ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾

(١) قال الهيثمي : وعبد الله بن يزيد ضعيف ـ الزوائد ٦ / ٣٢٤ .

يقول: الراسخون يعلمون تأويله، لو لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه، ولم يعلموا حلاله من حرامه، ولا محكمة من متشابهه.

الوجه الرابع : بوصف الراسخين :

[٣٢١٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ والراسخون في العلم ﴾ يعني عبد الله بن سلام وأصحابه من مؤمني أهل الكتاب من أهل التوراة .

[٣٢١١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن ابراهيم، عن مسروق قال : لقيت زيدا فوجدته من الراسخين في العلم .

[٣٢١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿والراسخون في العلم ﴾ فهم المؤمنون .

والوجه الخامس :

[٣٢١٣] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ قال : لم تكن معرفتهم اياه أن يفقهوه على الشك، ولكنهم خلصت الأعمال منهم، ونفذ علمهم أن عرفوا الله بعدله، لم يكن ليختلف شئ مما جاء منه فردوا المتشابه على المحكم فقالوا .

قوله تعالى: ﴿ يقولون آمنا به ﴾

[٣٢١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر عن السدى عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ يقولون آمنا به ﴾ يعني: مانسخ ومالم ينسخ ـ قال أبو محمد : وروى عن عائشة والسدى نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٢١٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة ﴿ يقول آمنا به ﴾ قال : آمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه، فأحلوا حلاله وحرموا حرامه .

[٣٢١٦] حدثنا أبى ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا محمد بن يزيد، عن

جويبر، عن الضحاك : ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه : ولا نعمل به يعني : بمتشابهه .

قوله تعالى: ﴿ كل من عند ربنا ﴾

[٣٢١٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ نؤمن بالمحكم وندين به، ونؤمن بالمتشابه .ولا ندين به، وهو من عند الله كله ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾.

[٣٢١٨] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿كل من عند ربنا ﴾ قال : فردوا المتشابه على المحكم، وقالوا: ﴿ كل من عند ربنا﴾ فكيف يكون فيه اختلاف، وإنما جاء يصدق بعضه بعضا .

قوله تعالى: ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾

[٣٢١٩] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق قال : ثم ردوا، يعني : الراسخين في العلم تأويل المتشابه على ماعرفوا من تأويل المحكمة التي لا تأويل لأحد فيها إلا تأويلا واحدا، فأشتق بقولهم الكتاب وصدق بعضه بعضا فنفذت به الحجة، وظهر به القدر، وزاح الباطل، ودمغ به الكفر. يقول الله تعالى : ﴿ومايذكر في مثل الا أولوا الألباب﴾ .

[٣٢٢٠] قرأت على محمد بن الفضل(بن موسى)[1]، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾ إلا كل ذي لب .

قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ آية ٨

[٣٢٢١] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ ربنا لاتزغ قلوبنا ﴾ أي : لا تمل قلوبنا وان ملنا بأحداثنا .

قوله تعالى: ﴿ وهب لنا من لدنك رحمة ﴾

[٣٢٢٢] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام

(١) المؤلف عادةً لا يذكر بن موسى والدراج هو محمد بن الفضل .

عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، ثم قرأ ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ .

[٣٢٢٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قال : دعا عبد الله بن سلام وأصحابه ربهم فقالوا : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ كما أزغت قلوب اليهود بعد اذ هديتهم، ﴿وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾(١)

[٣٢٢٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن ادريس، ثنا محمد ابن إسحاق قوله : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ﴾ أى : بعد مابصرتنا من الهدى فيما جاء به أهل البدعة والضلالة .

قوله: ﴿ إنك جامع الناس ﴾ آية ٩

[٣٢٢٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو عاصم الثقفي الربيع ابن إسماعيل، حدثنى عمرو بن سعيد ابن جعد بن هبيرة المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن أم هاني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد يوم القيامة. (٢)

قوله: ﴿ ليوم لاريب فيه ﴾

[٣٢٢٦] حدثنا أبى، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا حريز يعني ابن عثمان، عن عبد الرحمن يعني ابن أبى عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبى الدرداء قال : الريب يعني الشك من الكفر .

قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يخلف الميعاد ﴾

[٣٢٢٧] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم حدثنى أبى، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ ان الله لا يخلف الميعاد ﴾ قال : ميعاد من قال لا إله إلا الله .

---

(١) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٢٢ قال هذا حديث حسن ٥ / ٥٠٣ .

(٢) مسلم كتاب الإيمان رقم ٣٢٧ .

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ آية ١٠

[٣٢٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذه، ثنا عوف، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سمعت كعبا يقول: ﴿ الذين كفروا ﴾ قال : هؤلاء أهل النار .

قوله تعالى: ﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم وقود النار ﴾

[٣٢٢٩] حدثنا أبى ثنا ابن أبى مريم، أنبا ابن لهيعة، أخبرني ابن الهاد، عن هند بنت الحارث، عن أم الفضل أم عبد الله بن عباس قالت : بينما نحن بمكة، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فنادى : اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، ثلاثا، فقام عمر بن الخطاب فقال : نعم، ثم أصبح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليظهرن الإسلام حتى يرد الكفر إلى موطنه، وليخوضن البحار بالإسلام، وليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويقرأونه ثم يقولون : قد قرأنا القرآن، وعلمنا فمن هذا الذي هو خير منا، فهل في أولئك من خير ؟ قالوا : يارسول الله : فمن أولئك ؟ . قال أولئك منكم[1]، وأولئك هم وقود النار .

قوله تعالى: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ اية ١١

[٣٢٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ قال: كصنيع آل فرعون . قال أبو محمد : وروى عن أبى مالك والضحاك ومجاهد وعكرمة نحو ذلك وروى عن الربيع بن أنس أنه قال : كشبيه آل فرعون .

قوله تعالى: والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم﴾

[٣٢٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى ﴿ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا ﴾ ذكر الذين كفروا فقال بتكذيبهم كمثل الذين من قبلهم في الجحود والتكذيب .

---

(١) إضافة عن ابن كثير ٢ / ١١ وقال : وكذا رايته بهذا اللفظ .

قوله تعالى: ﴿ والله شديد العقاب ﴾

[٣٢٣٢] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: تلا مطرف هذه الآية ﴿ شديد العقاب ﴾ قال : لو يعلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله وبأس الله، ونكال الله، لما رقأ لهم دمع وماقرت أعينهم بشئ .

قوله تعالى: ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم ﴾

[٣٢٣٣] حدثنا أبى ثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا سليم بن نفيع القرشي، عن خلف أبى الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز قال :قول الله: ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد ﴾ فأخبر بعذابهم بالقتل في الدنيا وفي الآخرة بالنار، وهم أحياء بمكة .

[٣٢٣٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : فحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما أصاب الله قريشاً يوم بدر، جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود في سوق بني قينقاع، ثم قدم المدينة فقال: يامعشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم الله بمثل ماأصاب به قريشا . قالوا له : يامحمد لايغرنك من نفسك ان قتلت نفراً من قريش كانوا أعماراً لا يعرفون القتال، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس، وانك لم تلق مثلنا، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد ﴾ إلى قوله: ﴿ لعبرة لأولي الأبصار ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ وبئس المهاد ﴾

[٣٢٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد (١) قوله: ﴿ وبئس المهاد ﴾ قال : وبئس مامهدوا لأنفسهم .

قوله تعالى: ﴿ قد كان لكم آية ﴾

[٣٢٣٦] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ قد كان لكم آية ﴾ يقول : لقد كان لكم في هؤلاء عبرة ومتفكر، أيدهم الله ونصرهم على عدوهم وذلك يوم بدر .

(١) التفسير ١ / ١٢٢ .

قوله تعالى: ﴿ في فئتين التقتا ﴾ آية ١٣

[٣٢٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن اسحاق: وحدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا﴾ أي أصحاب بدر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[٣٢٣٨] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس : ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا ﴾ قال : كان ذلك يوم بدر، كان المشركون تسعمائه وخمسين رجلا .وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا .

[٣٢٣٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق (١) أنبا الثوري، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(٢) في قوله: ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا ﴾ قال : ذلك يوم بدر التقى المسلمون والكفار .

قوله تعالى: ﴿ فئة تقاتل في سبيل الله ﴾

[٣٢٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد قوله: فئة تقاتل في سبيل الله، قال: محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿ في سبيل الله ﴾

[٣٢٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عزوجل: ﴿ في سبيل الله ﴾ يعني : في طاعة الله .

قوله تعالى: ﴿ وأخرى كافرة ﴾

[٣٢٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد يعني قوله : ﴿ وأخرى كافرة ﴾ قال : مشركي قريش يوم بدر .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٤ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٣ .

قوله تعالى: ﴿ يرونهم مثليهم رأي العين ﴾

[٣٢٤٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق(١) أنبا معمر عن قتادة : ﴿يرونهم مثليهم رأي العين ﴾ قال : يضعفون عليهم، فقتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين يوم بدر .

[٣٢٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسياط، عن السدى : قوله: ﴿ يرونهم مثليهم رأي العين ﴾ قال : هذا يوم بدر قال عبد الله بن مسعود : وقد نظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا، ثم نظرنا اليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قوله : ﴿ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ﴾ (٢) .

قوله تعالى: ﴿ والله يؤيد بنصره من يشاء ﴾

[٣٢٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ والله يؤيد بنصره من يشاء ﴾ فأيد الله المؤمنين بنصره ﴾ قال : كان هذا في التخفيف على المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار ﴾

[٣٢٤٦] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار ﴾ يقول : لقد كان في هؤلاء عبرة ومتفكر .

قوله تعالى: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ﴾ آية ١٤

[٣٢٤٧] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب عن أبى بكر بن حفص قال : لما نزلت ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ إلى آخر الآية قال عمر : الآن يارب حين زينتها لنا، فنزلت ﴿ قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات ﴾ الآية كلها .

[٣٢٤٨] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني، وعلي بن هاشم

---

(١) التفسير ١ / ١٢٤ .

(٢) سورة الأنفال آية ٤٤ .

بن مرزوق قالا : ثنا يزيد، أنبأ عبد الله بن يونس، عن سيار أبى الحكم أن عمر بن الخطاب قرأ: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء ﴾ ثم قال : الآن يارب وقد زينتها في القلوب .

[٣٢٤٩] حدثنا أبى، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم،ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله : ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ قال : ماأحد أشد لها ذمًا من خالقها .

والوجه الثاني :

[٣٢٥٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ﴾ قال : زين لهم الشيطان .

[٣٢٥١] حدثنا علي بن حرب الموصلى، ثنا القاسم بن يزيد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسم، عن أبيه قال : رأيت عبد الله بن أرقم جاء إلى عمر بن الخطاب حلية(١) من حلية جلولاء : آنية فضة على قصب على نطع، فقال : اللهم إنك ذكرت هذا فقلت : ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ﴾ حتى ختم الآية . وقلت ﴿ لكي لا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾(٢) فإنا لانستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا، اللهم فاجعلنا ننفقه في حق، وأعوذ بك من شره.(٣)

قوله تعالى: ﴿ من النساء والبنين ﴾

[٣٢٥٢] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سلام أبو المنذر، ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حبب إلىَّ من الدنيا (٤) النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة .

قوله تعالى: ﴿ والقناطير المقنطرة ﴾

[٣٢٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن يحنس، عن أم الدرداء قالت : قال رسول الله صلى الله

(١) كذا في الأصل وفي الدر (بحليه) وهو الصواب والله أعلم ٢ / ١٦٠ .
(٢) سورة الحديد : آية ٢٣ .
(٣) الدر ٢ / ١٠ .
(٤) المستدرك ٢ / ١٦٠ .

عليه وسلم: من قرأ بـخمسين آية في ليلة أصبح له قنطار مـن الأجر، والقنطار مثل التل العظيم .

الوجه الثاني :

[٣٢٥٤] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا أبو بـكر بن عياش، ثنا أبـو حصين، عن سالم، عن مـعاذ قال : القنطار ألف ومـائتا أوقيه .قال أبو محـمد : وروى عن أبي الدرداء وأبى هريرة نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٢٥٥] حدثنا أبى، ثنـا مسلم بن إبراهيم، ثنا العلاء بـن خالد ابن وردان، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس قال : قال رسول الله صلـى الله عليه وسلم : القنطار ألف دينار

والوجه الرابع :

[٣٢٥٦] حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقـي، ثنا عمرو بن أبى سلمة، ثنا زهير بن محمد،ثنا حميد الطويل، ورجل آخـر سماه عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : في قوله : قنطار يعني : ألف دينار .

والوجه الخامس :

[٣٢٥٧] حدثنا أبـو زرعة، ثنا مسدد، ثـنا يحيى بن سـعيد، عن التيـمي، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب قال : القنطار ثمانون ألفا .

والوجه السادس :

[٣٢٥٨] حدثنا الأشج، ثنـا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيـل بن أبى خالد عن أبى صالح، قال : القنطار مائة رطل .

قال أبو محمد : روى عن السدى نحو ذلك

والوجه السابع :

[٣٢٥٩] حدثنـا أبى، ثنا عارم، عن حـماد، عن سعيـد الجرشي[1] عن أبـى

(١) في ابن كثير: سعيد الجريدي ـ وقال محققه: في المخطوط : سعيد الحرسي وهو خطأ ٢/١٦ .

نضرة، عن أبى سعيد الخدري قال : القنطار ملئ مسك الثور ذهبا ـ قال أبو محمد : رواه محمد بن موسى الحرشي، عن حماد بن زيد مرفوعا، والموقوف أصح .

والوجه الثامن :

[٣٢٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله ﴿ قنطار ﴾ قال : من العرب من يقول القنطار ألف دينار، ومنهم من يقول اثنا عشر ألفا ـ قال أبو محمد : وروى عن الحسن أنه قال : اثنا عشر ألفا .

والوجه التاسع :

[٣٢٦١] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ عمر بن حوشب عن عطاء الخراساني أن ابن عمر سئل : ما القنطار ؟ قال : سبعون ألفا .

[٣٢٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿ القناطير المقنطرة ﴾ فالقنطار سبعون ألفا، قال أبو محمد : وروى عن طاوس نحو ذلك .

والوجه العاشر :

[٣٢٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن: في هذه الآية : القنطار ألف ومائتان دينار .

والوجه الحادي عشر :

[٣٢٦٤] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، ثنا زافر يعني : ابن سليمان، ثنا حبان، عن سعيد بن طريف، عن أبى جعفر قال : القنطار خمسة عشر ألف مثقال، والمثقال أربعة وعشرون قيراطا أصغرها مثل أحد، وأكبرها مابين السماء إلى الأرض .

قوله تعالى: ﴿ المقنطرة ﴾

[٣٢٦٥] حدثنا أبو زرعة،ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿القناطير المقنطرة ﴾ فيقول : المضروبة حتى صارت دنانير ودراهم .

---

(١) التفسير ١/ ١٢٣ .

قوله تعالى: ﴿ من الذهب والفضة ﴾

[٣٢٦٦] وبه عن السدى قوله: ﴿ من الذهب والفضة ﴾ قال : دنانير رباع .

قوله تعالى: ﴿ والخيل ﴾

[٣٢٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعثمان قالا : ثنا يونس بن محمد، عن عمران بن محمد بن سعيد وهو ابن المسيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿ والخيل المسوَّمة ﴾ قال : خيل الله شقر، غر، محجلة قال سعيد : وزعموا أن رجلاً يوم بدر نظر إليها تنزل من السماء .

قوله تعالى: ﴿ المسومة ﴾

[٣٢٦٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا الوليد يعني ابن صالح، ثنا شريك، عن خصيف عن عكرمة، عن ابن عباس قال ﴿ الخيل المسومة ﴾ الراعية والمطهمة الحسان، ثم قرأ ﴿ شجر فيه تسيمون ﴾ (١)

[٣٢٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو نعيم، عن سفيان (٢) عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال: الراعية.

قال أبو محمد : وروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، والسدى والربيع بن أنس، وأبى سنان نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٢٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد(٣) قوله: ﴿ الخيل المسومة ﴾ المصورة حسناً .

[٣٢٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو نعيم عن سفيان(٤) عن حبيب بن أبى ثابت عن مجاهد في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال : هي المطهمة الحسان قال: أبو محمد وروى عن عكرمة قال : تسويمها : حسنها .

---

(١) سورة النحل: آية ١٠ .
(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٧٥ .
(٣) التفسير ١ / ١٢٣ .
(٤) تفسير الثوري ص ٧٥ .

والوجه الثالث :

[٣٢٧٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١) عن معمر، عن قتادة ﴿والخيل المسومة﴾ قال : شية الخيل في وجوهها .

الوجه الرابع :

[٣٢٧٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال : تسوَّم المسلمون سيما والمشركون سيماهم وكان سيماهم الصوف وقل ماالتقت فئتان إلا تسوموا أخيلهم.

والوجه الخامس :

[٣٢٧٤] حدثنا أبى يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار، ثنا ضمرة عن ابن شوذب، عن مطر : في قول الله: ﴿ مسومة ﴾ منطقة بحمرة .

والوجه السادس :

[٣٢٧٥] حدثنا أبى ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، ثنا بعض شيوخنا، عن مكحول في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال : الغرة والتحجيل .

قوله تعالى: ﴿ والأنعام والحرث ﴾

[٣٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ والأنعام والحرث ﴾ قال : الأنعام الراعية .

قوله تعالى: ﴿ ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾

[٣٢٧٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة، أنبأ شرحبيل ابن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة .(٢)

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

(٢) مسلم كتاب الرضاع رقم ١٤٦٧ ٢ / ١٠٩٠ .

[٣٢٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿ ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾ أما حسن المآب فحسن المنقلب وهي : الجنة .

قوله تعالى: ﴿ قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم ﴾ آية ١٥

[٣٢٧٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ أؤنبئكم بخير من ذلكم ﴾ ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول : اللهم زينت لنا الدنيا، وأنبأتنا أن مابعدها خير منها، فاجعل حظنا في الذي هو خير وأبقى .

قوله تعالى: ﴿ جنات ﴾

[٣٢٨٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن علقمة، عن عبدالله قال : الجنة سجسح،(١) لاحر فيها ولا برد .

قوله تعالى: ﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾

[٣٢٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق قال : قال عبد الله : أنهار الجنة تفجر من جبل مسك .

[٣٢٨٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني المساكن تجري أسفلها أنهار .

[٣٢٨٣] قرئ على الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان عن عطاء بن قر ة عن عبد الله بن ضمرة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنهار الجنة تفجر من تحت تلال، أو من تحت جبال المسك .

قوله تعالى: ﴿ خالدين فيها ﴾

[٣٢٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن اسحاق، حدثنى محمد ابن أبى محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن

---

(١) أي معتدل : انظر النهاية ٢ / ٣٤٣ .

عباس ﴿ خالدين فيها ﴾ يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له .

قوله تعالى: ﴿ وأزواج مطهرة ﴾

[٣٢٨٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ أزواج مطهرة ﴾ قال : مطهرة من القذر والأذى .

[٣٢٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ أزواج مطهرة ﴾ قال :مطهرة من الحيض، والغائط والبول، والنخام، والبزاق، والمني، والولد .

قوله تعالى: ﴿ ورضوان من الله والله بصير بالعباد ﴾

[٣٢٨٧] ذكر أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد ابن المنذر، عن جابر قال : إذا دخل أهل الجنة، قال الله عز وجل : قد بقى شئ لم تنالوه، رضواني .(١)

[٣٢٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولي ابن المبارك، أنبأ ابن المبارك أنبأ مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل : ياأهل الجنة فيقولون : لبيك ربنا وسعديك . فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون: ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك . قالوا : يارب وأي شئ أفضل من ذلك ؟ قال : أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم أبدا .(٢)

قوله تعالى: ﴿ والله بصير بالعباد ﴾

[٣٢٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عقبة بن عامر قال :

---

(١) الحاكم ١ / ٥٦ .

(٢) مسلم كتاب الجنه رقم ٢٨٢٩ ٤ / ٢١٧٦ .

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية : ﴿ سميع بصير ﴾ يقول: بكل شئ بصير .

قوله تعالى: ﴿ الذين يقولون ربنا إننا آمنا إلى قوله: ﴿ عذاب النار﴾ آية ١٦

[٣٢٩٠] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام يعني ابن شداد يعني، أبا طالوت، قال : كنت عند أنس، فقال له ثابت البناني : إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم، فقال : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ثم تحدثوا ساعة، حتى إذا أرادوا القيام قالوا : ياأبا حمزة إن إخوانك يريدون القيام فادع الله لهم قال : تريدون أن أشقق لكم الأمور، إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار، فقد آتاكم الخير كله .

قوله تعالى: ﴿ الصابرين ﴾ آيه ١٧

[٣٢٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ الصابرين ﴾ يقول : على أمر الله .

[٣٢٩٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿ الصابرين ﴾ قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه .

قوله: ﴿ والصادقين ﴾

[٣٢٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿ والصادقين ﴾ قال : في إيمانهم .

والوجه الثاني :

[٣٢٩٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿ والصادقين﴾ قال : قوم صدقت نيتهم، فاستقامت أعمالهم وقلوبهم وألسنتهم، وصدقوا في السر والعلانية .

الوجه الثالث :

[٣٢٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت عن قوله: ﴿ الصابرين والصادقين ﴾ قال : هم العابدون .

قوله تعالى: ﴿ والقانتين ﴾

[٣٢٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء قال: القانتين : المصلين .

والوجه الثاني :

[٣٢٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ والقانتين ﴾ يعني المطيعين لله فيما أمرهم، وقال أبو محمد: وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿ والمنفقين ﴾

[٣٢٩٨] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والمنفقين ﴾ يعني أموالهم في حق الله .

والوجه الثاني :

[٣٢٩٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هشام الرفاعي قال : قال يحيى بن آدم يقال : النفقة في القرآن يعني الصدقة .

قوله: ﴿ والمستغفرين بالاسحار ﴾

[٣٣٠٠] حدثنا أبو زرعة،ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ يعني : المصلين بالأسحار، قال أبو محمد : وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك

الوجه الثاني :

[٣٣٠١] حدثنا أبو زرعة والنضر بن هشام الأصبهاني قالا : ثنا إسماعيل بن

مسلمة بن قعنب، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القارئ قال : قلت لزيد بن أسلم : مالمستغفرين بالأسحار ؟ قال : هم الذين يشهدون صلاة الصبح .

والوجه الثالث :

[٣٣٠٢] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، وحماد بن زادان قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : سألت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن قول الله: ﴿والمستغفرين بالأسحار﴾فقال : حدثنى سليمان ابن موسى، حدثنى نافع أن ابن عمر كان يُحيى الليل صلاة فيقول : يانافع : أسحرنا ؟ فيقول : لا . فيعاود الصلاة فإذا قلت: نعم، قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح .(١)

قوله تعالى: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ آية ١٨

[٣٣٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا عمر بن حفص بن ثابت أبو سعيد الأنصاري، حدثنى عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن جده قرأ هذه الآية: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ قال: وأنا أشهد أي رب .

والوجه الثاني :

[٣٣٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم﴾ فإن الله شهد هو والملائكة

[٣٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ﴾ بخلاف ماقالوا .

قوله: ﴿ لا إله إلا هو ﴾ قد تقدم تفسيره .أثر رقم ١٧ ـ ١٨

قوله تعالى: ﴿ الملائكة وأولوا العلم ﴾

[٣٣٠٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الحكيم يعني ابن هشام، حدثنى أبو طالب قال : من عرف الله وشهد بما شهد به الله فهو العالم ثم تلا: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما ﴾ .

---

(١) ابن كثير ٢ / ١٨، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٢/ ١٦٤ .

[٣٣٠٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو أحمد يعني الزبيري، ثنا مسعر، قال : سمعت القاسم بن عبد الرحمن يقول : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم .

[٣٣٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو ا العلم﴾ فإن الله شهد والملائكة والعلماء من الناس .

[٣٣٠٩] أخبرنا أبو محمد بن الشافعي فيما كتب إلىَّ، عن أبيه أو عمه عن سفيان بن عيينة قوله: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ﴾ : فكل من علمها فهو من أولي العلم .

قوله تعالى: ﴿ قائما بالقسط لا إله إلا هو ﴾

[٣٣١٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ قائما بالقسط ﴾ قال : دينا قائما بالعدل .

قوله تعالى: ﴿ لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ تقدم تفسيره .رقم ١٧ ـ ١٨

قوله تعالى ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾آية ١٩

[٣٣١١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قال : هو خير .

قوله: ﴿ الإسلام ﴾

[٣٣١٢] حدثنى أبى،ثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنى أبى عون، عن ابن سيرين، عن أبى الرباب القشيري ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قال : يأمرهم بالإسلام وينهاهم عما سواه .

[٣٣١٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قال الربيع، ثنا أبو

العاليـة قال : الإسلام الإخلاص لله وحـده، وعبادته لا شريك لـه، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وسائر الفرائض لها تبع .

[٣٣١٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشـعث، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك فـي قوله: ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قـال : لم أبعث رسولاً إلا بالإسلام .

قوله تعالى: ﴿ وماختلف الذين أوتوا الكتاب ﴾

[٣٣١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن يعقوب عن جعفر، عن سعيد في قوله: ﴿ وماختلف الذين أوتوا الكتاب ﴾ قال : بنو اسرائيل .

قوله تعالى: ﴿ إلا من بعد ماجاءهم العلم ﴾

[٣٣١٦] حدثنا أبـى ثنا أحمد بن عـبد الرحمن السـعدي، ثنا عبد الـله بن أبى جعفر، عـن أبيه، عن الربيـع قوله: ﴿ وما اختلـف الذين أوتوا الكتـاب إلا من بعد ماجاءهم العلم ﴾ قال : قال أبو العالية: إلا من بعد ماجاءهم الكتاب .

[٣٣١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ وما اختلف الذين أوتوا الكتـاب إلا من بعد ماجاءهم العلم ﴾ الذي جاءك أن الله الواحد الذي ليس له شريك .

قوله تعالى: ﴿ بغيا بينهم ﴾

[٣٣١٨] حدثنـا عصام بن رواد، ثنـا آدم ثنا أبو جعـفر، عن الربيـع، عن أبى العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿ بغيا بـينهم ﴾ يقول: بغيا على الدنيا، وطلب ملكها وزخرفها وزينـتها، أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس، فـبغى بعضهم على بعض، وضرب بعضهم رقاب بعضهم .

[٣٣١٩] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع، عن أبي العالـية ﴿ بغيا بينهم ﴾ يقول : بغيا على الـدنيا، وطلب ملكها وسلطانها، فقتل بعضهم بعضا على الدنيا بعد ماكانوا علماء الناس .

قال أبـو محمـد : وروى عن سعيـد بن جبـير ﴿ بغـيا بينـهم ﴾ قال : كـثر ت أموالهم، فتنازعوا فيها .

قوله تعالى: ﴿ ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ﴾

[٣٣٢٠] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ﴾ قال: إحصاؤه عليهم .

قوله تعالى: ﴿ فإن حاجوك ﴾ آية ٢٠

[٣٣٢١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿ فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن ﴾ فقال : إن حاجك اليهود والنصارى فقل : أسلمت وجهي لله .

[٣٣٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق قوله: ﴿ فإن حاجوك ﴾ أي مايأتون به من الباطل من قولهم : خلقنا وفعلنا وجعلنا وأمرنا فإنها شبهة باطل قد عرفوا مافيها من الحق .

قوله: ﴿ فقل أسلمت وجهي لله ﴾

[٣٣٢٣] وبه قال ابن إسحاق قوله: ﴿ فقل أسلمت وجهي لله ﴾ أي وحده .

قوله تعالى: ﴿ ومن اتبعن ﴾

[٣٣٢٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير، ثنا عباد بن منصور قال : سألت عن قوله: ﴿ ومن اتبعن ﴾ قال : ليقل من اتبعك مثل ذلك، وبها تخاصم اليهود والنصارى .

قوله تعالى: ﴿وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم ﴾

[٣٣٢٥] ذكر أحمد بن محمد بن أسلم، ثنا إسحاق بن راهوية، قال : قرأت على أبى قرة في تفسيره، عن ابن جريج ﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب ﴾ قال : اليهود والنصارى .

قوله تعالى: ﴿ والأميين ﴾

[٣٣٢٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين ﴾ الذين لا كتاب لهم ﴿أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ﴾.

الوجه الثاني :

[٣٣٢٧] ذكره أحمد بن محمد بن أبى أسلم، ثنا إسحاق بن راهوية قال : قرأت على أبى قرة في تفسيره عن ابن جريج، عن ابن عباس ﴿ والأميين ﴾ الذين لا يكتبون .

[٣٣٢٨] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ فقد اهتدوا ﴾ فقال : من تكلم بهذا صدقا من قلبه يعني : الإيمان، فقد اهتدى .

قوله تعالى: ﴿ وإن تولوا فإنما عليك البلاغ ﴾

[٣٣٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ وإن تولوا ﴾ على كفرهم .

[٣٣٣٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ وإن تولوا ﴾ عنه يعني : عن الإيمان .

[٣٣٣١] حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن زكريا بن الحارث المكي، ثنا أبو حاتم محمد بن عبد الملك، ثنا هشام بن العمار، عن نافع عن ابن عمر قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع . قال : أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم النحر قال : فأي بلد هذا ؟ قالوا : بلد حرام . قال : فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة هذا البلد من هذا اليوم، ثم قال : هل بلغت ؟ قالوا : نعم، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد .(١)

قوله: ﴿ إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ﴾ آية ٢١

[٣٣٣٢] حدثنا أبو الزبير الحسن بن علي بن مسلم النيسابوري نزيل مكه، حدثنى أبو حفص يعني ابن ثابت بن زرارة الأنصاري، ثنا محمد بن حمزة، حدثنى أبو الحسن مولى لبني أسد، عن مكحول، عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي عن أبى عبيدة بن الجراح قال : قلت : يارسول الله، أي الناس أشد عذابا يوم القيامة ؟ قال :

(١) مسلم كتاب القيامة رقم ٣٠ ٣ / ١٣٦ .

رجل قتل نبيا، أو رجل أمر(١) بالمنكر ونهى عن المعروف، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس﴾ إلى قوله: ﴿ ومالهم من ناصرين﴾ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياأبا عبيدة قتلت بنوا إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا من أول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل وسبعين رجلا من بني إسرائيل، فأمروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر، فقتلوا جميعا من آخر النهار في ذلك اليوم، فهم الذين ذكر الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾

[٣٣٣٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه قال قتادة قوله: ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾ قال : هؤلاء أهل الكتاب، كان أتباع الأنبياء ينهونهم ويذكرونهم بالله، فيقتلونهم .

[٣٣٣٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد (٢): قوله: ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾ حدثنى عن معقل بن أبى مسكين قال : كان النبي من بني إسرائيل يأتيه الوحي يأتي بني إسرائيل فيذكرون قومهم ولم يكن يأتيهم كتاب فيقتلون، فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون، فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس. قال أبو محمد : وروى عن الحسن قال : هم الكفار الذين كانوا يعبدون الأصنام، كانوا يقتلون النبيين الذين يأمرون بالقسط من الناس .

وفيه وجه آخر :

[٣٣٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : سمعت سفيان يقول : الذين أمروا بالقسط من الناس قال : هم خلفاء الأنبياء

قوله تعالى: ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾

[٣٣٣٦] حدثنا أبي أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، حدثنى أبي : عمرو بن الضحاك، ثنا أبى شبيب بن بشر، أنبأ عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿عذاب أليم ﴾ قال : أليم : قال : كل شئ وجع .

(١) في ابن كثير (أو من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر) وهو خطأ ٢ / ٢١ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٤ .

[٣٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ قال : الأليم الموجع قال أبو محمد : وروى عن أبي مالك نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين حبطت أعمالهم ﴾ آية ٢٢

[٣٣٣٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ حبطت أعمالهم ﴾ يعني : بطلت أعمالهم .

قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب ﴾ آية ٢٣

[٣٣٣٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿نصيبا﴾ يعني : خطاً. وبه في قوله: ﴿ من الكتاب﴾ : من التوراة .

[٣٣٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو زنيج،ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق . حدثنى محمد ابن أبى محمد، عن عكرمة قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس على جماعة من يهود، فدعاهم إلى الله، فقال النعمان بن عمرو، والحارث بن زيد : على أي دين أنت يامحمد ؟ فقال : على ملة إبراهيم ودينه . فقالا : فإن ابراهيم كان يهوديا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهلما إلى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه، فأنزل الله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ﴾ إلى قوله: ﴿ وغرهم في دينهم ماكانوا يفترون ﴾

قوله تعالى: ﴿ ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ﴾

[٣٣٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فريق ﴾ يعني: طائفة .

[٣٣٤٢] أخبرنى محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ معرضون ﴾ قال : عن كتاب الله .

[٣٣٤٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن سعد الدشتكي،ثنا عبد الله

بن أبى جعفر الرازي، عن أبيه، عن قتادة : هم اليهود دعوا إلى كتاب الله وإلى نبيه وهم يجدونه مكتوبا عندهم، ثم يتولون وهم معرضون .

قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات ﴾ آية ٢٤

قد تقدم في تفسيره في سورة البقرة . آية ٨١

[٣٣٤٤] حدثنى أبى، أخبرنى عبيد الله بن حمزة قال : سمعت أبى، ثنا أبو سنان، عن ثابت بن جابان، عن الضحاك قال : يهوى أهل النار في النار أربعين يوما، ثم يقال لهم : بلغتم الأمد وأنتم في الأبد، وهي الأربعين التي قالوا ﴿لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات ﴾

[٣٣٤٥] حدثنا أبى ثنا، عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات ﴾ قال : يعنون الأيام التي خلق فيهن آدم .

قوله تعالى: ﴿ وغرهم في دينهم ﴾

[٣٣٤٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وغرهم في دينهم ماكانوا يفترون ﴾ حين قالوا : نحن أبناء الله وأحباؤه . قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٣٤٧] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرنى خالد بن الحارث أنه سمع مجاهدا يقول: ﴿ وغرهم في دينهم ماكانوا يفترون ﴾ غرهم قولهم :﴿ لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات ﴾

قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا جمعناهم ليوم لاريب فيه ووفيت كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون ﴾

[٣٣٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد ابن جبير في قول الله: ﴿ ووفيت كل نفس ﴾ يعني : توفى،

وبه عن سعيد بن جبير في قول اللـه: ﴿ كل نفس ﴾ بر أو فاجر، وبه عن سعيد في قول الله: ﴿ ماكسبت ﴾ يعني : ماعملت من خير أو شر. وبه في قوله: ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ يعني : من أعمالهم .

قوله تعالى: ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ آية ٢٥

[٣٣٤٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس ، ثنا محمد بن إسحاق قوله :﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ ملك النبوة الذي أعزبه من اتبعه، وأذل به من خالفه .

[٣٣٥٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ أي رب العباد، الملك الذي لايقضي فيهم غيره.

قوله تعالى: ﴿ تؤتي الملك من تشاء ﴾ آية ٢٦

[٣٣٥١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم : ثنا أبى، عن جدي،عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿ تؤتي الملك من تشاء﴾ قال النبوة. قال أبو محمد : وروى عن مجاهد والحسن نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٣٥٢] حدثنى أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه قوله : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ﴾ إلى قوله: ﴿إنك على كل شئ قدير ﴾ قال قتادة : ذكر لنا أن رسول اللـه صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته، فأنزل الله عز وجل: ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ﴾

والوجه الثالث :

[٣٣٥٣] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، أنبأ إسحاق بن سليمان عن عمرو بن مالك، عن أبى الجوزاء، عن ابن عباس قال : اسم الله الأعظم ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ﴾ إلى قوله: ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾

قوله تعالى: ﴿ وتنزع الملك ممن تشاء ﴾

[٣٣٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسامة، عن الربيع، عن الحسن في قوله: ﴿وتنزع الملك ممن تشاء﴾ قال : النبوة .

[٣٣٥٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ﴾ أي : لا إلى غيرك .

قوله تعالى: ﴿ إنك على كل شئ قدير ﴾

[٣٣٥٦] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿إنك على كل شيءٍ قدير﴾ أي : لا يقدر علي هذا غيرك بسلطانك وقدرتك .

قوله تعالى: ﴿تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل﴾ آية ٢٧

[٣٣٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله في قوله: ﴿ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ﴾ قال : يأخذ الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف .

قال أبو محمد : وروى عن مجاهد نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٣٥٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ تولج الليل في النهار وتولج النهار ﴾ يجعله في الليل، وما ينقص من الليل يجعله في النهار. قال أبو محمد : وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد[1] في أحد قوليه، ومحمد بن كعب القرظى، وعكرمة، والحسن، والربيع بن أنس، وقتادة نحو ذلك .

[٣٣٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿تولج الليل في النهار ﴾ حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة، والنهار تسع ساعات. ﴿ وتولج النهار في الليل ﴾ حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة، والليل تسع ساعات .

---

(١) التفسير ١/ ١٢٥ .

قوله تعالى: ﴿ وتخرج الحي من الميت ﴾

[٣٣٦٠] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، أنبأ ابن المبارك، أنبأ معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله أن خالدة بنت الأسود عبد يغوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عند بعض نسائه، فقال : من هذه ؟ .قيل : إحدى خالاتك يارسول الله . قال : إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب، فمن هي ؟ قيل : خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث فقال : سبحان الله، يخرج الحي من الميت .

[٣٣٦١] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا مؤمل، ثنا حماد ابن سلمة، وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: قال عمر ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ المؤمن من الكافر .

[٣٣٦٢] وحدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق [١] أنبأ معمر عن الزهري، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي بعض نسائه فإذا بإمرأة حسنة الهيئة فقال : من هذه ؟ قالت: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث، فقال : سبحان الله يخرج الحي من الميت، وكانت إمرأة صالحة وكان أبوها كافر. قال أبو محمد : وروى عن الحسن نحو قول سلمان .

والوجه الثاني :

[٣٣٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج : ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن ماحدثه عن ابن عباس في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ قال يخرج من النطفة بشرا .

[٣٣٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن ابراهيم عن عبد الله في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ قال: يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة[٢]. قال أبو محمد : وروى عن سعيد بن جبير، ومجاهد[٣] والنخعي وقتادة، والضحاك نحو ذلك .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٧٦ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٤ .

والوجه الثالث :

[٣٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان، عن السدى عن أبى مالك في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ قال : النخلة من النواة، والسنبلة من الحبة

والوجه الرابع :

[٣٣٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو المنيب، عن عكرمة في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ﴾ قال : البيضة تخرج من الحي وهي ميتة، ثم يخرج منها الحي .

قوله تعالى: ﴿ وتخرج الميت من الحي ﴾

[٣٣٦٧] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري : ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال : قال عمر رضي الله عنه : خمر الله طينة آدم أربعين يوما، ثم وضع يده فيه، فارتفع على هذه كل طيب، وعلى هذه كل خبيث، ثم خلط بعضه ببعض، وقال مؤمل بيديه : هكذا، ومزج أحداهما بالأخرى، ثم خلف منها آدم، فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي، المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن - قال أبو محمد : وروى عن الحسن، وقتادة نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٣٣٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن ابراهيم، عن عبد الله في قوله: ﴿ وتخرج الميت من الحي﴾ قال: يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي، قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والضحاك، والنخعي، والسدى نحو ذلك .

[٣٣٦٩] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن جعفر قاض الري، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي﴾ قال الناس الأحياء من النطف، والنطف ميته تخرج من الناس الأحياء، ومن الأنعام والنبات كذلك أيضا، قال أبو محمد: لم يكن عند ورقاء وشبل ذكر النبات.

والوجه الثالث :

[٣٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿ ويخرج الميت من الحي﴾ قال : النواة من النخلة والحبة من السنبلة.

والوجه الرابع :

[٣٣٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو المنيب عن عكرمة في قوله: ﴿ ويخرج الميت من الحي ﴾ قال : البيضة تخرج من الحي وهي ميتة .

قوله تعالى: ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾

[٣٣٧٢] حدثنا أبي : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران ﴿ بغير حساب ﴾ قال : غدقا، قال أبو محمد : وروى عن الوليد بن قيس نحو هذا .

والوجه الثاني :

[٣٣٧٣] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ قال : لايخرجه بحساب، يخاف أن ينقص ماعنده، إن الله لاينقص ماعنده .

والوجه الثالث :

[٣٣٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ لايقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه إلا أنت، وترزق من تشاء برًا وفاجرًا حي بغير حساب .

قوله تعالى: ﴿ لايتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ آية ٢٨

[٣٣٧٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾ قال : نهى الله سبحانه المؤمنين أن يلاطفوا الكفار، ويتخذونهم وليجة من دون المؤمنين إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين، فيظهرون اللطف ويخالفونهم في الدين، وذلك قوله : ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾.

[٣٣٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ لا يتخذالمؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ أما أولياء فيوالـيهم في دينهم، ويظهرهم على عورة المؤمنين .

[٣٣٧٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق، قال محمد بن أبي محمد وكان الحجاج بن عمرو، وابن أبى الحقيق، وقيس بن زيد، قد بطنوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن المنذر، وعبد الله بن جبير وسعد ابن خثيمة لأولئك النفر :اجتنبوا هؤلاء النفر من اليهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم، فأبى أولئك النفر، فأنزل الله عز وجل فيهم ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ إلى قوله: ﴿ والله علي كل شئ قدير ﴾.

قوله تعالى: ﴿ ومن يفعل ذلك ﴾

[٣٣٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد،ثنا أسباط،عن السدى ﴿ومن يفعل ذلك ﴾ قال : ومن يفعل هذا فهو مشرك .

قوله تعالى: ﴿ فليس من الله في شئ ﴾

[٣٣٧٩] وبه عن السدى ﴿ فليس من الله في شئ ﴾ فقد برئ الله منه .

قوله تعالى: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾

[٣٣٨٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ مالم يهرق دم مسلم ومالم يستحل ماله .

[٣٣٨١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ فالتقية باللسان من حمل على أمر يتكلم به وهو معصية لله، فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالإيمان فإن ذلك لايضره إنما التقية باللسان .

[٣٣٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال : الثوري، قال ابن عباس: ليست التقية بالعمل، إنما التقية بالقول .

[٣٣٨٣] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ قال : التقاة باللسان ليس بالعمل .

[٣٣٨٤] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبا ابن وهب، أخبرنى رجال من أهل العلم عن عطاء بن أبي رباح، أنه كان لايرى طلاق المكره شيئا، قال الله تعالى: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾ قال أبو محمد : وروى عن الضحاك، وجابر بن زيد أنه قال : التقية باللسان .

والوجه الثاني :

[٣٣٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد (١)قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ إلا مصانعة في الدنيا ومخالقة .

والوجه الثالث :

[٣٣٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق (٢)، أنبأ معمر عن قتادة ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ قال : إلا أن يكون بينك(٢) وبينه قرابة فتصله لذلك .

قوله تعالى: ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾

[٣٣٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن خنيس، قال سمعت أبى يقول: سمعت سفيان الثوري يقول ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ قال سفيان: من رأفته بكم تحذيره إياكم نفسه .

قوله تعالى: ﴿ وإلى الله المصير ﴾

[٣٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبى حسين، عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي(٤)، قال : قام معاذ بن جبل فقال: تعلمون أن المعاد إلى الله إلى الجنه أو إلى النار .(٥)

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ . (٢) التفسير ١ / ١٢٥

(٣) في الأصل (بينه) انظر الدر ٢/١٧٦ وتفسير عبد الرزاق ١ / ١٢٥ .

(٤) في الأصل مهران .

(٥) أبو داود كتاب الصلاة ـ وذكر أن عمرو بن ميمون الأودي ـ قال محقق ابن كثير : عمرو بن ميمون بن مهران . يقول الشيخ أحمد شاكر (وهو تخليط فإن ميمون بن مهران ليس من بني أود . ثم هو لم يدرك معاذاً والصواب عمرو بن ميمون الأودي ٢ / ٢٤

قوله تعالى: قل إن تخفوا مافي صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ﴾ آية٢٩

[٣٣٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿ قل إن تخفوا مافي صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ﴾ فأخبرهم أنه يعلم ماأسروا من ذلك وماأعلنوا، فقال : إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله يعلمه .

[٣٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال ابن عباس : خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش :ا كتب، فقال القلم : وماأكتب ؟ قال : علمي في خلقي إلى يوم القيامة الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: إن الله يعلم مافي السماوات والأرض .

[٣٣٩١] حدثنا محمد بن العباس ، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والله على كل شئ قدير ﴾أي إن الله على كل ماأراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

قوله تعالى: ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا ﴾ آية ٣٠

[٣٣٩٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة :قوله: ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا ﴾ يقول : موفرا .

[٣٣٩٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن مطر في قوله: ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا ﴾ قال : موفرا مكنزا .

قوله تعالى: ﴿ وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾

[٣٣٩٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾ قال : يسر أحدهم أن لا يلقى عمله ذلك أبدا يكون ذلك مناه، وأما في الدنيا فقد كانت خطيئته يستلذها .

[٣٣٩٥] حدثنا أبى، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا المعتمر، عن أبى عامر

الخزاز، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن سعيد بن المسيب قال : إن المؤمن يوم القيامة إذا بدل الله سيئاته حسنات، ودان سيئاته .كانت أكثر، قال : فذكرت ذلك لمجاهد، فلم يقل : إنه ليس كما قال، وقرأ ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾

[٣٣٩٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : قوله : ﴿ أمدا بعيدا ﴾(١)

والوجه الثاني :

[٣٣٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿أمدا بعيدا ﴾ يقول : مكانا بعيدا .

قوله تعالى: ﴿ ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ﴾

[٣٣٩٨] حدثنا أبى، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق قال: قال الفضيل بن عياض في قوله: ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ قال : قال الحسن : من رأفته بهم حذرهم نفسه .

قوله تعالى: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾ آية ٣١

[٣٣٩٩] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبى كثير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهل الدين إلا الحب والبغض قال الله تعالى: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾قال أبو محمد : قال أبو زرعة : هذا حديث منكر وعبد الأعلى منكر الحديث ضعيف .(٢)

[٣٤٠٠] حدثنى أبى، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عمرو بن أبى هرمز، ثنا أبو عبد الرحمن الدمشقي عن عطاء، عن أبى الدرداء في قوله﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ على البر، والتقوى، والتواضع، وذلة النفس .

[٣٤٠١] حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا عامر بن

(١) كذا في الأصل .
(٢) ابن كثير ٢ / ٢٥ .

يساف، عن حوشب عن الحسن قوله: ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ قال : فكان علامة حبه إياهم اتباع سنة رسوله .(١)

[٣٤٠٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفرلكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ قال : نعم إن أقواما كانوا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون أنهم يحبون الله، فأراد أن يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال : ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ قال : اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولهم .

[٣٤٠٣] أخبرنا أبو محمد الشافعي فيما كتب إليَّ قال : قرأ عمي على أبى أو أبى على عمي، الشك مني، عن سفيان بن عيينه، وأنا أسمع سئل عن قوله : المرء مع من أحب، فقال : ألم تسمع قول الله تعالى : ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ يقول : يقربكم الحب وهو القرب قال : ﴿ ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ﴾ (٢) لايقرب الظالمين .

[٣٤٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ أى مامضى من كفركم والله غفور رحيم .

[٣٤٠٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة، قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿والله غفور ﴾ يغفر الذنب .

وبه في قوله: ﴿ رحيم ﴾ قال : يرحم العباد على مافيهم .

قوله تعالى: ﴿ قل أطيعوا الله والرسول ﴾ آية ٣٢

[٣٤٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : ﴿ أطيعوا الله والرسول ﴾ وأنتم تعرفونه وتجدونه في كتابكم .

---

(١) في صحيح مسلم أحاديث بهذا المعنى انظر كتاب البر والصلة ـ رقم ٢٦٣٩ وما بعده . ٤ / ٢٠٣٢ .
(٢) سورة آل عمران آية: ٤٠ .

قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين ﴾

[٣٤٠٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ فإن تولوا ﴾ يعني : الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[٣٤٠٨] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلىَّ، عن أبيه أو عن عمه، عن سفيان بن عيينة قوله: ﴿ إن الله لا يحب ﴾ قال : لا يقرب .

[٣٤٠٩] حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان قال : قال محمد بن إسحاق: فإن تولوا على كفرهم فإن الله لا يحب الكافرين.

قوله تعالى: ﴿ إن الله اصطفى ﴾ آية ٣٣

[٣٤١٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿اصطفى﴾ يعني: اختار .

[٣٤١١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إن الله إصطفى آدم ونوحا ﴾ قال: فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم، كانوا هم الأنبياء والأتقياء المطيعين لربهم .

[٣٤١٢] حدثنا أحمد بن منصور المروذي، ثنا النضر بن شميل، أنبأ أبو نعامة السعدي، ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوى، عن حذيفة بن اليمان، عن أبى بكر الصديق قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة، فقال : عرض علىّ ماهو كائن من أمر الدنيا والآخرة، يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد، فقطع الناس كذلك، حتى انقطعوا إلى آدم، فقالوا: ياآدم أنت أبو البشر، وأنت إصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، قال : قد لقيت مثل الذي لقيتم، فان الله إصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، وذكر الحديث بطوله.(١)

(١) انظرالحديث بمعناه في مسلم كتاب الإيمان رقم ٣٢٧ ١٩٤ ١ / ١٨٤ .

قوله تعالى: ﴿ وآل إبراهيم ﴾

[٣٤١٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق (١)، أنبأ معمر عن قتادة : ﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾ قال : ذكر الله أهل بيتين صالحين، ورجلين صالحين، ففضلهما الله على العالمين، وكان محمد صلى الله عليه وسلم من آل إبراهيم .

قوله تعالى: ﴿ وآل عمران على العالمين ﴾

[٣٤١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن إبن عباس قوله: ﴿ اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾ قال : هم المؤمنون من آل إبراهيم، وآل عمران، وآل ياسين، وآل محمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى: ﴿ على العالمين ﴾

[٣٤١٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ على العالمين ﴾ قال : على الناس كلهم .

قوله تعالى: ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ آية ٣٤

[٣٤١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو نعيم، ثنا معمر يعني ابن يحيى بن سام قال : سمعت أبا جعفر قال : قال علي : قم ياحسن فاخطب الناس . قال : أبي، أهابك أن أخطب وأنا أراك، فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولايراه، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه، وتكلم، ثم نزل، فقال علي : ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ .

[٣٤١٧] حدثنا أبى، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن عليا قال للحسن، فذكر نحوه .

[٣٤١٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ قال : في النية، والعمل والإخلاص، والتوحيد .

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

[٣٤١٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ فمن تلك الذرية كان ينسب عيسى إذ لم يكن له أب من غيرهم، فدعى إلى نسبه .

[٣٤٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا ابن إسحاق: ﴿والله سميع عليم ﴾ أى : سميع لما يقولون .

وبه قوله: ﴿ عليم ﴾ أى عليم بما يخفون .

قوله تعالى: ﴿ إذ قالت إمرأة عمران رب إني نذرت لك ﴾ إلى قوله: ﴿ العليم ﴾ آية ٣٥

[٣٤٢١] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن[1] ابن أبى ليلى عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿إني نذرت لك مافي بطني محررا ﴾ قال : كانت نذرت أن يجعله في الكنيسة يتعبد فيها .

[٣٤٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف عن مجاهد ﴿ نذرت لك مافي بطني محررا ﴾ قال : للعبادة لا يخالطه شئ من أمر الدنيا . قال أبو محمد : وروى عن عامر الشعبي، وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك، وقتادة والسدى نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٤٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سلمة أبو أسامة ووكيع، عن النضر بن عربي عن مجاهد في قوله: ﴿ إني نذرت لك مافي بطني محررا ﴾قال :خادما للبيعة. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس وشرحبيل بن سعد نحو ذلك

قوله تعالى: ﴿ فلما وضعتها ﴾ آية ٣٦

[٣٤٢٤] ذكره أحمد بن محمد بن أسلم الرازي، ثنا إسحاق بن راهوية، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : ﴿ فلما وضعتها﴾ أنثى ضنت بها، قالت: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾.

(١) سقطت في الأصل والإضافة كما جاء في سند كما في قوله تعالى: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾

[٣٤٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ فلما وضعتها ﴾ قال : فلما وضعت إذا هي جارية، فقالت تعتذر إلى الله: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾

[٣٤٢٦] حدثنا الحسن بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس، عن ابن أبى ليلى عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى﴾ وكانت ترجوأن يكون ذكرا .

[٣٤٢٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قالت: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾ يعني إن المرأة لا تستطيع ذلك

[٣٤٢٨] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبى بزة، أن عكرمة قال :﴿ فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى ﴾ قالت : ليس في الكنيسة إلا الرجل، فلا ينبغي لإمرأة أن تكون مع الرجال، أمها تقوله، فذلك الذي منعها أن يجعلها في الكنيسة وينفذ نذرها بتحريرها في الكنيسة .

قوله تعالى: ﴿ والله أعلم بما وضعت ﴾

[٣٤٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يقول الله: ﴿ والله أعلم بما وضعت ﴾

[٣٤٣٠] حدثنا على بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان عن جويبر، عن الضحاك ﴿ فلما وضعتها ﴾ فرأتها أنثى قالت : ﴿ إني وضعتها أنثى﴾ وأنت أعلم بما وضعت[1] يعني : برفع التاء .

قوله تعالى: ﴿ وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم ﴾

[٣٤٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ وليس الذكر كالأنثى ﴾ أي لما جعلها له نذيرة، والنذيرة أن تعبد الله لأن الذكر هو أقوى على ذلك من الأنثى .

(١) سفيان الثوري ص ٧٦ .

قوله تعالى: ﴿ وإني أعيذها بك ﴾

[٣٤٣٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق (١)، أنبأ معمر، عن الزهري، عن ابن المسيبو، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن مولود يولد إلا مسه الشيطان، فيستهل صارخا من مسة الشيطان إياه إلا مريم وإبنها، ثم يقول أبوهريرة : اقراؤا إن شئتم :﴿وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾

قوله تعالى: ﴿ وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾

[٣٤٣٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾ إن عيسى من تلك الذرية قد عرفوا أنه لم يكن لمريم ولد فيما شبه عليهم .

[٣٤٣٤] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿الرجيم ﴾يعني: ملعون.

قوله تعالى: ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن ﴾ آية ٣٧

[٣٤٣٥] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحكم بن الصلت قال : سألت شرحبيل بن سعد عن قوله: ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن﴾ فقال : وقبل الله أنثاهم أن يجعلوها في البيعة .

[٣٤٣٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا حسين المروذي ثنا شيبان، عن قتادة ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا ﴾ قال : حدثنا أنهما كانا لايصيبان الذنوب كما يصيبها بنو آدم، وأن نبي الله عيسى عليه السلام كان يمشي على الماء كما كان يمشى على البر مما أعطاه الله من اليقين والإخلاص .

قوله تعالى: ﴿ وأنبتها نباتا حسنا ﴾

[٣٤٣٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ عبد الكبير، حدثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن فقال : تقبلها ربها بقبول حسن، وأنبتها نباتا حسنا، وتقارعها القوم فقرع زكريا .

(١) التفسير ١ / ١٢٦ البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٦ .

قوله تعالى: ﴿ وكفلها زكريا ﴾

[٣٤٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿ وكفلها زكريا ﴾ قال : ساهمهم بقلمه. قال أبو محمد : وروى عن قتادة قال : تساهموا على مريم أيهم يكفلها .

والوجه الثاني :

[٣٤٣٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ وكفلها زكريا ﴾ يقول : ضمها إليه .

والوجه الثالث :

[٣٤٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن أبى طلحة، ثنا أسباط عن السدى قال : وكان زكريا أفضلهم يومئذ، وكان نبيهم، وكانت أخت مريم تحته، فلما أتوا بها اقترعوا عليها، وقال لهم زكريا : أنا أحقكم بها تحتي أختها، فأبوا فخرجوا إلى نهر الأردن، فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها، أيهم يقوم قلمه فيكفلها، فجرت الأقلام وقام قلم زكريا على هيئته كأنه في طين، وأخذ الجارية فذلك قوله تعالى: ﴿وكفلها زكريا ﴾

[٣٤٤١] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق قوله: ﴿ وكفلها زكريا ﴾ بعد أبيها وأمها يذكرها اليتم .

قوله تعالى: ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب ﴾

[٣٤٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب ﴾ قال : فجعلها زكريا معه في بيته وهو في المحراب .

قوله تعالى: ﴿ وجد عندها رزقا ﴾

[٣٤٤٣] حدثنا محمد بن موسى بن سالم القاشاني المقرئ، ثنا زهير بن عباد ثنا أبو سليمان النصيبي يعني داود، عن مالك بن مغول، عن ابراهيم بن المهاجر قوله: ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ يعني: مريم.

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

[٣٤٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال : وجد عندها عنبا في مكتل في غير حينه .

[٣٤٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثناأبو أسامة عن النضر عن عكرمة﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال : فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء .(١)

[٣٤٤٦] حدثنا أبى، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، ثنا خالد بن عبد الرحمن عن مالك بن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وجد عندها رزقا ﴾ قال : الرمان والعنب في غير حينه. قال أبو محمد : وروى عن مجاهد(٢) في أحد قوليه، وسعيد بن جبير وجابر بن زيد، والضحاك وإبراهيم النخعي، وقتادة والربيع بن أنس والسدى، وعطية العوفي نحو ذلك .وروى عن مجاهد وجه آخر : حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا علي بن الحسن المروزي، ثنا إبراهيم بن رستم، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد : في هذه الآية ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال : علما أو صحفا فيها علم .

قوله تعالى: ﴿ قال يامريم ﴾

[٣٤٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ أنى لك هذا ﴾ يقول : من أتاك بهذا ؟ .

[٣٤٤٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿أنى﴾ يعني : من أين؟

قوله تعالى: ﴿ هو من عند الله ﴾

[٣٤٤٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ يامريم أنى لك هذا ﴾ قالت :﴿ هو من عند الله ﴾ فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد، وكان زكريا يقول: ﴿ يامريم أنى لك هذا ﴾ ؟ قالت : ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾

(١) قال ابن كثير : صحيح ٢٠ / ٢٩ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٥ .

قوله تعالى: ﴿ قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾ آية ٣٨

[٣٤٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ﴾ قال : فقام، فصلى ثم دعا الله سرا، فقال ﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾

قوله تعالى: ﴿ ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾

[٣٤٥١] وبه عن السدى قوله: ﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ﴾ يقول : مباركة ﴿ إنك سميع الدعاء ﴾

قوله تعالى: ﴿ فنادته ﴾ آية ٣٩

[٣٤٥٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر عن قتادة قال: ثم شافهته الملائكة بذلك .

قوله تعالى: ﴿ الملائكة ﴾

[٣٤٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فنادته الملائكة﴾ وهو جبريل .

قوله تعالى: ﴿ وهو قائم يصلي في المحراب ﴾

[٣٤٥٤] ذكره أبى، ثنا عبد الله بن أبى بكر المقدمي، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت ثابتا يقول : خدمة الله في الأرض الصلاة ولو علم الله شيئا أفضل منه ماقال: ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ﴾

قوله تعالى: ﴿ أن الله يبشرك بيحيى ﴾

[٣٤٥٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ أن الله يبشرك بيحيى ﴾ قال : عبد أحياه الله بالإيمان .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٧ .

[٣٤٥٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ إن الله يبشرك بيحى ﴾ قال : سمى الله يحيى .

[٣٤٥٧] وقال قتادة : إنما سمى الله يحيي، لان الله أحياه بالإيمان .(١)

قوله تعالى: ﴿ مصدقا بكلمة من الله ﴾

[٣٤٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس يعني في قوله: ﴿ مصدقا بكلمة من الله ﴾قال : عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم كلمة من الله، يعني تكون بكلمة من الله. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد(٢)،وعكرمة والحسن وقتادة والسدى والرقاشي، وجابر بن زيد والربيع بن أنس والضحاك نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وسيدا ﴾

[٣٤٥٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي كتب إلىَّ، ثنا أبى، ثنا عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي عن ابن عباس قوله: ﴿وسيدا﴾ يقول : حليما تقيا(٣). قال أبو محمد وروى عن الضحاك في أحد قوليه مثل ذلك، وروى عن أبى العالية وسعيد بن جبير، والربيع بن أنس، وقتادة، ومطر أنهم قالوا : حليما فقط. وروى عن أبى صالح أنه قال : تقيا فقط .

والوجه الثاني :

[٣٤٦٠] حدثنا أبى ثنا عيسى بن زياد، أنبأ ابن المبارك، أنبأ أبو بكر الهذلى، عن عكرمة في قوله: ﴿ وسيدا ﴾ قال : السيد الذي لا يغلبه غضبه .

والوجه الثالث :

[٣٤٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه : أراه عن عطية: في قوله: ﴿ وسيدا ﴾ قال : السيد في خلقه وديـنه. قال أبو محمد : وروى عن الضحاك في أحد قوليه : قال : حسن الخلق .

---

(١) الدر ٢ / ١٨٨ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٦ .

(٣) تفسير سفيان الثوري ص ٧٦ .

والوجه الرابع :

[٣٤٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح ﴿وسيدا﴾ زعم الرقاشي السيد : الكريم على الله .

والوجه الخامس :

[٣٤٦٣] حدثنا أبى، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد ﴿وسيدا﴾ قال : ليس له شرك.

قوله تعالى: ﴿ وحصورا ﴾

[٣٤٦٤] حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب البغدادي، حدثنى سعيد بن سليمان، ثنا عباد يعني ابن العوام، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن العاص، لايدري عبد الله أو عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وسيدا وحصورا ﴾ قال ثم تناول شيئا من الأرض فقال : كان ذكره مثل هذا .(١)

[٣٤٦٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول : ليس أحد يلقي الله إلا يلقاه بذنب غير يحيى بن زكريا . قرأ سعيد: ﴿وسيدا وحصورا ﴾ ثم أخذ شيئا من الأرض فقال : الحصور ماكان ذكره مثل ذى، وأشار يحيى القطان بطرف أصبعه السبابة .(٢)

[٣٤٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس قال : الحصور : الذي لايأتي النساء. قال أبو محمد وروى عن عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير، وأبى صالح، وأحد قولى الضحاك وعكرمة ومجاهد،(٣) وعطية، وجابر بن زيد أنهم قالوا : هو الذي لايأتي النساء .

والوجه الثاني :

[٣٤٦٧] حدثنا أبى، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس في الحصور الذي لاينزل الماء.(٤)

---

(١) ابن كثير ٢ / ٣١ .

(٢) قال ابن كثير : فهذا موقوف وهو أقوى إسناداً وفي صحة المرفوع نظر ٢ / ٣١ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٦ .

(٤) الدر ٢ / ١٩٠

[٣٤٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم، عن جويبر، عن الضحاك قال : الحصور : الذي لايولد له، ولا ماء له، قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية، والربيع بن أنس قالا : الذي لايولد له .

والوجه الثالث :

[٣٤٦٩] حدثنى أبى، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿ وسيدا وحصورا ﴾ قال: منثنى الذكر .

قوله تعالى: ﴿ ونبيا من الصالحين ﴾

[٣٤٧٠] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن حماد زغبة، ومحمد بن سلمة المرادي، قالا: ثنا حجاج بن سليمان بن القمرى، عن الليث بن سعد، عن محمد ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل ابن آدم يلقى الله بذنب قد أذنبه، يعذبه عليه إن شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا فإنه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين، ثم أهوى النبي صلى الله عليه وسلم إلى قذاة من الأرض فأخذها وقال : كان ذكره مثل هذه القذاة. قال أبى : لم يكن هذا الحديث عند أحد غير الحجاج ولم يكن في كتاب الليث، وحجاج شيخ معروف .

قوله تعالى: ﴿ قال رب أنى يكون لي غلام ﴾ آية ٤٠

[٣٤٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: ﴿رب أنى يكون لي غلام﴾ يقول : من أين .

[٣٤٧٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع ابن أنس : ﴿ أنى يكون لي ﴾ قال : كيف يكون لي .

قوله تعالى: ﴿ وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل مايشاء ﴾

[٣٤٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له : يازكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان يسخر بك، ولو كان من الله أوحى إليك كما يوحى إليك غيره

من الأمر، فشك مكانه . قال: ﴿ أنى يكون لي غلام ﴾ يقول : من أين ﴿وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل مايشاء﴾،﴿وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ﴾.

[٣٤٧٤] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ كذلك ﴾ قال : يعني هكذا .

قوله تعالى: ﴿ قال رب اجعل لي آية ﴾ آية ٤١

[٣٤٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال زكريا : رب فإن كان هذا الصوت منك فاجعل لي آية قال : ﴿ آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾

قوله تعالى: ﴿ قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام ﴾

[٣٤٧٦] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثنى أبو قتيبة، ثنا ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، عن أبى عبد الرحمن السلمي في قوله: ﴿ ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ قال : اعتقل لسانه من غير مرض .

[٣٤٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال ﴿آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا﴾ اعتقل لسانه ثلاثة أيام وثلاث ليال.

[٣٤٧٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق (١)، عن معمر عن قتادة قال ﴿ آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا﴾ قال إيماء وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته .

قوله تعالى: ﴿ إلا رمزا ﴾

[٣٤٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا سلمة بن الفضل، عن إسماعيل بن مسلم، عن حميد الأعرج، عن مجاهد عن ابن عباس قال : الرمز بالشفتين .

(١) التفسير ١ / ١٢٦ .

[٣٤٨٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن مجاهد : في قوله: ﴿ ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ قال : كلام بالشفتين. قال أبو محمد : وروى عن عكرمة وخصيف نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٤٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد، عن إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال : الإشارة، قال أبو محمد : وروى عن أبى عبد الرحمن السلمي والحسن، والضحاك [١]، ومحمد بن كعب، وقتادة، والسدى، والربيع بن أنس، وزيد بن أسلم نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٤٨٢] ذكر عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير في قوله: ﴿ ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ ربا لسانه في فيه حتى ملاءه، ثم أطلقه الله بعد ثلاث .

قوله: ﴿ واذكر ربك كثيرا ﴾

[٣٤٨٣] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد يعني: ﴿ واذكر ربك كثيرا ﴾ قال : لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما ومضطجعا .

[٣٤٨٤] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمر زنيج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظى قال : لو رخص الله لأحد في ترك الذكر، لرخص لزكريا، قال الله تعالى: ﴿ ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا ﴾

[٣٤٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد في قوله: ﴿ وسبح بالعشى والإبكار ﴾ قال : صلاة المكتوبة .

قوله تعالى: ﴿ بالعشي ﴾

[٣٤٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿ وسبح بالعشى﴾ قال : العشى : ميل الشمس إلى أن تغيب

(١) سفيان الثوري ص٧٧ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٧ .

قوله تعالى: ﴿ والإبكار ﴾

[٣٤٨٧] وبه عن مجاهد: ﴿ والإبكار ﴾ قال : الإبكار أول الفجر .

قوله تعالى: ﴿ وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك ﴾ آية٤٢

[٣٤٨٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة في قوله: ﴿ يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك علي نساء العالمين ﴾ قال : كان أبو هريرة يحدث الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه لزو ج في ذات يده(٢) قال أبو هريرة : ولم تركب مريم بعيرا قط .

قوله تعالى: ﴿ وطهرك ﴾

[٣٤٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبى نجيح، عن مجاهد(٣) قوله: ﴿ وطهرك ﴾ جعلك طيبة إيمانا .

والوجه الثاني :

[٣٤٩٠] حدثنا على بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا الحكم، عن السدى ﴿يامريم إن الله اصطفاك وطهرك ﴾ من الحيض .قال أبو محمد : وروى عن عكرمة نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ واصطفاك على نساء العالمين ﴾

[٣٤٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن اليمان، ثنا الحكم، عن السدى ﴿واصطفاك على نساء العالمين ﴾ قال : على نساء ذلك الزمان الذي هم فيه

(١) التفسير ١ / ١٢٨ .
(٢) مسلم كتاب الفضائل رقم ٢٠٠ .
(٣) التفسير ١ / ١٢٧ .

قوله تعالى: ﴿ يامريم اقنتي لربك ﴾ آية ٤٣

[٣٤٩٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث أن دراجا[١] أبا السمح حدثه، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة.[٢]

والوجه الثاني :

[٣٤٩٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن يعني : الدشتكي، أنبأ أبو جعفر يعني : الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية ﴿ يامريم اقنتي لربك ﴾ أي : أركدي لربك .

[٣٤٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ يامريم اقنتي لربك ﴾ قال : كانت تقوم حتى يتورم كعباها .[٣]

والوجه الثالث :

[٣٤٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ يامريم اقنتي لربك واسجدي ﴾ قال: يقول : اعبدي لربك .

قوله تعالى: ﴿ واسجدي ﴾

[٣٤٩٦] حدثنا أبى، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا الوليد، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي في قوله: ﴿ يامريم اقنتي لربك واسجدي ﴾ قال : ركدت في محرابها قائمة وراكعة وساجدة حتى نزل الماء الأصفر في قدميها .

قوله تعالى: ﴿ واركعي مع الراكعين ﴾

[٣٤٩٧] وبه عن الأوزاعي في قوله: ﴿ واركعي مع الراكعين ﴾ قال : ركدت في محرابها قائمة حتى نزل الماء الأصفر في قدميها .

قوله تعالى: ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ﴾ آيه ٤٤

[٣٤٩٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن

---

(١) قال ابن كثير : فيه نكارة ٢ / ٣٣ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٣ / ٧٥ .

(٣) تفسير سفيان الثوري ص ٧٧

بن أبـى حمـاد، عن أسبـاط، عن السـدى، عن أبـى مالك قـوله: ﴿أنبـاء﴾ يعـني أحاديث.

[٣٤٩٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنـا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليـك﴾ ثم قد جئتهم به ذليلا علي نبوتك والحجة لك عليهم.

قوله تعالى: ﴿وماكنت لديهم﴾

[٣٥٠٠] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنـا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿وماكنت لديهم﴾ يقول: ماحضرت ولا عنيت.

قوله تعالى: ﴿إذ يلقون أقلامهم﴾

[٣٥٠١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيـما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبـى، عن جدي، عن ابن عباس: ﴿إذ يلقون أقلامهـم أيهم يكفل مريم﴾ وإن مريم لما وضعت في المـسجد اقترع عليها أهل المصلى وهـم يكتبون الوحى فاقتـرعوا بأقلامهـم أيهم يكـفلها؟ فقـال الله تعالـى لمحمد صلـى الله عليـه وسلم ﴿وماكنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وماكنت لديهم إذ يختصمون﴾

[٣٥٠٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿إذ يلقون أقلامهم﴾ قال: تساهموا على مريم أيهم يكفلها فقرعهم زكريا. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد.(٢) والضحاك قالا: استهموا بأقلامهم.

[٣٥٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسـامة ووكيع، عن النضر بن عربي عن عكرمـة في قوله: ﴿إذ يلـقون أقلامهم﴾ قـال: ألقوا أقلامـهم في الماء فذهـبت مع الجرية، وصعد قلم زكريا يغلب الجرية فكفلها زكريا.

[٣٥٠٤] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ حجاج قال: قال ابن جريج قال عطاء: يعني أقلامهم: قداحهم.

[٣٥٠٥] وعن عطاء ابن جريج قال: فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها التوراة.

(١) التفسير ١ / ١٢٨.
(٢) التفسير ١ / ١٢٧.

والوجه الثاني :

[٣٥٠٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿أقلامهم﴾ يقول : عصيهم .

قوله تعالى: ﴿أيهم يكفل مريم﴾

[٣٥٠٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿أيهم يكفل مريم﴾ فقال الربيع : ألقوا أقلامهم، ألقوها تلقاء جرية الماء، فاستقبلت عصى زكريا جرية الماء فقرعهم وضمها إليه .

قوله تعالى: ﴿وماكنت لديهم ﴾

[٣٥٠٨]حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿لديهم﴾ يعني : عندهم.

[٣٥٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبوغسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿وماكنت لديهم﴾ أى ماكنت معهم .

قوله تعالى: ﴿إذ يختصمون﴾

[٣٥١٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ، ثنا شيبان عن قتادة يعني قوله: ﴿وماكنت لديهم إذ يختصمون﴾ قال : كانت ابنة إمامهم وسيدهم، فتشاح عليها بنو إسرائيل فاقترعوا بها أيهم يكفلها.

[٣٥١١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ وماكنت لد يهم إذ يختصمون﴾ أي ماكنت معهم إذ يختصمون فيها، يخبره بخفي ماكتموا منه من العلم عندهم، لتحقيق نبوته، والحجة عليهم لما يأتيهم به مما أخفوا منه .

قوله تعالى: ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك﴾ آية ٤٥

[٣٥١٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿إن الله يبشرك﴾ قال : شافهتها الملائكة بذلك .

[٣٥١٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق قال : ثم أخبره خبر مريم وعيسى حين ابتدأها من كرامة الله بما آتاها: ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم﴾

قوله تعالى: ﴿بكلمة منه﴾

[٣٥١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿بكلمة منه﴾ قال : عيسى كلمة من الله، أي يكون كلمة من الله .

[٣٥١٥] حدثنا أبى، ثنا ابن الربيع، ثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه﴾ أي بولد لا أب له .

قوله تعالى: ﴿إسمه المسيح﴾

[٣٥١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان[1]، عن منصور، عن إبراهيم قال : ﴿المسيح﴾ الصديق .

[٣٥١٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحرث، أن سعيد بن أبى هلال حدثه أن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي حدثه أن عيسى بن مريم عليه السلام كان سائحا ولذلك سمى المسيح كان يمسي بأرض ويصبح بأرض أخرى وأنه لم يتزوج حتى رفع .

قوله تعالى: ﴿عيسى بن مريم﴾

[٣٥١٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : لم يكن من الأنبياء من له اسمين إلا عيسى ومحمد صلى الله وسلم عليهما .

قوله تعالى: ﴿وجيها في الدنيا والآخرة﴾

[٣٥١٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : قوله: ﴿وجيها في الدنيا والآخرة﴾ أى عند الله .

---

(١) التفسير ص ٧٨ .

قوله تعالى: ﴿ومن المقربين﴾

[٣٥٢٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد(١) بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ابن أنس في قوله: ﴿ومن المقربين﴾ عند الله يوم القيامة. قال أبو محمد : وروى عن قتادة مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿ويكلم الناس في المهد﴾ آية ٤٦

[٣٥٢١] حدثنا أبو الصقر يحيى بن محمد بن قزعة، ثنا الحسين يعني المروذي، ثنا جرير يعني : ابن حازم، عن محمد، عن أبى هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : لم يتكلم في المهد إلا ثلاث : عيسى، وصبى كان في زمن جريج، وصبي آخر.(٢)

[٣٥٢٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن شعيب الحراني، ثنا محمد ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن شرحبيل، عن أبى هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ماتكلم مولود في صغره إلا عيسى وصاحب جرير .

[٣٥٢٣] حدثنا الحسين بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا﴾ قال: كلمهم في المهد صبيا وكلمهم كبيرا. قال أبو محمد : وروى عن قتادة، والربيع بن أنس مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿وكهلا ومن الصالحين﴾

[٣٥٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا﴾ قال : في سن كهل .

والوجه الثاني :

[٣٥٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد : قوله: ﴿ وكهلا ومن الصالحين﴾ يقول : الكهل : الحليم .

---

(١) في الأصل محمد بن عبد الرحمن وهو خطأ لأنه سند دارج وأنظر ايضاً تفسير ابن كثير ٢ / ٣٨ .

(٢) البخاري كتاب الأنبياء .

[٣٥٢٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب أن قول الله تبارك وتعالى ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا﴾ قال : الكهل : منتهى الحلم .

[٣٥٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين﴾ يخبرهم بحالاته التي يتقلب فيها عمره كتقلب بني آدم أعمارهم صغارا أو كبارا، لأن الله تعالى جده خصه بالكلام في مهده، آية لنبوته، وتعريفا للعباد مواقع قدرته .

قوله تعالى: ﴿قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر﴾ آية ٤٧

[٣٥٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أ سباط عن السدى ﴿أنى يكون لي ولد﴾ تقول : من أين لي .

[٣٥٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قالت ﴿رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني﴾ بشر قال: كذلك الله يخلق مايشاء أي يضع ماأراد ويخلق مايشاء من بشر أو غير بشر .

قوله تعالى: ﴿إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾

[٣٥٣٠] وبه عن سلمة قال محمد بن إسحاق :﴿إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ مما يشاء وكيف يشاء فيكون كما أراد .

قوله تعالى: ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾ آية ٤٨

[٣٥٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿الكتاب﴾ الخط بالقلم .

قال أبو محمد : وروى عن يحيى بن أبى كثير، ومقاتل بن حيان، وعثمان بن عطاء مثل ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٥٣٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿الكتاب﴾ قال : الكتاب : القرآن .

قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٣٥٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾ قال : الحكمة : السنة. قال أبومحمد : وروى عن أبى مالك، ومقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٥٣٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى : قوله: ﴿والحكمة﴾ يعني : النبوة .

والوجه الثالث :

[٣٥٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، أنبأ ابن وهب، حدثنى ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال : ﴿الحكمة﴾ العقل في الدين .

قوله تعالى: ﴿والتوراة والإنجيل﴾

[٣٥٣٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن قتادة قوله: ﴿والتوارة والإنجيل﴾ قال : كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل .

[٣٥٣٧] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والتوراة والإنجيل﴾ أي : كتاب لم يسمعوا به جا ءهم به، وكتاب قد سمعوا به مضى ودرس علمه من بين أظهرهم فرده به عليهم .

قوله تعالى: ﴿ورسولا إلى بني إسرائيل﴾ آية ٤٩

[٣٥٣٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿ورسولا إلى بني إسرائيل﴾ أى رسول منه إليكم .

قوله تعالى: ﴿أني قد جئتكم بآية من ربكم﴾

[٣٥٣٩] حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق أى يحق بها نبوتي .

قوله تعالى: ﴿أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله﴾

[٣٥٤٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير﴾ قالوا: أى طير أشد خلقا ليخلق عليه .

قوله تعالى: ﴿فأنفخ فيه﴾

[٣٥٤١] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال : ثم جعل الله على يديه يعني : عيسى أمورا تدل به على قدرته في بعثه، بعث من يريد أن يبعث بعد الموت، وخلقه مايشاء أن يخلق من شئ، يرى أو لا يرى فجعله ينفخ في الطين فيكون طيرا بإذن الله .

قوله تعالى: ﴿وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله﴾

[٣٥٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأبرئ الأكمه والأبرص﴾ قال : الأكمه : الذي يولد وهو أعمى. قال أبو محمد : وروى عن الحسن والضحاك، والسدى وقتادة[1] نحو ذلك .

[٣٥٤٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم يعني الهروي، أنبأ حجاج، حدثنى عثمان بن عطاء عن أبيه، عن ابن عباس قال : ﴿الأكمه﴾ الأعمى والممسوح العين .

والوجه الثاني :

[٣٥٤٤] حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري، أنبأ أبو عاصم، أنبأ عيسى يعني ابن ميمون بن داية، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال :الأكمه : الذي يتكمه بالليل، الذي يبصر بالنهار ولايبصر بالليل .

والوجه الثالث :

[٣٥٤٥] حدثنى أبى، ثنا نصر بن علي، أنبأ حفص بن عمر، عن الحكم ابن أبان، عن عكرمة ﴿وأبرئ الأكمه﴾ قال : الأعمش .

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٢٨ .

قوله تعالى: ﴿وأنبئكم بما تأكلون﴾

[٣٥٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿وأنبئكم بما تأكلون﴾ بما أكلتم البارحة من الطعام، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٥٤٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق (٢)، أنبأ معمر عن قتادة ﴿وأنبئكم بما تأكلون﴾ قال : أنبئكم بما تأكلون من المائدة . قال : معمر ذكره قتادة عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر .

قوله تعالى: ﴿وما تدخرون في بيوتكم﴾

[٣٥٤٨] وبه عن قتادة ﴿وماتدخرون في بيوتكم﴾ قال : وماتدخرون منها يعني : من المائدة . قال : وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا ولا يدخروا، فجعلوا خنازير حين ادخروا وخانوا، فذلك قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين﴾(٣) قال معمر : ذكره قتادة عن خلاس بن عمرو، عن عماربن ياسر .

والوجه الثاني :

[٣٥٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وماتدخرون في بيوتكم﴾ قال : ماخبأتم منه، عيسى يقوله. قال : أبو محمد، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٥٥٠] حدثنا محمد بن عمار، ثنا أبو سلمة ثنا، أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن سعيد بن جبير : أن عيسى كان يقول للغلام في الكتاب : أن أهلك قد خبأوا لك من الطعام كذا وكذا، فهل تطعمني منه، فهو قوله: ﴿وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم﴾.

(١) التفسير ١ / ١٢٧ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٨ .
(٣) سورة المائدة : آية ١١٥ .

قوله تعالى: ﴿إن﴾

[٣٥٥١] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿إن﴾ بكسر الألف فلم يكن .

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك﴾

[٣٥٥٢] وبه عن أبى مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني : هذا

قوله تعالى: ﴿لآية لكم﴾

[٣٥٥٣] حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿إن في ذلك لآية لكم﴾ أي رسول من الله إليكم إن كنتم مؤمنين .

قوله: ﴿مؤمنين﴾

[٣٥٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ يعني : مصدقين .

قوله تعالى: ﴿ومصدقا لما بين يدي من التوراة﴾ آية ٥٠

[٣٥٥٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ومصدقا لما بين يدي من التوراة﴾ أى لما سبقني منها .

قوله: ﴿ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾

[٣٥٥٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم،ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن : ﴿ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾ قال: كان حرم عليهم أشياء، فجاءهم عيسى ليحل لهم الذي حرم عليهم، يبتغي بذلك شكرهم

[٣٥٥٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾ قال : كان الذي جاء به عيسى ألين مما جاء به موسى . قال : كان حرم عليهم فيما جاء به موسى من التوراة:

لحوم الإبل، والثروب (١)، فأحلها لهم علي لسان عيسى، وحرمت عليهم أشياء من الطير مالا صيصة له، في الإنجيل، فكان الذي جاء به عيسى ألين مما جاءهم به موسى.

قوله تعالى: ﴿وجئتكم بآية من ربكم﴾

[٣٥٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢) قوله: ﴿وجئتكم بآية من ربكم﴾ قال: مابين لهم عيسى من الأشياء ومأأعطاه ربه.

قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾

[٣٥٥٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله ثنا، ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير ﴿فاتقوا الله﴾ يعني المؤمنين يحذرهم.

قوله تعالى: ﴿إن الله ربي وربكم﴾

[٣٥٦٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون إن الله ربي وربكم﴾ تبرئا مما يقولون فيه، واحتجاجا لربه عليهم.

قوله تعالى: ﴿فاعبدوه﴾ آية ٥١

[٣٥٦١] وبه عن ابن إسحاق قال محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قوله ﴿فاعبدوا﴾ أي: وحدوا.

قوله تعالى: ﴿هذا صراط مستقيم﴾

[٣٥٦٢] وبه قال محمد بن إسحاق ﴿هذا صراط مستقيم﴾ أي: هذا الهدى قد حملتكم عليه وجئتكم به.

قوله تعالى: ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾ آية ٥٢

[٣٥٦٣] وبه قال: قال محمد بن إسحاق ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾ والعدوان عليه، ﴿قال من أنصاري إلى الله﴾.

---

(١) أي الشحم الرقيق.

(٢) التفسير ١ / ١٢٨.

[٣٥٦٤] أخبرنى علي بن المبارك فيما كتب إلىَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريح في قوله: ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾ قال: كفروا وأرادوا قتله فذلك حين استنصر قومه فذلك حين يقول: ﴿فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة﴾ (١)

[٣٥٦٥] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ من أنصاري الى الله﴾ قال : من يتبعني إلى الله .

[٣٥٦٦] أخبرنى عمرو بن ثور فيما كتب إلىَّ، ثنا الفريابي قال : قال سفيان في قوله: ﴿من أنصاري إلى الله﴾ قال : من أنصاري مع الله .

[٣٥٦٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿من أنصاري إلى الله﴾ فقال : استنصره فنصره الحواريون، فظهر عليهم .

قوله تعالى: ﴿الحواريون﴾

[٣٥٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : إنما سمى الحواريون قال: كانوا صيادين لبياض ثيابهم. قال أبو محمد : وروى عن مسلم البطين نحو ذلك.

والوجه الثاني :

[٣٥٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله﴾ قال : مر عيسى بقوم غسالين فدعاهم إلى الله فأجابوه، فلذلك سماهم الحواريون قال : وبالنبطية : هواري، وبالعربيه المحور .

الوجه الثالث :

[٣٥٧٠] حدثنا أبى، ثنا ابن الطباع، ثنا إسماعيل بن عليه، عن روح بن القاسم، عن قتادة قال: ﴿الحواريون﴾ هم الذين تصلح لهم الخلافة.

(١) سورة الصف آية ١٤ .

والوجه الرابع :

[٣٥٧١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفيان يعني : ابن عيينة قال : الحواري : الناصر .

والوجه الخامس :

[٣٥٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك قوله: ﴿الحواريون﴾ أصفياء الأنبياء .

والوجه السادس :

[٣٥٧٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، قال معمر قال قتادة : الحواري : الوزير .

قوله تعالى: ﴿نحن أنصار الله آمنا بالله﴾

[٣٥٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله هذا قولهم الذي أصابوا الفضل من ربهم .

[٣٥٧٥] وبه قال محمد بن إسحاق ﴿وأشهد بأنا مسلمون﴾ لا ما يقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه .

قوله تعالى: ﴿ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول﴾ آية ٥٣

[٣٥٧٦] وبه قال : قال محمد بن إسحاق: ﴿ربنا آمنا بما أنزلت﴾ أى هكذا كان قولهم وإيمانهم .

قوله تعالى: ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾

[٣٥٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن اسرائيل، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾ قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم . (١).

قوله تعالى: ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾ آية ٥٤

[٣٥٧٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن

(١) قال ابن كثير هذا إسناد جيد ٢/ ٣٧.

إسحاق : ثم ذكر رفعه عيسى إليه حين اجتمعوا لقتله قال :﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾، ثم أخبرهم ورد عليهم فيما أقروا اليهود بصلبه كيف رفعه وطهره منهم فقال الله : ﴿ياعيسى إني متوفيك﴾

قوله تعالى: ﴿إذ قال الله ياعيسى إني متوفيك﴾ آية ٥٥

[٣٥٧٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط،عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿إذ﴾ فقد كان .

قوله تعالى: ﴿ياعيسى إني متوفيك﴾

[٣٥٨٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ إني متوفيك﴾ يقول : إني مميتك .

[٣٥٨١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، حدثنى محمد بن إسحاق، عن من لا يتهم، عن وهب بن منبه أنه قال : توفى عيسى بن مريم ثلاث ساعات من النهار حين رفعه إليه .وروى عن مجاهد قال: هو فاعل على ذلك به .

الوجه الثاني :

[٣٥٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿إني متوفيك﴾ قال : متوفيك من الأرض .

والوجه الرابع :

[٣٥٨٣] حدثنا أبى، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الخلال، ثنا مروان يعني : ابن محمد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة في قوله: ﴿إني متوفيك ورافعك إلىّ﴾ قال : هذا من المقدم والمؤخر أي رافعك إلىّ ومتوفيك .

قوله تعالى: ﴿ورافعك إلىّ﴾

[٣٥٨٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ورافعك إلىّ﴾ قال : رفعه إليه وهو عنده في السماء .

[٣٥٨٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : ﴿إني متوفيك ورافعك إلى﴾، ذهموا منك بما هموا .

[٣٥٨٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿إني متوفيك ورافعك﴾ قال : رفعه إياه : توفيته إياه.

قوله تعالى: ﴿ومطهرك من الذين كفروا﴾

[٣٥٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ومطهرك من الذين كفروا﴾ قال: طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار قومه .

قوله تعالى: ﴿وجاعل﴾

[٣٥٨٨] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريح ﴿وجاعل الذين اتبعوك﴾ قال : ناصرا من اتبعه على الإسلام.

قوله تعالى: ﴿الذين اتبعوك﴾

[٣٥٨٩] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبى جعفر، عن أبيه، ثنا الربيع قوله: ﴿وجاعل الذين اتبعوك﴾ قال : هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته، وملته، وسنته لا يزالون ظاهرين على أهل الشرك إلى يوم القيامة. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٥٩٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر عن السدى قوله: ﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة﴾ أما الذين اتبعوك فيقال هم المؤمنون، ويقال هم الروم .

قوله تعالى: ﴿وجاعل الذين اتبعوك ..... الآية﴾

[٣٥٩١] حدثنى أبى، ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن المصفى الحمصي قالا : قال يحيى بن سعيد الحمصي، ثنا عمر بن عمرو بن عبد قال : سمعت أبا عمرو الأنصاري يقول : قال النعمان على المنبر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا

تزال طائفة من أمتي ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمر الله . قال النعمان : فيمن قال أنـى أقول علي رسو ل الله صلى اللـه عليه وسلم مالم يقـل، فإن تصديق ذلك في كتاب اللـه، قال الله عز وجل : ﴿ وجاعل الذين اتبعـوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلى مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون﴾

[٣٥٩٢] حدثنا أبـى، ثنا أحمد بن عـبد الرحمن الدشتـكي، ثنا عبد الـله بن أبى جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنـس في قوله: ﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذيـن كفروا إلى يـوم القيامـة﴾ هم أهل الإسلام الـذين اتبـعوه على فـطرته وملـته وسنته، لا يزالون ظاهرين على أهل الشرك الى يوم القيامة .

والوجه الثاني :

[٣٥٩٣] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الضعيف بطرسوس ثنا علي يعني ابن الحسن بن شقيق، ثنا الحسـين بن واقد، ثنا مطر الوراق، عن الحسن قوله: ﴿وجاعل الذيـن اتبعوك فوق الذيـن كفروا إلى يوم القـيامة﴾ قال : هم المسـلمون، ونحن منهم، ونحن فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة .

قوله تعالى: ﴿ثم إلىّ مرجعكم﴾

[٣٥٩٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ثم إلىّ مرجعكم﴾ قال : يرجعون إليه بعد الحياة .

قوله تعالى: ﴿فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة ومالهم من ناصرين﴾ آية ٥٦

[٣٥٩٥] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنـا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك قال : فهم أصحاب النار يعذبون فيها .

قوله تعالى: ﴿وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٥٧

[٣٥٩٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن إسماعيـل بن أبى ضرار، أنبأ إسماعيل ابن أبى أويس، حدثنـى عبد الله بن نـافع الصائغ، عن عـاصم ابن عمر، عن زيـد بن أسلم

﴿وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم .

[٣٥٩٧] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال عطاء، عن ابن عباس : الأعمال الصالحة : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

قوله تعالى: ﴿فيوفيهم أجورهم﴾

[٣٥٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿فيوفيهم أجورهم﴾ قال : أجورهم أن يدخلهم الجنة. قال أبو محمد : حديث منكر بهذا الإسناد .

قوله تعالى: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾

[٣٥٩٩] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إليَّ، عن أبيه أو عمه عن سفيان بن عيينة: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ لا يقرب الظالمين .

[٣٦٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿الظالمين﴾ يقول : الكافرين .

[٣٦٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿الظالمين﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية .

قوله تعالى: ﴿ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم﴾ آية ٥٨

[٣٦٠٢] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك قال : سمعت الحسن قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم راهبا من نجران فقال أحدهما: من أبو عيسى؟وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجل حتى (يأمره ربه) (١)، فنزل عليه ﴿ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم﴾ إلى قوله: ﴿من الممترين﴾

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٣٧ .

[٣٦٠٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ذلك نتلوه عليك﴾ يامحمد ﴿من الآيات﴾

قوله تعالى: ﴿والذكر الحكيم﴾

[٣٦٠٤] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا الحسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبى المختار الطائي، عن ابن أخى الحارث الأعور، عن الحارث الأعور عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكون فتن ـ قلت : فما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم . (١)

[٣٦٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿والذكر الحكيم﴾ القاطع الفاصل الحق الذي لم يخلطه الباطل من الخبر عن عيسى وعن مااختلفوا فيه من أمره، فلا تقبلن خبرا غيره .

قوله تعالى: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ آية ٥٩

[٣٦٠٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ وذلك أن رهطا من أهل نجران قدموا على محمد الطيب صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب . فقالوا لمحمد : ماشأنك تذكر صاحبنا ؟ قال : من هو ؟ قالوا عيسى، تزعم أنه عبد الله . فقال محمد صلى الله عليه وسلم : أجل إنه عبد الله . فقالوا له : فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ؟ ثم خرجوا من عنده، فجاءه جبريل بأمر ربنا السميع العليم فقال : قل لهم إذا أتوك ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترين﴾

[٣٦٠٧] حدثنا محمد بن إسحاق: إن مثل عيسى عند الله فاستمع كمثل آدم خلقه من تراب فإن قالوا : خلق عيسى من غير ذكر، فقد خلقت آدم من تراب بتلك القدرة من غير أنثى ولا ذكر، وكان كما كان عيسى لحما ودماً وشعرا وبشرا، فليس خلق عيسى من غير ذكر بأعجب من هذا .

(١) الترمذي ـ فضائل القرآن رقم ٢٩٠٦ ٥ / ١٥٨ في حديث طويل .

قوله تعالى: ﴿ثم قال له كن فيكون﴾

[٣٦٠٨] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿ثم قال له كن فيكون﴾ أى لتعتبروا إذا شبه عليهم أنه خلق في بطن أمه من غير ذكر، قلت له بالقدرة التي خلقت بها عيسى بن مريم كن فكان كذلك، قلت لعيسى : كن فكان .

[٣٦٠٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هاورن بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿كن فيكون﴾ فهو أمر عيسى والقيامة .

قوله تعالى: ﴿الحق من ربك﴾ آية ٦٠

[٣٦١٠] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال : ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿الحق من ربك﴾ ماجاءك من الخبر عن عيسى من قصة بعد ما اقتصصت عليك .

قوله تعالى: ﴿فلا تكن من الممترين﴾

[٣٦١١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن مبارك يعني ابن فضالة، عن الحسن قال : فأنزل الله تعالى على نبيه: ﴿فلا تكن من الممترين﴾ قال الحسن : يقول : يامحمد فلا تكن في شك مما قالا .

[٣٦١٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿فلا تكن من الممترين﴾ أي قد جاءك الحق من ربك فلا تمتر فيه .

قوله تعالى: ﴿فمن حاجك﴾ آية ٦١

[٣٦١٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فمن حاجك فيه﴾ يقول : من حاجك في عيسى. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿من بعد ماجاءك من العلم﴾

[٣٦١٤] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم﴾ فيما اقتصصت عليك من الخبر.

قوله تعالى: ﴿فقل تعالوا﴾

[٣٦١٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿فقل تعالوا﴾ فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم : هلم أداعيكم فأتيا كان الكاذب أصابته اللعنة والعقوبة من الله عاجلا . قالوا : نعم

قوله: ﴿ندع أبنائنا وأبناءكم﴾

[٣٦١٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن مغيرة عن الشعبي قال : لما نزلت ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين ثم إنطلق(١) . قال أبو محمد : وروى عن أبى جعفر محمد بن علي نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ونساءنا ونساءكم﴾

[٣٦١٧] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن مبارك، عن الحسن في قوله: ﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ قرأها النبي صلى الله عليه وسلم عليهما ودعاهما الى المباهلة وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال أحدهما لصاحبه : اصعد الجبل ولا تباهله فإنك إن باهلته بؤت باللعن قال : فما ترى ؟ قال: أرى أن تعطيه الخراج ولا نباهله . قال أبو محمد : وروى عن أبى جعفر بن علي نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وأنفسنا وأنفسكم ﴾

[٣٦١٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدى ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ فأخذ بيدالحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي : اتبعنا ، فخرج معهم ولم يخرج يومئذ النصارى قالوا : إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي وليس دعوة الأنبياء كغيرهم فتخلفوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو خرجوا إلا إحترقوا ، فصالحوه على صلح على أن له عليهم ثمانين ألفا .

(١) الحاكم ٣ / ١٥٠ .

[٣٦١٩] حدثنا أبى، ثنا أيوب بن عروة الكوفي يعني : نزيل الري، ثنا المطلب بن زياد عن جابر، عن أبى جعفر : ﴿ وأنفسنا وأنفسكم ﴾ قال : النبي وعلي[١]

قوله تعالى: ﴿ ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾

[٣٦٢٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق [٢]، أنبأ معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : لو خرج الذين يباهلون النبي صلى الله عليه وسلم لرجعوا لايجدون أهلا ولا مالا.[٣]

[٣٦٢١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج قال : قال لي ابن كثير [٤]: أما الذين دعوا إلى الابتهال فالنصارى .

[٣٦٢٢] حدثنا أبي، ثنا أزهر بن حاتم، ومحمود بن غيلان والسياق لأزهر، ثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو يدعو، ورفع يديه فانفلت زمام الناقة من يده، فتناوله فرفع يده، فقال أصحاب محمد : هذا الابتهال وهذا التضرع .

[٣٦٢٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ ثم نبتهل ﴾ نجتهد .

قوله تعالى: ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾

[٣٦٢٤] أخبرنى محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾ يقول : إن هذا الذي قلنا في عيسى هو الحق، ﴿وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم ﴾

قوله تعالى: ﴿ ومامن إله إلا الله ﴾ آية ٦٢

الآية قد تقدم تفسيره .

---

(١) مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٣٧٢٤ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٩ .

(٣) البخاري كتاب المغازي ٥ / ١٢٠ .

(٤) أي عبد الله ابني كثير .

قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين ﴾ آية ٦٣

[٣٦٢٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ فإن تولوا ﴾ على كفرهم.

قوله تعالى: ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾ آية ٦٤

[٣٦٢٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا الضحاك، عن عبد الرحمن بن أبى حوشب وغيره أن عمر بن عبد العزيز كتب إليَّ اليون طاغية الروم قال : فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ قل ياأهل الكتاب تعالوا ﴾

[٣٦٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، أخبرنى شعيب، عن الزهري، أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره بأن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه : من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى ـ أما بعد: فإني أدعوكم بدعاية الإسلام، فأسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم اليريسين، وياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون .(١)

[٣٦٢٨] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج في قوله: ﴿ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله﴾ قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود أهل المدينة إلى ذلك فأبوا عليه فجاهدهم حتى أقروا الجزية .

قوله تعالى: ﴿ كلمة ﴾

[٣٦٢٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، ثنا الربيع بن أنس قال أبو العالية : كلمة السواء لا إله إلا الله .

---

(١) البخاري كتاب بدء الخلق ٦/ ٢٠٠.

والوجه الثاني :

[٣٦٣٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة ﴾ قال : دعوا الإسلام فأبوا .

الوجه الثالث :

[٣٦٣١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ تعالوا إلى كلمة ﴾ قال : دعاهم إلى النصف وقطع عنهم الحجة

قوله تعالى: ﴿سواء بيننا وبينكم أن لانعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا﴾

[٣٦٣٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ يقول: عدل بيننا وبينكم .

قوله تعالى: ﴿ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ﴾

[٣٦٣٣] حدثنى أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ أربابا ﴾ يعني الأصنام .

[٣٦٣٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قوله: ﴿ أربابا من دون الله﴾ قال : يقال : إن الربوبية أن يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة .

[٣٦٣٥] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ﴾ قال : سجود بعضهم لبعض .

قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فقولوا اشهدوا ﴾

الآية قد تقدم تفسيره .(١)

---

(١) سورة آل عمران : آية ٣٢ .

قوله تعالى: ﴿ ياأهل الكتاب ﴾ آية ٦٥

[٣٦٣٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ ياأهل الكتاب ﴾ قال : اليهود .

والوجه الثاني :

[٣٦٣٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ ياأهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم ﴾ قالت : النصارى كان نصرانيا، وقالت اليهود كان يهوديا .قال : أبو محمد : وروى عن الشعبي نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ لم تحاجون في إبراهيم ﴾

[٣٦٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ ياأهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم ﴾ اليهود والنصارى برأه الله منهم حين ادعت كل أمة أنه منهم، وألحق به المؤمنين من كان من أهل الكتاب الحنيفية. قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية والسدى وقتادة نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ ومأأنزلت التوراة والإنجيل ﴾

[٣٦٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ومأأنزلت التوراة والإنجيل ﴾ قال : والله مأأنزلت التوراة والإنجيل إلا على ملة إبراهيم، فلم تحاجون في إبراهيم .

قوله تعالى: ﴿ إلا من بعده أفلا تعقلون ﴾

[٣٦٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿ ومأأنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده ﴾ كانت اليهودية والنصرانية . قال أبو محمد : وروى عن قتادة أنه قال : كانت اليهودية بعد التوراة، وكانت النصرانية بعد الإنجيل .

قوله تعالى: ﴿ أفلا تعقلون ﴾

[٣٦٤١] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن ابن زيد يقول في قوله: ﴿ أفلا تعقلون ﴾ أفلا تتفكرون .

قوله تعالى: ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ آية ٦٦

[٣٦٤٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال : قال أبو العالية ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ يقول : فيما شهدتم ورأيتم وعاينتم .

الوجه الثاني :

[٣٦٤٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ أما الذي لهم به علم فما حرم عليهم ومأمروا به .

والوجه الثالث :

[٣٦٤٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ فقال : يعذر من حاج بعلم، ولا يعذر من حاج بالجهل .

قوله تعالى: ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ﴾

[٣٦٤٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قال : قال أبو العالية ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم﴾ يقول فيما لم يشهدوا، ولم يروا، ولم يعاينوا، والله يعلم وأنتم لا تعلمون .

والوجه الثاني :

[٣٦٤٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط ابن نصر عن السدى ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ﴾ أما الذي ليس لهم به علم فشأن إبراهيم .

والوجه الثالث :

[٣٦٤٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم﴾ قال : لا يعذر من حاج بالجهل .

قوله تعالى: ﴿ ماكان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ﴾ آية ٦٧

[٣٦٤٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل قال : قال كعب وأصحابه ونفر من النصارى: إن إبراهيم منا وموسى منا والأنبياء منا، فقال الله عز وجل : ﴿ ماكان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ﴾

[٣٦٤٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، ثنا عبد الله ابن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال : قال أبو العالية : زعموا أنه مات يهوديا فأكذبهم الله وأدحض حجتهم .

قوله تعالى: ﴿ ولكن كان حنيفا ﴾

[٣٦٥٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ حنيفا ﴾ يقول : حاجا. قال أبو محمد : وروى عن الحسن، والضحاك، وعطية،والسدى نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٦٥١] حدثنا أبى، ثنا قبيصة، وعيسى بن جعفر قالا : ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ حنيفا ﴾ قال : متبعا . قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٦٥٢] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عثمان ابن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن أبى صخر، عن محمد بن كعب ﴿ حنيفا ﴾ قال : الحنيف المستقيم. قال أبو صخر عن عيسى بن جارية: سمعته يقول مثله

والوجه الرابع :

[٣٦٥٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيي الحماني، عن أبى قتيبة النضرى يعني نعيم بن ثابت، عن أبى قلابة في قوله: ﴿ حنيفا ﴾ الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم .

والوجه الخامس :

[٣٦٥٤] حدثنا أبى، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف في قوله: ﴿حنيفا﴾ قال : الحنيف المخلص .

قوله تعالى: ﴿ مسلما وماكان من المشركين ﴾

[٣٦٥٥] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى محمد ابن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبى مسلم الخراساني في قوله: ﴿حنيفا مسلما﴾ مخلصا قال أبو محمد : وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ﴾ آية ٦٨

[٣٦٥٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، (ح)(١) وحدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبى الضحى، عن عبد الله (ح) وحدثنا أحمد بن عصام، عن مسروق عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم إنَّ لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليَّ منهم أبي وخليل ربي إبراهيم ثم قرأ ﴿ إنَّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾(٢).

والوجه الثاني :

[٣٦٥٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قال : يقول الله تعالى: ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ﴾ وهم المؤمنون .

والوجه الثالث :

[٣٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ إ ن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه﴾ علي ملته وسنته ومنهاجه، وكان محمد صلى الله عليه وسلم والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم .

---

(١) هذه علامة تحويل السند .

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٩٥ روى عن عبد الله دون ذكر مسروق وقال : هذا أصح من حديث أبي الصخر عن مسروق ٥ / ٢٠٨ .

قوله تعالى: ﴿ وهذا النبي ﴾

[٣٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ وهذا النبي ﴾ وهو نبيُ الله محمد صلى الله عليه وسلم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا ﴾

[٣٦٦٠] ذكر محمد بن المثنى، حدثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، أنبأ سعيد المقبري، عن أبى الحويرث سمع الحكم بن ميناءيقول: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يامعشر قريش إن أولى الناس بالنبي المتقون فكونوا أنتم بسبيل ذلك فانظروا أن لا يلقاني الناس يحملون الأعمال، وتلقوني[1] بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي، ثم قرأ عليهم هذه الآية: ﴿ إنَّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾

[٣٦٦١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ والذين آمنوا ﴾ وهم المؤمنون الذين صدقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم واتبعوه، فكان محمد رسول الله والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم . قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

والوجه الثالث :

[٣٦٦٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إ ن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ﴾ قال : كل مؤمن ولي لإبراهيم ممن مضى وممن بقى

قوله تعالى: ﴿ والله ولي المؤمنين ﴾

[٣٦٦٣] ذكر عن شيبان، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة قال : لقد أعظم على الله الفرية من قال : يكون مؤمنا فاسقا، ومؤمنا جاهلا، ومؤمنا خائنا قال الله تعالى في كتابه: ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين ﴾ فالمؤمن ولي الله والمؤمن حبيب الله .

---

(١) في الأصل (يلقوني) انظر الدر ٢ / ٢٣٨ .

قوله تعالى: ﴿ ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم ومايضلون إلا أنفسهم ومايشعرون ﴾ آية ٦٩

[٣٦٦٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبى عمر العدني قال : قال سفيان : كل شئ في آل عمران من ذكر أهل الكتاب فهو في النصارى .

قوله تعالى: ﴿ ياأهل الكتاب ﴾

قد تقدم تفسيره. رقم ٦٤

قوله تعالى: ﴿ لم تكفرون ﴾ آية ٧٠

[٣٦٦٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ لم تكفرون ﴾ قال تجحدون .

قوله تعالى: ﴿ بآيات الله ﴾

[٣٦٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى قوله: ﴿ ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ﴾ أما آيات الله فمحمد صلى الله عليه وسلم .

والوجه الثاني

[٣٦٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله ﴾ يقول : لم تكفرون بالحجج .(١)

قوله تعالى: ﴿ وأنتم تشهدون ﴾

[٣٦٦٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد، بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ وأنتم تشهدون ﴾ أما تشهدون فتشهدون أنه الحق يجدونه عندهم مكتوبا .

[٣٦٦٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ﴾ يقول :

---

(١) الدر ٢ / ٢٤٠ .

تشهدون إن نعت نبي الله صلى الله عليه وسلم في كتابكم، ثم تكفرون به ولا تؤمنون به وأنتم تجدونه عندكم في التوراة والإنجيل : النبي الأمي .قال أبو محمد: وروى عن قتادة نحو ذلك .

[٣٦٧٠] قرأت على محمد[١] ثنا، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون﴾ أن القرآن حق وأن محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل .

والوجه الثاني :

[٣٦٧١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ﴾ قال : تعرفون وتجحدون وتعلمون أنه الحق .

[٣٦٧٢] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ﴾على أن الدين الإسلام ليس لله دين غيره .

قوله تعالى: ﴿ لم تلبسون الحق ﴾ آية ٧١

[٣٦٧٣] قرأت على محمد بن المفضل، ثنا محمد[٢] بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ يقول : لم تخلطون .

[٣٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ يقول لم تلبسون اليهودية والنصرانية بالإسلام وقد علمتم أن دين الله لايقبل من أحد غير الإسلام . قال أبو محمد : وروى عن قتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[٣٦٧٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، وقال محمد بن أبى محمد: وقال عبد الله ابن الصيف وعدى بن

(١) هنا سقط في السند والله أعلم .

(٢) لعل هذا السند هو سند قوله تعالى: ﴿ وأنتم تشهدون ﴾ السابق والذي ذكر فيه قرأت على محمد، ثنا بكير بن معروف

زيد، والحارث بن عوف بعضهم لبعض : تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم، فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ ياأهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون﴾ إلى قوله: ﴿ قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾

قوله تعالى: ﴿ وتكتمون الحق وأنتم ﴾

[٣٦٧٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط ابن نصر، عن السدى أما قوله: ﴿ وتكتمون الحق ﴾ محمد صلى الله عليه وسلم قال أبو محمد : وروى عن الحسن والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٦٧٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قوله: ﴿ وتكتمون الحق ﴾ قال الإسلام دين محمد صلى الله عليه سلم .

قوله تعالى: ﴿ وأنتم تعلمون ﴾

[٣٦٧٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ وأنتم تعلمون ﴾ تعلمون أن الدين عند الله الإسلام وأمر محمد حق. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وقالت طائفة ﴾ آية ٧٢

[٣٦٧٩] حدثنا أسباط عن السدى ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب ﴾ قال : كان أحبار قرى عربيه اثنى عشر حبرا .

قوله تعالى: ﴿ من أهل الكتاب ﴾

[٣٦٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن أبى مالك ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب ﴾ قال : كانت اليهود .

قوله تعالى: ﴿ آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا ﴾

[٣٦٨١] وبه عن أبى مالك ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار ﴾ قال : كانت اليهود تقول أحبارها للذين من دونهم : آمنوا بمحمد وأصحابه أول النهار، وقولوا نحن علي دينكم، فإذا كان آخره فأتوهم فقولوا : إنا على ديننا الأول، وإنا سألنا علماءنا فأخبرونا أنكم لستم على شئ. قال أبو محمد : ورو ى عن السدي أنه قال : ادخلوا في دين محمد وقولوا : نشهد أن محمد حق .

[٣٦٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق (١)، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا ﴾ قال بعضهم لبعض : أعطوهم الرضى بدينهم .

قوله تعالى: ﴿ وجه النهار ﴾

[٣٦٨٣] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا سويد ابن عمرو، ثنا أبو كدينه يحيي بن المهلب عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل علي الذين آمنوا وجه النهار﴾ قال : كانوا يكونون معه أول النهار يمارونهم ويكلمونهم.

قال أبو محمد: وروى عن قتادة، وأبى مالك، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٣٦٨٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد (٢) ﴿ وجه النهار ﴾ تقوله يهود، وصلت مع محمد صلاة الفجر وكفروا آخر النهار، مكرا منهم ليروا الناس إن قد بدت لهم منه الضلالة بعد إذ كانوا اتبعوه .

قوله تعالى: ﴿ واكفروا آخره ﴾

[٣٦٨٥] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا سويد ابن عمرو، ثنا أبو كدينه يحيي بن المهلب، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ واكفروا آخره لعلهم يرجعون ﴾ قال : فإذا أمسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٩ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٨ .

[٣٦٨٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى حدثنى الحسين عمي، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ واكفروا آخره ﴾ قال ذلك، إن طائفة من اليهود قالوا : إذا لقيتم أصحاب محمد أول النهار فآمنوا، وإذا كان آخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هؤلاء أهل الكتاب وهم أعلم منا .

قوله تعالى: ﴿ لعلهم ﴾

[٣٦٨٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ لعلهم ﴾ يعني : كي .

قوله تعالى: ﴿ يرجعون ﴾

[٣٦٨٨] حدثنا علي بن حرب، ثنا أبو داود، عن سفيان، عن السدى، عن أبى الضحى عن مسروق، عن عبدالله، ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ قال : لعلهم يتوبون .

والوجه الثاني :

[٣٦٨٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، ثنا أبى، حدثنى الحسين عمي، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ يرجعون ﴾ قال لعلهم ينقلبون عن دينهم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة أنه قال : لعلهم يدعون دينهم وقال السدى : لعلهم يشكّون .

[٣٦٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج : ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن أبى مالك ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ قال : لعل المسلمين يرجعون إلي دينكم ويكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم. وروى عن الربيع بن أنس أنه قال : لعلهم يرجعون عن دينهم إلى الذي أنتم عليه .

قوله تعالى: ﴿ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾ آية ٧٣

[٣٦٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك قال : كان اليهود يقول أحبارهم للذين من دونهم لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم، فأنزل الله تعالى: ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾

[٣٦٩٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال : فأخبر الله رسوله بذلك وقالوا : لا تؤمنوا إلا لمن تبع اليهودية قالوا: لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم .

قوله تعالى: ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾

[٣٦٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك قال اليهود : ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم فأنزل الله: ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾ قال أبو محمد : وروى عن السدى قوله: ﴿ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾ قال الله لمحمد أن الهدى هدي الله .

[٣٦٩٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قوله: ﴿ إن الهدى هدى الله ﴾ قال هذا الأمر الذي أنتم عليه .

قوله تعالى: ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم ﴾

[٣٦٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك، وسعيد بن جبير قوله: ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم﴾قالا : أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

[٣٦٩٦] حدثنا محمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ان يؤتى أحد مثل ماأوتيتم ﴾ يقول : ماأوتى أحد مثل ماأوتيتم يأمة محمد.

والوجه الثاني :

[٣٦٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم ﴾ حسدا من يهود أن تكون النبوة في غيرهم، وإرادة أن يتابعوا على دينهم .

(١) التفسير ١ / ١٢٩.

قوله تعالى: ﴿ أو يحاجوكم عند ربكم ﴾

[٣٦٩٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿ أو يحاجوكم عند ربكم ﴾ يقول اليهود : فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى أنزل علينا (١) المن والسلوى .

[٣٦٩٩] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ أو يحاجوكم عند ربكم ﴾ قال بعضهم لبعض : لاتخبرهم بما بين الله لكم في كتابه، يخاصموكم عند ربكم، فيكون لهم حجة عليكم .

قوله تعالى: ﴿قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾

[٣٧٠٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم أو يحاجوكم ﴾ قال : يقول لما أنزل الله كتابا مثل كتابكم وبعث نبيا مثل نبيكم حسدتموه على ذلك ﴿ قل إن الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾ قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

[٣٧٠١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ إن الفضل بيد الله ﴾ قال : ياأمة محمد فإن الذي أعطيتكم أفضل، فقولوا (٢) : ﴿ إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ﴾ وبه عن السدى: ﴿ يؤتيه من يشاء ﴾ قال : يختص به من يشاء .

قوله تعالى: ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾

[٣٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(٣) ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾ قال : النبوة ـ قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك .

---

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٢٤٢ .
(٢) إضافة عن الدر ٢ / ٢٤٢ .
(٣) التفسير ١ / ١٢٩ .

والوجه الثاني :

[٣٧٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾ فقال : رحمته الإسلام يختص بها من يشاء .

قوله تعالى: ﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾ آية ٧٤

[٣٧٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ عظيم ﴾ يعني : وافر

قوله تعالى: ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك ﴾ آية ٧٥

[٣٧٠٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك ﴾ فقال : كانت تكون ديون(١) لأصحاب محمد إن أمسكناها، وهم أهل الكتاب أمروا أ ن يؤدوا إلى كل مسلم عهده .

[٣٧٠٦] أخبرنا سعيد بن عمرو السكوني، الحمصي فيما كتب إليَّ، ثنا بقية، عن زياد بن الهيثم، حدثني مالك بن دينار قال : إنما سمي الدينار لأنه دين ونار . قال : معناه : إن من أخذه بحقه فهو دينه، ومن أخذه بغير حقه فله النار . وقد تقدم تفسير ﴿ القنطار ﴾ في أول سورة آل عمران .(٢)

قوله تعالى ﴿ إلا مادمت عليه قائما ﴾

[٣٧٠٧] حدثنا حجاج بن حمز ة ثنا شبابة، ثنا ورقاء،عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ إلا مادمت عليه قائما ﴾ مواظباً. قال أبو محمد : وروى عن عطاء مثل ذلك .

[٣٧٠٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق (٣)، عن معمر، عن قتادة ﴿ مادمت عليه قائما ﴾ قال : تقتضيه إياه .قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس وقتادة أنهما قالا : إلا ماطلبته واتبعته .

[٣٧٠٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ مادمت عليه قائما ﴾ يقول : معترف بأمانته مادمت عليه قائما على رأسه، فإذا قمت ثم جئت تطلبه كافرك الذي يؤدي، والذي يجحد (٤)

(١) في الأصل (ديونا) والتصحيح عن الدر ٢ / ٢٤٣ .

(٢) سورة آل عمران: آية ١٤ (٣) التفسير ١ / ١٣٠ . (٤) الدر ٢ / ٢٤٣ .

والوجه الثاني :

[٣٧١٠] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن الضحاك، ثنا سويد يعني : ابن عبد العزيز، ثنا عبد الملك بن النعمان قال : سمعت نمير بن أوس يقول ﴿ إلا مادمت عليه ﴾ قال : البينة .

قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ﴾

[٣٧١١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، عن أبى إسحاق، عن صعصعة بن يزيد قال سألت ابن عباس قلت : إنا نسير في أرض أهل الذمة فنصيب منهم بغير ثمن قال : فما تقولون ؟ نقول لا بأس به . قال : أنتم تقولون كما قال أهل الكتاب : ﴿ ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾

[٣٧١٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو الربيع الزهراني، ثنا يعقوب أنبأ جعفر، عن سعيد بن جبير قال : لما قال أهل الكتاب: ﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قال نبي الله : كذب أعداء الله مامن شئ كان في الجاهليه إلا وهو تحت قدمي هاتين، إلا الأمانة فإنها مؤداة إلى البر والفاجر .

[٣٧١٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قال : فيقول له المؤمن ماباالك لا تؤدي أمانتك ؟ فيقول : ليس علينا حرج في أموال العرب سبيل، قد أحلها الله لنا . قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس قال : قالت اليهود : ليس علينا فيما أصبنا من أموال العرب سبيل .

[٣٧١٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قال : بايعهم ناس من المسلمين في الجاهلية فقالوا : ليس علينا أمانة، ولا قضاء لكم عندنا لأنكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه، وا دعوا ذلك في كتابكم قال :﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعملون ﴾.

والوجه الثاني :

[٣٧١٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر، عن قتادة ﴿ليس علينا في الأميين سبيل﴾ قالوا : ليس علينا في المشركين سبيل يعنون : من ليس من أهل الكتاب .

قوله تعالى: ﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾

[٣٧١٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾ فيقول : ليس علينا حرج في أموال العرب سبيل قد أحلها الله لنا فيقول على الله الكذب وهو يعلم

قوله تعالى: ﴿ بلى من أوفى بعهده واتقى ﴾ آية ٧٦

[٣٧١٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ بلى من أوفى بعهده واتقى ﴾ قال: أمروا أن يؤدوا إلى كل مسلم عهده .

قوله تعالى: ﴿ فإن الله يحب المتقين ﴾

[٣٧١٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيع بن يزيد، وعطية بن قيس، عن عطية السعدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به البأس .[٢]

الوجه الثاني :

[٣٧١٩] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا إسحاق بن سليمان يعني الرازي عن المغيرة ين مسلم، عن ميمون أبى حمزة قال : كنت جالسا عند أبى وائل، فدخل رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق[٣] بن سلمة:

---

(١) التفسير ١ / ١٣٠ .

(٢) الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٤٢١٥ .

(٣) في الأصل (سفيان) وما ذكر المصنف في قوله تعالى: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله . . الآية ﴾ آية ٧٧

ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل ؟ قال : بلى، سمعته يقول : يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد : أين المتقون ؟ فيقومون في كنف الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر . قلت : من المتقون ؟ قال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة .

قوله تعالى: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله ﴾ آية ٧٧

[٣٧٢٠] حدثنا محمد بن عمار، ثنا محمد بن عبيد يعني الطنافسي، حدثنى واقد بياع الغنم، عن إبراهيم النخعي قال : من قرأ القرآن يتآكل الناس به أ تى الله يوم القيامة ووجهه بين كتفيه ذلك بأن الله يقول : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا ﴾

قوله تعالى: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا ﴾

[٣٧٢١] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنى عمار بن محمد، عن منصور بن المعتمر، عن شقيق[١] بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود : كنا معه في المسجد جلوسا، فقال : من حلف على يمين ليستحق بها مالا وهو فيها فاجر، لقى الله وهو عليه غضبان، وبيان ذلك في القرآن ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا﴾ إلى آخر الآية قال : فجاء الأشعث بن قيس على تلك الحال فقال : فيّ والله نزلت هذه الآية، كان بيني وبين رجل حق في بئر، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: شاهداك وإلا فيمينه . قال : فقلت : والله إذا يارسول الله ، إذا والله يحلف على يمين وهو فيها فاجر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين ليستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان، فنزل فيّ القرآن ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴾ إلى آخر الآية .[٢]

والوجه الثاني :

[٣٧٢٢] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم، أنبأ العوام يعني ابن حوشب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن يعني : السكسكي، عن عبد الله بن أبى أوفى أن رجلا أقام

(١) نقله الناسخ في قوله تعالى: ﴿ فإن الله يحب المتقين ﴾ باسم سفيان بن سلمة وهو خطأ والصواب (شقيق بن سلمة)

(٢) مسلم كتاب الإيمان والنذور رقم ٢٢٠ ١ / ١٢٢ .

سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها مالم يعطه، ليوقع فيها رجلا من المسلمين، فنزلت هذه الآية ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴾ إلى آخر الآية .(١)

قوله تعالى: ﴿ أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ﴾

[٣٧٢٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن أنس، عن قيس ابن عباد، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ لا خلاق لهم في الآخرة ﴾ يقول : نصيب. قال أبو محمد : وروى عن مجاهد والسدى نحو ذلك .

الوجه الثاني :

[٣٧٢٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿لا خلاق لهم في الآخرة ﴾ قال : ليس لهم في الآخرة جهة عند الله. قال معمر : وقال الحسن : ليس له دين .

قوله تعالى: ﴿ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم﴾

[٣٧٢٥] أخبرنا يونس بن الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب،أخبرنى يحيى بن أيوب عن زيان بن فايد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم، ولا يطهرهم، ولا ينظر إليهم . قالوا : من أولئك يارسول الله ؟ قال : المتبرئ من والديه رغبة عنهما، والمتبرئ من ولده، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم .(٢)

[٣٧٢٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده، ورجل حلف علي سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله، ورجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له، وإن لم يعطه لم يف له .(٣)

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٦ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٣ / ٤٤٠ .

(٣) مسلم كتاب الأيمان رقم ١٧٣ رقم ١٠٨ ١ / ١٠٣ .

[٣٧٢٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، وأبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي قالوا : ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبى حازم، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر [١]

[٣٧٢٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ﴾ فقال : هؤلاء أقوام باعوا خلاقهم بالدنيا فقال : أنبأكم الله كيف يصنع بهم

والوجه الثاني :

[٣٧٢٩] حدثنا أبي، ثنا محمد المصفى، ثنا بقية، حدثنى أرطأة بن المنذر، عن أبى بشر، عن أبى مسعود، عن أبى هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن يوم القيامة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم فقلت : يارسول الله : من هم ؟ جلهم لنا . قال : المكذب بأقدار الله، ومدمن الخمر، والمتبرئ من ولده .[٢]

[٣٧٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ عذاب أليم ﴾ يقول نكال موجع.

قوله تعالى: ﴿ أليم ﴾ آية رقم ٢١

قد تقدم تفسيره .[٣]

قوله تعالى: ﴿ وإن منهم لفريقا ﴾ آية ٧٨

[٣٧٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى الحسين عمى، حدثنى أبي عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وإن منهم لفريقا ﴾ وهم اليهود. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

---

(١) المرجع السابق رقم ١٧٢ ١٠٢/١ .

(٢) مسند الإمام أحمد .

(٣) آية ٢١ من هذه السورة .

والوجه الثاني :

[٣٧٣٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي حدثنى عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾ قال : هم أهل الكتاب كلهم .

قوله تعالى: ﴿ يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب ﴾

[٣٧٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ﴾ وهم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله مالم ينزل الله .

والوجه الثاني :

[٣٧٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾ قال : يحرفونه . قال أبو محمد وروى عن الشعبي والحسن، وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله ﴾

[٣٧٣٥] أخبرنا أبوعبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول : إن التوراة والإنجيل كما أنزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل، وكتب كانوا يكتبونها من عند أنفسهم، ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله فأما كتب الله فإنها محفوظة لا تحول (٢)

[٣٧٣٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله ﴾ قال : هم أعداء الله اليهود حرفوا كتاب الله، وابتدعوا فيه، وزعموا أنه من عند الله .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٩ .

(٢) قال ابن كثير : فإن عني وهب مابأيديهم من ذلك، فلا شك إنه قد دخلها التبديل والتحريف والزيادة والنقص وأما تعريف ذلك المشاهد بالعربيه ففيه خطأ كبير، وزيادات كثيرة ونقصان ووهم فاحش - وهو من باب تفسير المعبر المعرب وفهم كثير منهم بل أكثرهم، بل جميعهم فاسد . وأما إن عنى كتب الله هي كتبه عنده، فتلك كما قال : محفوظة لم يدخلها شئ ٢ / ٥٤ .

قوله تعالى: ﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعملون ﴾

[٣٧٣٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ويقولون علي الله الكذب وهم يعلمون ﴾ قال : هم أهل الكتاب كلهم قد كذبوا على الله، وحرفوا الكلم عن مواضعه

قوله تعالى: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ﴾ آية ٧٩

[٣٧٣٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ﴾ قال : ماكان لمؤمن أن يفعل ذلك .

[٣٧٣٩] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ﴾ يقول : ماكان لنبي أن يؤتيه الله الكتاب .

قوله تعالى: ﴿ والحكم والنبوة ﴾

[٣٧٤٠] حدثنا علي بن الحسين قال : قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة عن ابن عباس قال : الحكم : العلم .

الوجه الثاني :

[٣٧٤١] ذكر عن أبى داود الطالسي، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن مالك، عن مجاهد قال : الحكم : اللب .

قوله تعالى: ﴿ ثم يقول للناس ﴾

[٣٧٤٢] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ ثم يقول للناس ﴾ ثم يأمر الناس بغير ماأنزل الله عليه في كتابه .

قوله تعالى: ﴿ كونوا عبادا لي من دون الله ﴾

[٣٧٤٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ﴾ فقال : ماكان لمؤمن أن يفعل ذلك يأمر الناس أن يتخذوه أربابا من دون الله فقال : كان القوم يعبد بعضهم بعضا .

[٣٧٤٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ﴾ يقول : يأمر عباد الله أن يتخذوه ربا من دون الله .

[٣٧٤٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ كونوا عبادا لي من دون الله ﴾ قال : كان ناس من اليهود يعبدون الناس دون ردهم بتحريفهم كتاب الله عن مواضعه بغير الذي يقرأون مما أنزل الله في كتابه .

قوله تعالى: ﴿ ولكن كونوا ربانيين ﴾

[٣٧٤٦] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا علي بن الحسن المروزي، ثنا إبراهيم بن رستم عن قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ كونوا ربانيين ﴾ قال : هم الفقهاء المعلمون .

والوجه الثاني :

[٣٧٤٧] ذكره يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ كونوا ربانيين ﴾ قال : حلماء علماء حكماء[١] . قال : أبو محمد : وروي عن أبى رزين :[٢] علماء حلماء .

والوجه الثالث :

[٣٧٤٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن مصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ولكن كونوا ربانيين ﴾ يقول : كونوا أهل عبادة، وأهل تقوى لله .

---

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٧٨ .

(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٧٨ .

والوجه الرابع :

[٣٧٤٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ﴾ قال : العلماء الفقهاء . قال أبو محمد : وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وقتادة، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس، وعطية نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾

[٣٧٥٠] حدثنا أبي، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبى، عن ميمون أبى عبد الله الوراق الخراساني قال : سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿ كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ﴾قال : حقّ على من قرأ القرآن أن يكون فقيها .

[٣٧٥١] ذكر سليمان بن داود القزاز، ثنا يحيي بن آدم، عن ابن عيينه عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﴿ بما كنتم تعلمون ﴾ حقيقة ماعلموه حتى عُلِّموا.

[٣٧٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن جويبر عن الضحاك قال: لا يعذر رجل حر ولا عبد لا يتعلم جهده من القرآن فأبلغ فيه، فإن الله تعالى يقول: ﴿ كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾

[٣٧٥٣] كتب إليَّ أحمد بن محمد بن حال القهندزي، ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي قال : قال سفيان بن عيينه قال : من قرأها ﴿ بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾ قال : يقول علموا وعملوا ثم علِّموا .

قوله تعالى: ﴿ الكتاب ﴾

[٣٧٥٤] ذكره أبى، ثنا مقاتل بن محمد قال : سمعت وكيعا يقول في هذه الآية: سمعنا ﴿ بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾ قال : القرآن .

قوله تعالى: ﴿ وبما كنتم تدرسون ﴾

[٣٧٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا

سفيان بن سعيد الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن أبى رزين﴿ وبما كنتم تدرسون﴾ قال : مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن .قال أبو محمد : وروى عن طلحة بن مصرف، وسفيان الثوري،ووكيع قالوا : دراية الفقه

قوله تعالى: ﴿ ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ آية ٨٠

[٣٧٥٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا محمد بن عمرو زينج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، قال محمد بن أبى محمد، وقال أبو نافع القرظى حين اجتمعت الأحبار من يهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى الإسلام : أتريد منا يامحمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ؟ قال : فقال رجل من أهل نجران نصراني يقال له : الرئيس : أو ذاك تريد منا يامحمد وإليه تدعوا وكما قال .فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : معاذ الله أن نعبد غير الله أو نأمر بعبادة غيره، مابذلك بعثني وألا أمرني أو كما قال عليه السلام، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما ﴿ ولايأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ﴾

قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ آية ٨١

[٣٧٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين﴾ قال : إنما أخذ ميثاق النبيين على قومهم .

والوجه الثاني :

[٣٧٥٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١) أنبأ معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ قال : أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضا .

قوله تعالى: ﴿ لما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾

[٣٧٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن

(١) التفسير ١ / ١٣٠ .

السدى ﴿ لما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ قال : ماآتيتكم فيقول اليهود : أخذت ميثاق الناس لمحمد وهو الذي ذكر في الكتاب عندكم .

الوجه الثاني :

[٣٧٦٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه يعني قوله: ﴿ ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ﴾ قال : أخذ ميثاق أهل الكتاب لئن جاءهم رسول مصدق بكتبهم التي عندهم التي جاء بها الأنبياء ليؤمنن به ولينصرنَّه، فأقروا بذلك، وأشهدوا الله على أنفسهم فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم صدق بكتبهم الأنبياء التي كانت قبله ﴿ فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾

قوله تعالى: ﴿ ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾

[٣٧٦١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾ قال : لم يبعث نبي قط من لدن نوح إلا أخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنَّه إن خرج وهو حي والأخذ على قومه أن يؤمنوا به وينصرونه إن خرج وهم أحياء .

الوجه الثاني :

[٣٧٦٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن طاوس عن أبيه: ﴿ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾ قال : فهذه الآية لأهل الكتاب أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه.

قوله تعالى: ﴿ قال ءأقررتم ﴾

[٣٧٦٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قال ﴿ ءأقررتم ﴾ قال : هم أهل الكتاب .

[٣٧٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق قال : قال محمد بن أبى محمد قال : ثم ذكر ماأخذ عليهم وعلى أنبيائهم الميثاق بتصديقه إذا هو جاءهم وإقرارهم على أنفسهم فقال : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين

لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى ﴾

[٣٧٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وأخذتم على ذلكم إصرى﴾ عهدي .

[٣٧٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، حدثنى محمد بن إسحاق قوله: ﴿ ءأقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى ﴾ أي ثقل ماحملتم من عهدي. قال أبو محمد: وروي عن مجاهد، والربيع بن أنس، والسدى وقتادة قالوا : عهدي .

قوله تعالى﴿ أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾

[٣٧٦٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ قالوا أقررنا .قال : فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾ قال : هم أهل الكتاب .

قوله تعالى: ﴿ فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ آية ٨٢

[٣٧٦٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ فمن تولى بعد ذلك ﴾ يقول هذا الميثاق الذي أخذ عليهم فأولئك هم الفاسقون .

قوله تعالى: ﴿ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض ﴾ آية ٨٣

[٣٧٦٩] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن العلاء بن هلال عن الحسن في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا ﴾ قال: أهل السموات، والمهاجرون، والأنصار، وأهل البحرين .

الوجه الثاني :

[٣٧٧٠] حدثنا أبو يحيى الزعفراني، ثنا أبو بكر بن أبان يعني الوكيعي، ثنا أبو

خالد الأحمر عن سعيد بن المرزبان، عن عكـرمة عن ابن عباس في قول الله تعالى : ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾(قال : هذه مفصولة ومن في الأرض طوعا)[1]

والوجه الثالث :

[٣٧٧١] حدثنا أبى ثنا عثـمان بن الهيثم، ثنا يحيى بن عبـد الرحمن العصري عن الحسن في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض ﴾ قال : في السماء الملائكة طوعا، وفي الأرض الأنصار وعبد القيس طوعا .

الوجه الرابع :

[٣٧٧٢] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا وكيـع، عن إسرائيل، عن جابـر عن عامر ﴿وله أسلم من في السموات ﴾ قال : استقادتهم له .

والوجه الخامس :

[٣٧٧٣] حدثنا أبى، ثـنا عبيد الله بن حمـزة بن إسماعيل، أخبرنـى أبى، ثنا أبى سنان في قوله: ﴿ وله أسلم من في الـسموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : المعرفة ليس أحد سأله إلا عرفه .

قوله تعالى: ﴿ طوعا وكرها وإليه يرجعون ﴾

[٣٧٧٤] أخبرنا سعيد بن عمرو بن سعيد السكوني فيما كتب إليَّ، ثنا بقية حدثنى معاوية بن يحيى، عن أبى سنان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : المعرفة.

[٣٧٧٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن على ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ وله أسـلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : عبادتهم لي أجمعين طوعا وكرها .

[٣٧٧٦] حدثنـا كثير بن شهـاب، ثنا محمـد يعني ابن سـعيد بن سابق، ثـنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض

(١) مابين قوسين من الحاشية والدر ٢ / ٤٨ .

طوعا وكرها وإليه يرجعون﴾ كل آدمي قد أقر علي نفسه بأن الله ربي وأنا أعبده، فهذا أشرك في عبادته فهذا الذي أسلم كرها، ومنهم من شهد أن الله ربي وأنا عبده ثم أخلص له العبودية فهذا الذي أسلم له طوعا .

الوجه الثاني :

[٣٧٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ طوعا وكرها ﴾ قال : سجود المؤمن طائعا وسجود الكافر وهو كاره.

الوجه الثالث :

[٣٧٧٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : أما المؤمن فأسلم طائعا، وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأو بأسنا﴾(٢)

الوجه الرابع :

[٣٧٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عمر بن علي، عن سعيد بن المرزبان، عن عكرمة ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض ﴾ قال : أسلم من في السموات والأرض ثم استأنف طوعا وكرها، فمن أسلم منهم كرها : مشركوا العرب والسبايا، ومن دخل الإسلام كرها .

قوله تعالى: ﴿ وإليه يرجعون ﴾

[٣٧٨٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ وإليه يرجعون ﴾ قال : يرجعون إليه بعد الحياة .

قوله تعالى: ﴿ قل آمنا بالله وماأنزل علينا وماأنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ﴾ آية ٨٤

[٣٧٨١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار قال : كان اليهود يجيئون إلى أصحاب النبي

(١) التفسير ١ / ١٣١ .

(٢) سورة غافر: آية ٨٥ .

صلى الله عليه وسلم، فيحدثونهم فيسبحون، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله .

قوله تعالى ﴿ والأسباط ﴾

[٣٧٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبى العالية قال : الأسباط : هو يوسف وإخوته بنوا يعقوب اثنا عشر رجلا، ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط. قال أبو محمد وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك .

[٣٧٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى قال : وأما الأسباط فهم بنو يعقوب : يوسف، وبنيامين وروبيل، ويهوذا وشمعون، ولاوي، ودان وقهاث .

قوله تعالى: ﴿ وماأوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم ﴾

[٣٧٨٤] حدثنا محمد بن أبى محمد الصوري، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن أبى حميد، عن أبى المليح، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنوا بالتوراة والزبور والإنجيل وليسعكم القرآن .

[٣٧٨٥] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿ وماأوتي موسى وعيسى ﴾ قال أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا به، ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله .

[٣٧٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عباس الخلال، ثنا مروان بن محمد، ثنا كلثوم بن زياد، قال : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول : إنما أمرنا أن نؤمن بالتوراة ولا نعمل بما فيها .

قوله تعالى: ﴿ لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾

[٣٧٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ قال : أمر الله المؤمنين أن لايفرقوا بين أحد منهم .

قوله تعالى: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ آية ٨٥

[٣٧٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح قال : قال عكرمة قوله: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا ﴾ فقالت الملل : نحن مسلمون، فأنزل الله تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ فحج المسلمون وقعد الكفار .

قوله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ آية ٨٦

[٣٧٨٩] حدثنا جعفر بن النضر الواسطي الضرير، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فأنزل الله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى آخر الآية، فبعث فيها قومه إليه فرجع تائبا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فخلى النبي صلى الله عليه وسلم سبيله .(١)

الوجه الثاني :

[٣٧٩٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى عن جدى، عن ابن عباس قوله: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ فهم أهل الكتاب عرفوا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم كفروا به .قال : أبو محمد : وروى عن الحسن نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ آية ٨٧

[٣٧٩١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ يعني الناس أجمعين : المؤمنين قال : أبو جعفر : وحدثنى الربيع قال : سمعت أبا العالية يقول : إن الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله، ثم تلعنه الملائكة، ثم يلعنه الناس أجمعون. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو قول أبى العالية .

---

(١) الحاكم ٢ / ١٤٢ .

والوجه الثاني :

[٣٧٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أما: ﴿لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾ فإنه لا يتلاعن إثنان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهما : لعن الله الظالم، إلا وجبت تلك اللعنة على الكافر لأنه ظالم، فكل أحد من الخلق يلعنه .

قوله تعالى: ﴿ خالدين فيها ﴾ آية ٨٨

[٣٧٩٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ خالدين فيها ﴾ يعني في النار، في اللعنة ﴿ لايخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ﴾ قال أبو محمد : وروى عن الربيع نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون ﴾

[٣٧٩٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ خالدين فيها ﴾ يعني في النار في اللعنة ﴿لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون ﴾ قال : هو كقوله: ﴿ هذا يوم لاينطقون ولايؤذن لهم فيعتذرون ﴾[١]

قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك ﴾ آية ٨٩

[٣٧٩٥] حدثنى أبى، ثنا محمد بن الحسن بن المختار، ثنا علي ابن مسهر، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :ارتد رجل[٢] من الأنصار عن الإسلام فندم فأرسل إلى قومه : سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لي من توبة ؟ فسألوه، فأنزل الله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾حتى بلغ ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾ فكتبوا بها إليه، فرجع وأسلم .

[٣٧٩٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس في

---

(١) سورة المرسلات: آية ٣٥ .

(٢) في تفسير عبد الرزاق ـ أن اسمه الحارث بن سويد ـ انظر ١ / ١٣١ .

قوله: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله: ﴿ الناس أجمعين ﴾ ثم استثنى فقال: ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾

قال أبو محمد: وروى عن مكحول نحو ذلك غير أنه قال: ثم تلافاهم الله برحمته فقال: ﴿ إلا الذين تابوا ﴾

قوله تعالى: ﴿ وأصلحوا ﴾

[٣٧٩٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿ وأصلحوا ﴾ قال أصلحوا مابينهم وبين الله ورسوله.

قوله تعالى: ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾

[٣٧٩٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان قوله: ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ يغفر لهم ماكان في شركهم إذا أسلموا.

قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا ﴾ آية ٩٠

[٣٧٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، ثنا داود، عن أبى العالية قوله: ﴿ ثم ازدادوا كفرا ﴾ قال: هم اليهود والنصارى أذنبوا في شركهم، ثم تابوا لم يقبل منهم ولو تابوا من الشرك قبل منهم.

[٣٨٠٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم إزدادوا كفرا ﴾ أما إزدادوا كفرا فماتوا وهم كفار. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد نحو ذلك.

والوجه الثالث:

[٣٨٠١] أخبرنا موسى بن هارون فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان، عن قتادة ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم إزدادوا كفرا ﴾ قال: هم اليهود كفروا بالإنجيل، ثم إزدادوا كفرا حين بعث الله محمدا، فأنكروه وكذبوه.

[٣٨٠٢] حدثنى أبى، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ ثم ازدادوا كفرا ﴾ بالفرقان ومحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ لن تقبل توبتهم ﴾

[٣٨٠٣] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن داود يعني أبى هند، عن أبى العالية ﴿ لن تقبل توبتهم ﴾ فقال : تابوا من بعض ولم يتوبوا من الأصل .

والوجه الثاني :

[٣٨٠٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿ ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم ﴾ قال : ازدادوا كفرا حين حضرهم الموت فلن تقبل توبتهم حين حضرهم الموت. قال معمر : وقال عطاء مثل ذلك. قال أبو محمد : وروى عن الحسن مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وأولئك هم الضالون ﴾

[٣٨٠٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن داود، عن أبى العالية ﴿ لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ﴾ قال :لو كانوا على الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على ضلال .

قوله تعالى ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفارا ﴾ آية ٩١

[٣٨٠٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار﴾ قال : هو كل كافر .

قوله تعالى: ﴿ فلن يقبل من أحدهم ملئ الأرض ذهبا ولو افتدى به ﴾

[٣٨٠٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه قوله: ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملئ الأرض ذهبا ولو افتدى به ﴾ قال: ذكر قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له : أرأيت لو كان ملئ الأرض ذهبا أكنت مفتديا به ؟ فيقول : نعم . فيقال له لقد سئلت أيسر من ذلك .(٢)

---

(١) التفسير ١ / ١٣١ .

(٢) البخاري كتاب الرقائق ٨ / ١٣٩، مسلم صفات المنافقين ٢٨٠٥